الصّباح

اليومية المستقلة الأولى في تونس — المؤسس : الحبيب شيخ روحه

الأحد 9 نوفمبر 2025 - 18 جمادى الأولى 1447 - العدد - 24419 - السنة 75 - الثمن 1.500د

e-mail: redaction@assabah.com.tn - www.assabah.com.tn

2 رئيس الجمهوريّة يكلف المهندس علي بن حمّود بتشكيل فريق عمل لإيجاد حلول عاجلة للوضع البيئي في قابس

3 جلسة عامة للنظر في ميزانية مهمة رئاسة الجمهورية لسنة 2026

المستشار الأول لدى رئيس الجمهورية: إرساء خطة لحماية المنظومة الدوائية وبرنامج للرقمنة الشاملة

3 في مهمة رئاسة الحكومة

نواب الغرفتين التشريعيتين يناقشون إنجاز المشاريع الكبرى ومكافحة الفساد

2 النائب يوسف طرشون لـ«الصباح»:

ما يروج حول خلافات وانقسامات داخل البرلمان مجرد إشعال لنار الفتنة

5 رؤية جديدة لإعادة رسم الخريطة الاستثمارية..

تونس تراهن على استقطاب أكثر من 4 مليار دينار من الاستثمارات الأجنبية

4 رئيس الجمعية التونسية لطبّ المسنين وعلوم الشيخوخة لـ« الصباح»:

الخرف والأمراض المرتبطة به ستكون الأكثر انتشارا لدى كبار السنّ في السنوات القادمة

5 كلفة أشغاله التقديرية تقارب 2500 مليون دينار

مشروع الطريق السيارة المغاربية يُضاعف حجم التبادل التجاري وتدفّق السياح

7 بسبب التنمر.. النتائج الدراسية والمشاكل الأسرية

أطفال يهربون من المواجهة.. إلى الانتحار!!

9 الروائي شكري المبخوت بـ«الشارقة للكتاب»

من الذاكرة إلى الهامش.. الرواية تفتح أفق التاريخ الإنساني

الشارقة – الإمارات – الصباح – من مبعوثتنا: إيمان عبد اللطيف

10 أمريكا تسحب بساط المساعدات من تل أبيب

تحدي «الخط الأصفر» في غزة «يؤرق» الوسطاء

16-15

الجولة 14 لبطولة الرابطة المحترفة الأولى

اليوم.. «دربي» العاصمة «يشعل» الصراع على الصدارة وتنقل صعب لـ«البقلاوة» وجرجيس

أمس.. الصفاقسي والمنستيري يحققان المطلوب وتعادل بطعم الهزيمة في بنزرت وقابس

«مونديال» أقل من 17 سنة «قطر 2025»

تونس ـ بلجيكا (س: 13.30)

الانتصار للتأهل دون انتظار

كأس العالم للمبارزة بسلاح «السابر»

فارس الفرجاني يحرز الميدالية الفضية

العاب التضامن الإسلامي «الرياض 2025»

فضية وبرونزية لتونس في اليوم الأول

صباح الخير

«مرحلة اللاحسم» في ليبيا

لا يجرؤ أحد في ليبيا اليوم، بعد أكثر من 14 عاما عن سقوط نظام العقيد معمر القذافي، على القول إن البلاد دخلت مرحلة الاستقرار، وبالمثل لا أحد يستطيع الادعاء بأنها ما تزال تحكم بمنطق الحرب بين الشرق والغرب.

وبين هذه المقالة وتلك، يبدو أن البلاد توجد في تلك المنطقة الرمادية التي تسمى في أدبيات الجيوسياسة منطقة «اللاحسم» حيث لا حرب تحسم، ولا سلام يستقر.

ووسط هذه «المنطقة الرمادية» جاء اجتماع الآلية الثلاثية لدول الجوار الليبي-الجزائر وتونس ومصر-، الذي عقد في العاصمة الجزائرية، ليضع نقاطا فوق حروف كثيرة ويحدد بصراحة معتادة أن على «الليبيين وحدهم أن يقرروا مستقبل وطنهم».

ولكن هذه العبارة، رغم أنها تبدو بديهية، فهي في الواقع أخطر جملة في المشهد، لأن كل طرف ليبي تقريبا يملك «ظهيرا» خارجيا يعتمد عليه.

ومع ذلك، ثمة مصطلح جديد بدأ يتداول في كواليس السياسة الليبية يضع «اللاحسم» الجغرافي في سياقه السياسي بعنوان كبير يشير إلى أن هذه المرحلة هي «مرحلة البراغماتية».

فلا أحد اليوم في ليبيا يريد العودة إلى الحرب، لكن كل طرف يريد أن يكبر حجمه قبل الوصول إلى طاولة التفاوض التي تبدو قريبة مع ضغوطات المجتمع الدولي وخاصة من الأمم المتحدة ودول الجوار وما تعيشه منطقة الساحل الإفريقي من تمدد للجماعات الإرهابية.

اليوم يعيد قائد الجيش الليبي في الشرق خليفة حفتر ترتيب أوراقه بتوسيع نفوذه جنوبا وغربا، فيما حكومة الوحدة برئاسة عبد الحميد الدبيبة في طرابلس تعيش حالة «انكماش» واضحة فرضتها لعبة الكر والفر بينها وبين المليشيات المتحكمة في الأمن وجزء من القرار السياسي.

والمحصلة الجغرافية أن الشرق يتمدد بثقة، والغرب يتشبث بمواقع محدودة، والانطباع الذي يخرج من قراءة المسارات العسكرية والاجتماعية أن نصف الخريطة يتحرك، والنصف الآخر يحاول ألا يفقد ما تبقى.

اللافت في هذه المرحلة ليس الحركة العسكرية، بل التحول الاجتماعي، فتبدو الزيارات المتبادلة بين قيادات الشرق ووفود من أبرز قبائل الغرب من الزنتان وترهونة وغيرها، وكأنها تكسر تدريجيا ما كان غير مسموح به خلال السنوات الماضية، حيث تكتلات القبائل في الشرق والغرب لا تقبل الحوار إلا من خلال المدافع، بالرغم من أن الأمر كان يتغير في كل مرحلة تكتيكيا وليس استراتيجيا.

وبالرغم من ذلك، فإن فكرة أن القبائل والمكوّنات المجتمعية الليبية تعود للقاء بعضها - رغم كل الحروب والدماء في سنوات 2014 و2019 و2020 - تعني أن ليبيا تتغير من الأسفل، من قواعدها، وليس من المجالس السياسية المستوردة من الفنادق، خصوصا وأن القبيلة في ليبيا ليست مجرد تقليد اجتماعي، بل تمثل البنية التي يمر من خلالها الأمن والمال، والشرعية السياسية.

يدرك حفتر، ومعه فريقه العسكري وذراعه السياسي، أن «الشرعية» اليوم لا تكتسب فقط بقوة السلاح، بل بالحاضنة الاجتماعية من خلال محاولة استمالة القبائل، ومحاولة إيجاد سردية جديدة تشير إلى أن جيشه هو «البديل عن الفوضى».

في المقابل، تتحصن حكومة الدبيبة بطرابلس ومصراتة، ولديها حجة لا تخلو من قوة، تشير إلى أنها الحكومة المعترف بها دوليا.

ولكن الاعتراف الدولي ليس صكا على بياض، فقد أصبحت العواصم الكبرى تتعامل مع اللاعبين الليبيين ببراغماتية، تتحدث مع الشرق والغرب في الوقت نفسه، تبعث برسائل مزدوجة، وتترك الباب مفتوحا لأي مآل.

إن ليبيا تمر بمرحلة إعادة توزيع النفوذ، بصمت وبراغماتية، قبل التوقيع على مستقبل جديد، صحيح أنها ليست على أبواب حل، لكنها على أبواب واقع جديد، وربما يكون هذا الواقع مقدمة للحل، وربما يكون تأسيسا لجولة أخرى من الصراع.

نزار مقني

9 770330 984004

يا رب

«اللّهـمَّ إنِّـي أسـألُكَ فعـلَ الخيـراتِ، وتـركَ المنكـراتِ، وحُـبَّ المسـاكينِ، وإذا أردتَ بعبَـادكَ فتنـةً فاقبِضنـي إليـكَ غيـرَ مَفتـونٍ. اللهـمَّ اجعـلْ فـي قلبـي نـورًا، وفـي لسـانِي نـورًا، وفـي بصـري نـورًا، وفـي سـمعي نـورًا، وعـنْ يمينـي نـورًا، وعـنْ يسـاري نـورًا، ومـنْ فوقـي نـورًا، ومـنْ تحتـي نـورًا، واجعـلْ لـي فـي نفسـي نـورًا، وأعْظِـمْ لي نـورًا».

حي على الصلاة

شروق الشمس: 06:51

حكمة اليوم

صبراً على شدة الأيام إن لها عقبى وما الصبر إلا عند ذي حسب.

(علي ابن أبي طالب)

رئيس الجمهوريّة يكلف المهندس علي بن حمّود بتشكيل فريق عمل لإيجاد حلول عاجلة للوضع البيئي في قابس

- كلمة «حقرة» باللّغة العامّية يجب أن تغيب تماما لا من الاستعمال فحسب بل في حيّز الواقع والتّنفيذ
- التّونسيون حقّهم في الكرامة مشروع وستبقى رؤوسهم مرفوعة في السّماء رغم كيد الكائدين وسدنة المتآمرين

استقبل رئيس الجمهوريّة قيس سـعيّد ظهر أمس الثامن من شـهر نوفمبر الجاري بقصر قرطاج المهنـدس في البتروكيمياء المتخرّج من جامعة شـنغهاي للصّناعات الكيميائية بجمهورية الصّين الشّعبية علي بن حمّود.

وأشـاد رئيس الدّولة، في بداية هذا اللّقاء، بالعطاء غير المحدود وبالشّعور المفعم بالمسـؤوليّة الوطنيّة لعلي بن حمّود إلى جانب عدد من الكفاءات التونسيّة الأخرى، فحين دعاه الواجب المقدّس لإيجاد حلول للوضع البيئي بقابس لم يتردّد لحظة واحدة في تلبية النّداء.

كما أشاد رئيس الجمهوريّة بوعي الشّعب التّونسي في كلّ مكان بالانخراط في حـرب التّحرير الوطني على كافة الجبهات للتصدّي لمختلف شـبكات الفسـاد ولكلّ من كانوا ولا زالوا يتظاهرون بأنّهم دعاة إصلاح في حين أنّهـم على النّقيض من الإصلاح تماما بل سـاهموا في التخريب وإهدار المال العـامّ، فأهدافهم التي لم تعـد تخفى على أحد كانت هي التفريط في خيراتنا ومؤسسـاتنا ومنشآتنا العموميّة بعد تسويتها مع الأرض.

وتوجّه رئيـس الدّولة بالتحيّة إلى أهالي قابس لوقوفهم لا فقط صفًا واحدا مع قوّات الأمن، بل لقّنوا ويلقّنون الدّرس تلو الدّرس في إحباط المحاولات المفضوحة لتوظيـف معاناتهم، مذّكرا بأنّه كان التقى في عديد المناسبات بعدد من شباب قابس وقدّموا حلولا علميّة واقعيّة للوضع البيئي، ولكن تمّ تجاهلها ممّن كانوا يومئذ يبيعون الأوهام ويفسدون، ولا زالت تهزّهم أضغاث أحلامهم إلى مزيد الإفساد وتأجيج الأوضاع.

هذا، وكلّـف رئيس الجمهوريّة علي بن حمّود بتشـكيل فريق عمل يتولّى بسرعة إيجاد حلول آنية في انتظار حلول إستراتيجية في قابس وفي سائر أنحاء الجمهوريّة.

وخلص رئيس الدّولة على التّأكيد على أنّ كلمة «حقرة» باللّغة العامّية يجب أن تغيب تماما لا من الاستعمال فحسب بل في حيّز الواقع والتّنفيذ، فالتّونسـيون والتّونسيّات حقّهم وحقّهن في الكرامة مشروع وستبقى رؤوسهم مرفوعة في السّماء بالرّغم مـن كيد الكائدين وسـدنة المتآمرين في الدّاخـل والخارج على السواء.

ملامح و أخبار

ضبط نسب الفائدة التّفاضلية الموظّفة على القروض الممنوحة لفائدة الشّركات الأهلية على الموارد الذّاتية للبنوك

أصـدر محافظ البنك المركزي التونسي، فتحي زهير النّوري، منشـورا نصّ على أنّ «توظّف البنوك عـلى القروض الممنوحة على مواردها الذّاتية والمخصّصة لتمويل الشركات الأهلية، نسـب فائـدة تفاضلية تعادل أو تساوي نسبة الفائدة بالسوق النقديّة، يضاف إليها هامش ربح لا يتعدّى نسبة 1 %».

واستقرّ معدل نسبة الفائدة في السوق النقدية عند 7،49 %، خلال أكتوبر 2025، للشهر الثاني على التوالي، وفق معطيات البنك المركزي التونسي.

وقبل ذلك، سـجل المعدل ذاته استقرارا عند مسـتوى 7،50 %، خلال خمسة أشهر متتالية (أفريل وماي وجوان وجويلية وأوت 2025).

وسيدخل المنشور الصادر يوم 4 نوفمبر 2025 عن محافظ البنك المركزي بالعدد الأخير (134) من الرائد الرسـمي للجمهورية التونسية، أول أمس الجمعة، حيّز التنفيذ ابتداءً من تاريـخ نشره، أي يوم 7 نوفمبر الجاري.

واسـتند منشور البنك المركزي في اعتماد هذا القرار على أحكام الفصل 70 (ثانيًا) من المرسـوم عدد 15 لسنة 2022 والمتعلق بالشّركات الأهلية كما تمّ تنقيحه وإتمامه بالمرسوم عدد 3 لسنة 2025 المؤرخ في 2 أكتوبر 2025.

وتمّ الاسـتناد، أيضا، على رأي لجنة مراقبة المطابقة الصّادر بتاريخ 3 نوفمبر 2025 في إطار تطبيق أحكام الفصل 42 من القانون عدد 35 لسنة 2016 وعلى المنشـور إلى البنوك عدد 87-47 المؤرخ في 23 ديسمبر 1987 المتعلّق بأساليب إسناد القروض ومتابعتها وإعادة تمويلها كما تمّ تنقيحه وإتمامه بالنّصوص اللاحقة.

تطور القروض البنكية بنسق أقل من نمو النشاط الاقتصادي

يشـير التقرير السـنوي للبنك المركزي التونسي، الى اتساع الفرق بين مؤشر القروض والناتج المحلي الاجمالي خلال سـنة 2024، حيث ان نسق تطور القروض البنكية كان اقل من نمو النشاط الاقتصادي.

واوضح البنك المركزي في التقرير السـنوي حول الرقابة البنكية لسنة 2024، الصادر امـس، ان هذه الوضعية تعكس التباطؤ المسـتمر لطلب التمويل في علاقة بتواصـل الظرف الاقتصادي الصعـب وتداعياته على المؤسسات والافراد.

واضاف ان حركية القروض حسـب نوع المسـتفيد تظهر تواصل نمو القروض الممنوحة للمؤسسات العمومية مقابل تباطؤ القروض الموجهة للقطاع الخاص حيث سـاهمت هـذه الاخيرة بنسـبة 38 % في تطور القروض المهنية مقابل 5. 54 % في سنة 2023

من جهتها شهدت القروض الموجهة للاسر خلال سنة 2024 تراجعا في ظل انخفاض حصة القروض الموجهة للسـكن بنسبة 9. 14 % مقابل 1. 48 % في سنة 2023.

الندوة السنوية للمدرسة الوطنية للديوانة

تنظم المدرسة الوطنية للديوانة، يوم 11 نوفمبر الجاري، بمقر المدرسة بمدينة فندق الجديد من ولاية نابل، ندوتها السـنوية وذلك تحت شـعار «خدمات ديوانية متاحة وآمنة».

وتعد هذه الندوة التي تنتظم تحت إشراف وزيرة المالية، مناسـبة هامة لإبـراز دور الإدارة العامة للديوانة في تأمين وتيسـير المبادلات التجارية وآفاق تطوير هذه الإجراءات وتحسينها بما يتماشى ودورها الرقابي من جهة وتطلعات المؤسسات من جهة أخرى.

ويشـارك في هذه التظاهرة حوالي 150 خبيرا وإطارا عن هياكل متعددة من مديريـن عامين بمختلف الـوزارات وإطارات سـامية وخبراء من الإدارة العامة للديوانـة ومديرين وممثلين عن الهياكل المهنية والمنظمات والجمعيات والمؤسسـات العامة والخاصة. كمـا تهدف إلى تقديم بعض الخدمات الديوانية وإبراز حسـن تطبيقها ومزيد تطويرها خاصة أمام التحديات والفرص التي وفرتها تكنولوجيات الاتصال والإعلامية الحديثة.

وسـيرتكز البرنامج على عدد من المحاور المتصلة بتبسـيط الإجراءات الديوانية من بينها إجراءات «الإذن بالوسـق» و«طلـب المعلومة الملزم» والسـلامة المتعلقة ببرنامج المتعامل الاقتصادي المعتمد إضافة إلى محور التكوين المندرج في أطار التعاون الوطني والدولي والمشاريع المستقبلية ذات الصلة بالتكوين.

وزارة الصحة: منتدى تونس لتطوير الطب الصيني/الإفريقي

كانت متابعة الاستعدادات التنظيمية واللوجستية لتنظيم منتدى تونس لتطوير الطب الصيني/الإفريقي المزمـع تنظيمه بتونس يومي 21 و22 نوفمبر الجاري محور جلسـة العمل التي جمعت أول أمس وزير الصحة مصطفى الفرجاني بسفير الصين بتونس «وان لي» الذي كان مرفوقا بعدد من المسؤولين الصينين حسب ما جاء في بلاغ وزارة الصحة على صفحتها.

وأضاف بـلاغ وزارة الصحة أن جلسـة العمل تناولـت أيضا متابعة البرنامج العلمي للمنتدى، ومسـألة التحضير لاسـتقبال حوالي 120 خبيرا ومختصا صينيا في مختلف مجالات الطب، ومشـاركة وفود من عدد من الدول الإفريقية، إلى جانب متابعة إمضاء اتفاقيات شراكة بين تونس وجمهورية الصين الشعبية، والاستعداد لتنظيم معارض طبية وندوات ومحاضرات علمية.

وأكد وزير الصحة مصطفى الفرجاني بهذه المناسـبة أهمية هذا الحـدث في تعزيز الشراكة الطبية بين تونـس والصين وإفريقيا، لافتا إلى أن تونس تمثّل بوابة اسـتراتيجية لإفريقيا وفضاء للتبادل العلمي والطبي الدولي.

توقع تحقيق معدل نسبة تضخم لكامل سنة 2026 في حدود 5.3 %

بلغت نسـبة التضخم لشـهر أكتوبر الفارط، 4.9 %، لأول مرة منذ سنة 2021، وسط توقع تسجيل معدل لهذه النسبة لكامل سنة 2025 في حدود 5.3 %.

وأظهرت وثيقة مشروع الميزان الاقتصادي، أن الحكومة سـتعمل، حفاظا على نسبة التضخم في مسـتوى 5.3 % لكامل سنة 2026، على «دعم القدرة الشرائية للمواطن والتحكم في نسـق تطور الأسعار الذي يُعتبر من أولويات العمل التنموي خلال الفترة القادمة».

وينتظر، للغرض، أن تشهد السنة القادمة، وفق ذات المصدر، «تواصل الجهود الرامية إلى التحكم في التضخم وحصره في مسـتويات مقبولة مع التركيز على توفير المواد الأساسية في السوق بصفة منتظمة بفضل تكويـن مخزونات احتياطيـة وتكثيف المراقبة للحـد من المضاربات والتصدي للاحتكار وكذلك مزيد تنظيم مسالك التوزيع».

واعتبر مشروع الميزان الاقتصادي للسنة القادمة، أن تحسن الإنتاج الفلاحي وانخفاض الأسـعار العالمية للمواد الأساسـية من شأنه أن يسهم في مزيد تخفيف الضغوط على الأسعار.

ويتطلب بلـوغ هذه الأهداف «تكريس مبدأ التكامل والتناسـق بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية والاسـتراتيجيات القطاعية بما يعزز النجاعة ويضمن حسـن توظيف المـوارد المتاحة»، كما يضيف المصدر ذاته.

وزير التجهيز يلتقي الرئيس التنفيذي لمجموعة السويدي الكتريك المصرية

استقبل وزير التجهيز والإسكان، صلاح الزواري أول أمس بمقر الوزارة، الرئيس التنفيذي لمجموعة السويدي الكتريك المصرية،أحمد السـويدي والوفد المرافق له، وذلك بحضور سفير جمهورية مصر العربية بتونس، باسم حسن وثلة من الإطارات العليا بالوزارة. وتم خلال اللقاء وفق بلاغ للوزارة، التباحث حول أنشطة المجموعة ومشـاريعها الاستثمارية المسـتقبلية في تونس، خاصة في ما يتعلق بالأشـغال العامة وسبل دعم الشراكات الثنائية في قطاع البنية التحتية.

وزارة البيئة: جلسة عمل حول تفعيل مقتضيات المرسوم المتعلق بالشركات الأهلية

انعقـدت أول أمس بمقر وزارة البيئة جلسـة عمـل حول تفعيل مقتضيات المرسوم المتعلق بالشركات الأهلية، وذلك تحت إشراف وزير البيئة، حبيب عبيد، وبمشـاركة المدير العـام للغابات بوزارة الفلاحة والموارد المائيـة والصيد البحري، نوفل بن حاحا، وإطارات عن الوزارة والإدارة العامة للغابات. وتمّ أثنـاء اللقاء وفق ما نشرته الوزارة على صفحتها الرسـمية، مناقشـة الإجراءات التطبيقية حول المرسـوم عدد 3 لسـنة 2025 المـؤرخ في 2 أكتوبر 2025 المتعلّق بـالشركات الأهليـة، وخاصة في ما يتعلق بالمنتوجات الغابية غير الخشـبية. كما تم مناقشة نشـاط الشركات الأهلية في المجال البيئي ودورها في دعم الاقتصاد،وتبسيط إجراءات تعاطي السياحة الإيكولوجية كآلية لتثمين الموارد الطبيعية وتعزيز التنمية الجهوية.

وتم الاتفاق على ضبط قائمة في المنتوجات الغابية والكميات الممكنة للتصرف فيهـا، وإعداد دليل حول الموارد الممكـن تثمينها بكل ولاية، فضلا عن التشجيع على مشاريع السياحة الايكولوجية لدفع الاستثمار بالمناطق الغابية.

النائب يوسف طرشون لـ«الصباح»:

ما يروج حول خلافات وانقسامات داخل البرلمان مجرد إشعال لنار الفتنة

تونس - الصباح

ماذا يحدث في مجلس نواب الشـعب؟ هو السؤال الذي يختزل اسـتفهامات عديدة فتحت بدورها المجال للجـدل وتعدد القراءات والتأويلات حول ما يجري في أروقة قبة بـاردو، وحقيقة ما يروج ويتداول حول خلافات وانقسـامات، وحقيقة استقالات بعض النواب. وفي هذا السياق كشـف نائب رئيس كتلة الخط الوطني السـيادي بالبرلمان يوسـف طرشـون لـ«الصباح»، أن ما يروج من قراءات حول وجود خلافات وانقسـامات قد تتطور إلى حل البرلمان، هو مجرد تهويل لا علاقة له بحقيقة الوضع في برلمان وصفه بـ«حي وديناميكـي وديمقراطي»، مؤكدا أن النواب اليوم واعين بأهمية وخطورة المرحلة في نفس الوقت وأن تركيز «ماكينة» المنظومة الرافضة للمسـار الإصلاحي ما بعد 25 جويليـة 2021 الذي يقوده رئيس الجمهورية قيس سعيد، على البرلمان وعملها على شيطنته هو العامل الذي ساهم في تغذية هذا الجدل والتأويل.

نزيهة الغضباني

برلمان ديمقراطي

وأفاد النائب يوسف طرشـون أن النقاشات التي تدور في مجلس نواب الشعب اليوم إنما هي من صميم دور النواب والوظيفة التشريعية، الأمر الـذي يعكس المناخ الديمقراطـي ودور النواب في القيام بدورهم الرقابي من مسـاءلة للحكومة والوزراء وتشـبث بحرصهم على تنفيذ المشاريع والبرامج التي وعدوا بها ناخبيهم. وأضاف قائلا: «يجب التذكير أنه من مهام النواب، إضافة إلى صياغة قوانين تتماشى وسياسـة وتوجهات الدولة، وأيضا تنفيذ برامج ومشـاريع في جهاتهم وذلك لأن كل النواب تقريبا يتقاطعون حول مسار 25 جويلية الذي تلخصه جملة من النقاط المفصلية وهي السيادة الوطنية ومكافحة الفساد وتكريس الدولة الاجتماعيـة والالتزام بالخيارات الوطنية. ولكن لكل نائـب طريقته في التعبير عن رأيه في الجلسات العامة أو النقاشات داخل الكتل».

واعتبر محدثنا أن «حماسة» البعض في النقاشات اسـتغلتها بعض الجهات التي وصفها «ممن يصطادون في المياه الآسـنة» ويسـعون لتدمير الدولة ممن كانوا سـببا في أزماتها ومديونيتها في السنوات الماضية»، في محاولة لإشعال نار الفتنة لدى الرأي العام.

وفسر ذلك بقوله:»جلسات مناقشة الميزانية تعد مناسبة للقاء النواب بممثلي السلطة التنفيذية لذلك تبدو النقاشات للعيان كأن هناك تمردا للبرلمان على الحكومة ولكن الحقيقة عكس ذلك فكلانا حريص على إنجاح عمله ومهامه، فالنواب لهم مسؤولية تجاه جهاتهم وصورة البلاد ككل وأيضا ممثلي السـلطة التنفيذية هم مسـؤولون بدرجة أولى على تنفيذ مخططات وبرامج التنمية وحل مشاكل ومشاغل الشعب من تشـغيل وتنمية وبنية تحتية وخدمات صحية وإدارية وبيئية ونقل وغيرها من الإصلاحات.، لكن لكل نائب أسلوبه في التعبير».

> «البرلمان ليس في «عركة» مع الحكومة والنواب على وعي بخطورة المرحلة»

تماسك وتكامل

وشـدد طرشـون على أن النـواب على وعي بتكامل أدوارهم مع السلطة التنفيذية لتكريس توجهات الدولـة في أسرع وقت ممكن. وبين أن النواب في كثير من المناسـبات كانوا وراء إثارة ملفات فسـاد وإقالة مسـؤولين كانوا سببا في تعطيل برامج وعمل الدولة. وفسر ذلك بقوله: «لا يمكن للبرلمان أن يحل محل الحكومة كما أنه لا يمكن للحكومـة تعويض البرلمان، فالدولة في حاجة اليوم إلى تماسك وتكامل مؤسسـاتها في تنفيذها للمسار الإصلاحي الشامل لاسيما في هذه المرحلة الصعبة والتحديات الكبرى المطروحة وطنيـا وإقليميا وعالميا، لذلك لا يجب تمييع الواقع وتوظيف أي موقف أو رأي لضرب مؤسسات الدولة وتهديد استقرارها تحت أي هدف أو مسمى».

واعتبر محدثنا أن الشـارع التونسي على قدر من الوعي بهذه التحديـات والمخاطر التي تترصد الدولة والمنظومة القائمة اليوم خاصة أنها ترفع شـعار مكافحة الفسـاد وانطلقت في تنفيذه في مستويات مختلفة.

وقال يوسف طرشـون أيضا: «أعتقد جازما أن نسبة كبيرة من الشعب التونسي على يقين وعلم بمثل هذه المحاولات لمن كانوا سببا في تدمير الدولة ومن لا يرغبون في فتح الملفات، ولذلك لا يجب السـقوط في مثل هذه المطبات التي تعمل على ترذيل البرلمان، لأن مشـهد ومسـتوى نواب ما قبل 25 جويلية لا يمكن أن يتكرر في هـذا البرلمان مهما كانت الاختراقات والخلافات».

كمـا نفى محدثنا أن يكون هناك انقسـام في البرلمان واعتبر أن القراءات التي تروج لذلك هي بالأساس مغرضة وتدفع لحل البرلمان الذي يعتبر خطوة نحو إفشال المنظومة التي يقودها رئيس الجمهورية قيس سـعيد. وقال: «صحيـح أننا كلنا داعمين لرئيس الجمهورية ومؤمنين بالمسار الذي يقوده ولكن ذلك لا يعني أننا كثيرا ما نوجه نقدنا لهذه المنظومة في حل بعض الملفات وذلك في إطار ديمقراطي ومن صميم مهامنا كنواب. فالبرلمان اليوم 90 % من نوابه مستقلين، ثم أن الجميع نسي أن دستور 2022 الذي جاء حسب استفتاء للشعب واختار أن يكون للدولة نظام رئاسي، وحدد مهام البرلمان والسلطة التنفيذية على خلاف دستور 2014 الذي كان يشرع لديكتاتورية الكتلة الأقوى لتتحكم في القوانين والحكومة ورئاسة الدولة».

> «حماسة» بعض النواب في النقاشات استغلها بعض «ممن يصطادون في المياه الآسنة»

واعتـبر أن مزايا البرلمان الحالي أنه حي وفاعل وفي تناغم مع السـلطة التنفيذية في مراعـاة توجهات الدولة الإصلاحيـة في صياغة ومراجعة القوانين أو القياد بدوره الرقابي وتقييم أداء الحكومة وفي مناقشـة الميزانية والحرص على تنفيذ المشاريع والبرامج في كامل ربوع الجمهورية.

تجدر الإشـارة إلى أن ثلاثة نواب قدموا اسـتقالتهم من الكتل التي ينتمون لها وهم كل من نزار الصديق، وعبد العزيز الشعباني عضوان بكتلة صوت الجمهورية، وعبد القادر بن زينب عضو كتلة الأحرار. وقد أصدرت كتلة صوت الجمهورية أمس بيانا أعلنت فيه عن تعليق اسـتقالات نائبيها في مكتب مجلس نواب الشعب وعللت ذلك بأنه «انطلاقا من الواعز الوطني الثابت والراسخ واعتبارا بما تقتضيه اللحظة من مسـؤولية وضبط النفس وتفاديا لما قد يستغله أطراف مشبوهة لتعكير الأجواء وإرباك الوضع العام في البلاد»، وفق ما جاء في نفس البيان.

جلسة عامة للنظر في ميزانية مهمة رئاسة الجمهورية لسنة 2026

المستشار الأول لدى رئيس الجمهورية: إرساء خطة لحماية المنظومة الدوائية وبرنامج للرقمنة الشاملة

رئيس الجمهورية حريص على تطهير الإدارة

تونس - الصباح

طالب العديد من أعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم وأعضاء مجلس نواب الشعب أمس خلال جلستهم العامة المشتركة المنعقدة بقصر باردو لنقاش مشروع ميزانية رئاسة الجمهورية لسنة 2026 رئيس الجمهورية قيس سعيد بالتشاور مع البرلمان بغرفتيه، وحسن اختيار المسؤولين، وسد الشغور في مختلف مؤسسات الدولة، ومواصلة العمل على إرساء الشفافية ومحاربة البيروقراطية والفساد وهناك منهم من حذر من وجود متربصين بمسار 25 جويلية يبذلون كل ما في وسعهم لتأجيج الوضع وإثارة الفتنة وتأليب المواطنين على مجلس نواب الشعب.

سعيدة بوهلال

عدنان العلوش النائب بمجلس نواب الشعب، أشار إلى أهمية نقاش ميزانية رئاسة الجمهورية المؤسسة السيادية الرمز التي تمثل وحدة الدولة داخل البلاد وخارجها، والتي تم منذ سنوات خلت وأخرى ليست ببعيدة ترذيلها وعبر عن ارتياحه لأن هذه المؤسسة استعادت اليوم مكانتها. ولاحظ أن ميزانية رئاسة الجمهورية لسنة 2026 سجلت زيادة مقارنة بميزانية سنة 2025 وهذه الزيادة لا تطرح إشكالا حسب رأيه لكن السؤال المطروح هو كيف سيقع صرفها وما هي الإضافة التي ستحققها تلك الزيادة لهذه المؤسسة؟. وطالب النائب بنشر تقرير سنوي مفصل حول صرف ميزانية رئاسة الجمهورية للرأي العام لدعم الشفافية ولكي تكون رئاسة الجمهورية قدوة لبقية الوزارات والمؤسسات كما أكد على ضرورة رقمنه الصفقات والتصرف الإداري داخل هذه المؤسسة. ويرى العلوش أن الزيادة في ميزانية رئاسة الجمهورية يجب أن تقترن برؤية إصلاحية واضحة تهدف إلى تطوير المؤسسة وتحديثها على المستوى الأمني، وفي هذا الصدد اقترح تعزيز الأمن الرئاسي بتكوين مستمر وتوفير تجهيزات رقمية حديثة والتنسيق الأفضل مع مختلف الأجهزة والهياكل الأمنية لأن التهديدات لم تعد تقليدية ويجب حسن الاستعداد لاستخدام التقنيات مواكبة للتطور. أما على المستوى اللوجستي والإداري فبين العلوش أن مؤسسة الرئاسة تحتاج الى تجديد الأسطول اللوجيستي كالنقل والبنية التحتية كما يجب رقمنة الإدارة وإرساء نظام اتصالي حديث يسهل التنسيق بين مختلف المصالح. وأضاف أن رئاسة الجمهورية يجب أن تكون نموذجا في الإدارة الذكية الفعالة. وأكد النائب على وجوب انفتاح مؤسسة رئاسة الجمهورية على الجهات خاصة الجهات الإستراتيجية مثل بنزرت التي تمثل نقطة أمنية واقتصادية مهمة في البلاد. وبين أن مؤسسة رئاسة الجمهورية مدعوة لكي تكون قريبة من المواطن في كل الجهات وليس في العاصمة فقط، واقترح تنظيم أنشطة رسمية ولقاءات في الجهات حتى لا تبقى مؤسسة الرئاسة بعيدة عن الواقع اليومي للمواطن. وعدد النائب عدنان العلوش الشغورات الموجودة في بنزرت وطالب بسدها.

تطهير الإدارة

أما بلقاسم اليعقوبي النائب بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم فدعا رئيس الجمهورية إلى تطهير الإدارة خاصة المحلية منها نظرا لأن بعض المسؤولين هم السبب الرئيسي في فشلها وفي الاحتقان في صفوف المواطنين. وبين في هذا السياق أنه يجب على الجميع المحافظة على تونس ومؤسساتها ومكتسباتها وأن يكونوا سدا حصينا لرئيس الجمهورية لأن تونس حسب وصفه ليست جثة ملقاة في ضيعة تأكلها الضباع والذئاب والكلاب بل تونس برجالها ونسائها الوطنيين الأحرار الذين يحافظون عليها حتى تبقى عالية شامخة ورايتها ترفرف فوق المباني الشامخة في كل بلدان العالم. وتحدث النائب عن وضعية الإدارة وتذمر المواطنين من التراخي الموجود فيها وبين أنه لو أن كل مسؤول يتشبع بالوطنية والضمير المهني ويطبق تعليمات رئيس الجمهورية لكانت كل الجهات بخير. وأضاف أن السلطة للشعب وحده وأنه جاء للبرلمان وهو حامل لأمانتين ثقيلتين وهما تونس والشعب.

وقال عضو مجلس نواب الشعب أحمد بنور أن السياسة الحكيمة تقتضي الضغط على البطالة وتحقيق كرامة المواطنين وتحسين ظروف عيشهم وتساءل هل تمت محاربة الفساد الإداري وهل تم لفت نظر وزارة المالية إلى المال السائب الذي يمكن أن يغني تونس عن التداين الداخلي والخارجي في حال مراقبة كافة الوزارات. كما استفسر النائب عن برنامج المساندة والتقييم والاستشراف وأضاف أنه تم لسنوات منح مساعدات عمومية وإسناد منح عينية لخطط وظيفية وتساءل عن جدوى تلك الخطط وتساءل بنور عن موقف رئاسة الجمهورية من المبلغ المخصص من ميزانية الدولة لكراء محلات لفائدة مؤسسات عمومية والحال أنه توجد عقارات على ملك الدولة يمكن توظيفها لبناء تلك المقرات عوضا عن خلاص معاليم كراء وذكر أنه توجد العديد من الهياكل في الدولة لا يسمع صوتها لكن يوجد على رأسها العديد من المديرين وهم يتمتعون بامتيازات عينية.

متابعة الشكاوى

النائب عن المجلس الوطني للجهات والأقاليم علي الماجري تحدث عن ولاية منوبة التي مازالت حسب قوله تعاني من ضعف في التفاعل والاستجابة من قبل مصالح الولاية. وذكر أنه توجد قطيعة حقيقية بين الإدارة والممثلين المنتخبين سواء من الغرفة النيابية الأولى أو من الغرفة الثانية إذ لم يقع إشراكهم في أي قرار أو مشروع يخص الجهة رغم كثرة الاجتماعات والزيارات التي تبقى شكلية لا غير. وأضاف أنه يخص بالذكر معتمدية البطان الجديدة وغيرها فهي تعيش نفس الوضع. وذكر أن هناك من يتعمد عدم التعامل مع من هو من مسار 25 جويلية كأن خدمة الوطن أصبحت انتقائية. وأشار إلى أنه من المفروض أن يقع فتح تحقيقات جدية في الشكايات التي يتقدم بها المواطنون والمجالس المحلية لمكتب الضبط برئاسة الجمهورية وأن ترفع إلى رئيس الجمهورية للإعلام والمتابعة لكن ما يحصل هو العكس تماما فمن يشتكي يصبح هو المتهم وتفتح في وجهه أبواب التضييق. ويرى النائب أنه يجب دراسة الموضوع من قبل فريق من الرئاسة وليس من قبل مصالح الولاية نفسها فهناك، حسب قوله، ملفات وقع التستر عليها. وذكر أن بعض المسؤولين في ولاية منوبة لا يطبقون تعليمات رئيس الجمهورية ولا يؤمنون بالنهج الإصلاحي الذي دعا إليه وعبر عن أمله في أن يكون هناك تدخل مباشر ومتابعة دقيقة من قبل رئاسة الجمهورية لما يجري في جهة منوبة لأن الوضع حسب وصفه لم يعد يحتمل التجاهل.

الدفاع عن السيادة الوطنية

وثمن النائب عن المجلس الوطني للجهات والأقاليم منصور الصمايري إجراءات 25 جويلية التي قطعت مع الماضي وجاءت لتؤسس مرحلة جديدة شعارها البناء والتشييد، مرحلة جديدة تحفظ فيها كرامة التونسي كفرد وكرامة تونس كدولة مستقلة ذات سيادة. وأضاف أنها مرحلة أسس فيها رئيس الجمهورية الديمقراطية بمعناها العميق والحقيقي وليست ديمقراطية الشعارات والارتهان للخارج ويرى النائب أنه بفضل البناء القاعدي الذي هو أبرز إصلاحات الرئيس للتنظيم الترابي التونسي فإن العمادة وهي أصغر رفعة في الجمهورية أصبحت لها تمثيلية كاملة وصوت مسموع على النطاقين المحلي والجهوي وحتى على المستوى الوطني، وذكر أن كانت قمة هذا البناء هي غرفة نيابية ثانية تخطط للتنمية والاقتصاد ضمن المشاريع والمقترحات النابعة من عمق العمادات والأحياء ومن صميم نبض الشارع. وقال النائب إن رئيس الجمهورية أسس لمرحلة جديدة من تاريخ البلاد التونسية اتحدت فيها القاعدة مع القمة وتوافقت فيها إرادة المواطنين مع تطلعاتهم السياسية فكانت حرب ضارية على الفساد وفتحت فيها الملفات المشبوهة وأزيل فيها اللبس عن كل التكتلات والتحالفات التي تهدف لضرب مصلحة تونس وكانت مرحلة اختفت فيها أيادي الناهبين لثروات البلاد وتم التمكين فيها للشرفاء والوطنيين الغيورين على مصلحة البلاد والمؤمنين بحق تونس في التنمية والسيادة، وتحدث عضو الغرفة الثانية عن مواقف رئيس الجمهورية التي وصفها بالمشرفة وعن دفاعه عن تونس وعن سيادتها وعن القضايا العادلة وعلى رأسها القضية الفلسطينية ووقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني وذوده عن العروبة ونصرته للمظلمين فوق أي أرض كانوا وتحت أي سواء، وفق تعبيره. وأكد أنه رأى في الرئيس الصدق وقوة العزم لذلك انخرط في مسار إصلاح تونس وإعلاء رايتها والذود عنها وهو لن يدخر جهد ولن يبخل بقطرة عرق بل بقطر دم من أجل الوطن العزيز ودعا الصمايري رئاسة الجمهورية إلى مزيد مد جسور التواصل مع مجلس الجهات والأقاليم حتى يتم إطلاعه على واقع تونس وعلى الحقائق كما هي في المدن والأحياء وذلك دون تزويق أو تزوير.

التنسيق بين المؤسسات

وبين النائب بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم نور الدين العكروت أن تونس تمر بمرحلة دقيقة تتطلب ورؤية موحدة واستقرارا سياسيا يطمئن المواطن والمستثمر والشركاء الدوليين. وأشار إلى حرص رئيس الجمهورية على الحفاظ على هيبة الدولة ومواقفها الثابتة في حماية قرارها الوطني وتحركاتها الدبلوماسية الهادئة التي تسعى إلى إعادة تموقع تونس خارجيا على أساس الندية والاحترام المتبادل، وعبر عن ارتياحه لاهتمام رئيس الجمهورية بملف الأمن القومي بمفهومة الشامل الأمن الغذائي والصحي والطاقي والرقمي. وذكر أن مهمة رئاسية الجمهورية تظل من أهم أعمدة الدولة التونسية ويعتبر نقاشها من قبل نواب الشعب تعزيزا للدولة وليس انتقادا لها. وفسر أنه من منطلق الروح الايجابية فهو يؤكد أن التنسيق بين رئاسة الجمهورية وبقية مؤسسات الدولة يظل أساسا لنجاح السياسة العمومية وتطرق إلى جهود رئيس الجمهورية في تعزيز الشفافية وأكد على أهمية نشر التقارير السنوية وتقديم رؤية إستراتجية واضحة للسنوات القادمة وتعزيز الاتصال بالمواطنين ووسائل الإعلام المؤسسية ودعم التشاور مع البرلمان في الملفات الكبرى، فهذه الخطوات تعمل على توحيد الرؤية الوطنية وطمأنة المواطنين وتعزيز الثقة. ويرى العكروت أن الدور الرقابي لنواب الشعب لا يتعارض مع دعم الدولة ومؤسساتها بل إنهم يساندون كل جهد يخدم مصلحة تونس ويعزز مؤسساتها. وطالب النائب رئاسة الجمهورية بالاستمرار في تبني سياسة التوازن بين الاستقرار والمرونة وتعزيز التنسيق المؤسسي وتوظيف أدوات الاستشراف الاستراتجي في وضع القرار وإعطاء الأولوية للمصلحة الوطنية، وعبر عن التزامه بالدعم البناء وبالعمل مع رئيس الجمهورية بروح التعاون. وذكر أنه في إطار هذا التعاون فهي يؤكد أن الشفافية المالية في رئاسة الجمهورية هي أحد أهم عوامل الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة ويجب لميزانية رئاسة الجمهورية أن تعكس الأولوية الوطنية وأن تكون واضحة في توزيع الموارد بين السياسية الأمنية والدبلوماسية والاستثمارية، ويجب أن تتضمن آليات تقييم الأداء ومؤشرات النتائج لقياس مدى انجاز المشاريع والأهداف المحددة بما يدعم البرلمان في مراقبة النفقات وهو ما من شأنه أن يساهم في تعزيز الثقة وجدد النائب التزامه بالدفاع عن الدولة ومؤسساتها وإرساء ممارسات ديمقراطية تضع المواطن في قلب القرار وتحفظ سيادة تونس وكرامة شعبها.

مطالب في الرفوف

تحدث عضو مجلس نواب الشعب لطفي السعداوي عن مطلب أهالي معتمدية الشبيكة تم تقديمه منذ سنة 2019 وأضاف أنه توجه منذ العام الماضي بسؤال كتابي للحكومة حول مآل هذا المطلب لكن لم تقع الإجابة عنه، وأكد أن الإدارات الجهوية والمحلية دعت في عديد المرات إلى القيام بلفتة للشبيكة لكن لم يقع الرد عليها. وذكر أن شروط بعث معتمدية معروفة وهي تتمثل في وجود إدارات ومرافق لكن يوجد في الشبيكة مقر للمعتمدية وبلدية ومركز حرس فحسب ولاحظ أن مبنى المعتمدية لا يصلح حتى لحارس المقر. وأضاف أن الشبيكة لا تتوفر على مقر للشركة التونسية للاستغلال وتوزيع المياه ولا يوجد فيها مقر للشركة التونسية للكهرباء والغاز ولا يوجد فيها مقرات للصناديق الاجتماعية الثلاثة ولا يوجد فيها أي فرع بنكي رغم أنها منطقة فلاحية وتحتوي على مقاطع ومصانع وليس هذا فقط بل لا يوجد فيها مركز شرطة. وفسر النائب أنه أمام هذا النقص يضطر المواطن للتنقل إلى مقر الولاية كما هناك نقص كبير على مستوى

> **دعوة رئيس الجمهورية إلى التشاور مع الغرفتين النيابيتين**

الطرقات والمسالك الفلاحية. وأشار إلى أنه قد يذهب إلى ظن البعض أن تحقيق هذه المطالب يتطلب ميزانية كبيرة وهذا ليس صحيحا لأن المواطنين يريدون دار خدمات وقد تم اختيار المكان منذ سنة 2019 وكانت هناك لجنة قد زارت المكان سنة 2023 وأكد أن رئاسة الحكومة لن تصرف أي مليم لأن المقر موجود وسيتم تجهيزه على أحسن وجه وأضاف أن بلدية الشبيكة تفاعلت إيجابيا مع هذا المطلب كما أن أهالي الشبيكة على استعداد لتقديم العون.

أرقام ومهام

تعقيبا على مداخلات أعضاء الغرفتين النيابيتن قدم المستشار الأول لدى رئيس الجمهورية المكلف بالمصالح المشتركة مراد الحلومي معطيات حول ميزانية رئاسة الجمهورية لسنة 2026 التي قدرت بـ: 229.705.000 دينار مقابل 214.259.000 دينار سنة 2025 وتتضمن مهمة رئاسة الجمهورية ثلاثة برامج وهي الأمن القومي والعلاقات الخارجية، والأمن الرئاسي وحماية الشخصيات الرسمية، والقيادة والمساندة.

وأطلع الحلومي نواب الشعب على مختلف المهام التي تضطلع بها دائرة الأمن القومي، كما أشار في هذا الصدد إلى أنه تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية رئيس المجلس الأمن القومي والقائد الأعلى للقوات المسلحة تواصل هذه الدائرة متابعة وتقييم الوضع العام على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي وتشخيص المخاطر والتهديدات التي لها انعكاسات على أمن البلاد، واستشراف الفرص المتاحة لتعزيز وتنمية القدرات الوطنية، وبين أنه إلى جانب ذلك تتم متابعة توصيات مجلس الأمن القومي ومخرجاته باعتباره مكلف بالسهر على حماية المصالح الحيوية للدولة وصون سيادتها واستقلالها وضمان وحدة ترابها وحماية ثرواتها الطبيعية والتنسيق في مختلف المجالات المتعلقة بالأمن القومي وبالدفاع الوطني والتشاور مع كل الوزارات والهياكل المعنية، فضلا عن متابعة أشغال اللجان القارة المنبثقة والتابعة لمجلس الأمن القومي باعتبارها من أهم الآليات التي تعاضد مجلس الأمن القومي للقيام بمهامه.

وقال المستشار الأول لدى رئيس الجمهورية تتم في هذا السياق مرافقة اللجان المنبثقة عن مجلس الأمن القومي في إطار متابعة بعض الدراسات أو الاقتراحات ذات الصلة بالخيارات الإستراتجية في مجالات الأمن القومي على غرار مرافقة اللجنة القارة للصحة التي تم تكليفها بالخصوص بتقديم تصور لتحفيز الكفاءات التونسية في المجال الطبي وشبه الطبي للتقليص من هجرتهم نظرا لحاجة البلاد الملحة لهذا الاختصاص، وذكّر الحلومي بتدارس إحداث مخبر وطني عمومي للجينوم البشري يسمح بتوطين التحاليل الجينية بتونس وبالعمل على إرساء خطة لحماية المنظومة الدوائية بتونس وتوفير احتياطي استراتيجي وطني وذلك في إطار تشاركي بين كل الوزارات المتدخلة.

كما تحدث الحلومي عن اللجنة القارة لأمن المعلومات والاتصالات التي تم تكليفها بالخصوص باعتماد برنامج للرقمنة الشاملة على مستوى كل مؤسسات الدولة وهياكلها مركزيا وجهويا والحرص على تأمين مؤسسات الدولة التونسية من أية اختراقات تكنولوجية محتمله وبإرساء إستراتيجية وطنية في الذكاء الاصطناعي تضمن الاستعمال المسؤول وتكون قادرة في نفس الوقت على تحقيق التوازن بين الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بها.

أما بالنسبة للجنة القارة للأمن والسلم المجتمعي فبين أنه تم تكليفها بتنزيل برنامج للنهوض بالمناطق الحدودية على ارض الواقع يهدف إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية ويحد من مخاطر الهشاشة والإقصاء الاقتصادي والاجتماعي بها خاصة وأن عددا منها يتوفر على مخزون بشري وثقافي وثروات طبيعية هامة. وأضاف أنه بخصوص اللجنة القارة للأمن الغذائي والمياه فتتم مرافقتها بصفة دورية للوقوف بالخصوص على مدى التقدم في المخطط التنفيذي لمنظومة الحبوب من حيث مختلف الحلقات انطلاقا من الإنتاج والتجميع والخزن والتحويل ووصولا إلى الاستهلاك بما يضمن الحد من التبعية للخارج وتحقيق الاستدامة والصمود أمام التغيرات المناخية والأزمات المتعددة الأبعاد وذلك إلى جانب مرافقة هذه اللجنة في علاقة بمسألة ضمان التزود بمياه الشرب. وأشار الحلومي إلى أنه بالنسبة للجنة القارة للشؤون الخارجية فتتم مرافقتها لتعميم المنظومة الرقمية الخاصة بالجالية بكافة البعثات التونسية بالخارج من أجل مواصلة بلورة مشروع بناء مقاربة وطنية تهدف إلى حسن الاستفادة من الثروة البشرية التونسية في الخارج وتوطيد التواصل معها وتعزيز ترابطها مع الوطن ومؤسسات الدولة. وأكد على مواصلة تخصيص جلسات عمل لعدد من أعضاء اللجان المنبثقة عن مجلس الأمن القومي قصد معاضدتها وتوجيهها لما تعهدت بالقيام به في مجالات ذات علاقة بالأمن القومي كما تواصل دائرة الأمن القومي حسب قوله، متابعة تحيين الاستراتيجيات الوطنية ذات العلاقة بالأمن القومي ومخططاتها التنفيذية حيث تتم مرافقة الهياكل المعنية للوقوف عن مدى التزام مختلف الأطراف بتنفيذها من ذلك تسجيل تحيين الإستراتيجية الوطنية لمكافحة التطرف والإرهاب وتحيين الإستراتجية الوطنية لأمن الحدود وتحيين الإستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني.

كما أشار الحلومي إلى مواصلة الإشراف على جلسات عمل مع ممثلين عن وزارات وهياكل ومؤسسات الدولة لمعالجة ملفات وظواهر ذات بعد استراتيجي بهدف مزيد إحكام التنسيق بينها بشكل يضمن حسن تقاسم الأدوار وتوحيد المواقف في إطار دولة موحدة على غرار مزيد تحصين مؤسسات الدولة وإحكام عمليات التنسيق بين مختلف هياكلها المعنية والتصدي للجرائم السيبرنية في ظل ارتفاعها وتفاقهما وطنيا ودوليا، ومكافحة الفساد والتصدي لمختلف أشكال الجريمة والاحتكار والانحرافات الأخلاقية والثقافية في كنف عدالة ناجزة حسب وصفه تحفظ حقوق الجميع مع منح عناية خاصة للوضع البيئي للقطع مع كل مظاهر التلوث بالمدن والأودية والبحر والفضاء كما تحدث عن معالجة أسباب البناء العشوائي والعمل على الحد من الهجرة غير الإنسانية وشبكات الاتجار بالبشر وعصابات ترويج المخدرات.

فداء والموفق الإداري

وأطلع المستشار الأول لدى رئيس الجمهورية نواب الشعب عن حصيلة الأعمال التي قامت بها مؤسسة فداء إلى حدود شهر سبتمبر وتقوم هذه المؤسسة بتمكين منظوريها من حقوق ومنافع مالية واجتماعية وصحية إضافة إلى الإحاطة المباشرة بكل الوضعيات الخاصة والظرفية بالتنسيق مع الهياكل المعنية. وتتمثل آفاق عمل هذه المؤسسة في استكمال منظومة جرايات جرحى الثورة واستكمال تمكين منظوري المؤسسة من الحصول على مساكن مع التركيز على الجانب الاعتبار من خلال تنظيم أنشطة لحفظ الذاكرة. وخلص إلى أن هذه المؤسسة تعمل على تطوير أدائها من خلال رقمنة خدماتها وتعزيز مواردها البشرية.

وفي علاقة بمؤسسة الموفق الإداري ذكّر الحكومة النواب بالمهام الموكولة للموفق الإداري وأوضح أنه في المقابل لا يتدخل في النزاعات المتعلقة بالحياة المهنية والنزاعات المتعلقة بالقضايا المنشورة أمام المحاكم والنزاعات المتعلقة بالخواص وذكر أن هذه المؤسسة ستعمل على دعم التقنيات ووسائل الاتصال لمعالجة العرائض والاتصال بالمواطنين ونشر ثقافة التوفيق ومزيد تطوير إجراءات مقاومة الفساد وغيرها.

دراسات إستراتيجية

ولدى حديثه عن المعهد التونسي للدراسات الإستراتيجية بين الحلومي أن المعهد يقوم بإعداد دراسات تحليلية واستشرافية تساهم في توجيه القرار الوطني على أسس علمية دقيقة ورؤية متبصرة وهو يهدف لأن يكون مرجعا رائدا في الدراسات الإستراتيجية. وبخصوص الدراسات التي يقوم هذا المعهد بإعدادها فتتعلق حسب قوله بانعكاسات الذكاء الصناعي على الاقتصاد والتعليم والصحة والنقل والطاقة والفلاحة والموارد المائية وبالثقافة والصناعات الإبداعية في أفق سنة 2040 وبنظام جبائي عادل وصامد يقوم على العدالة الجبائية والتحفيز الاقتصادي والمرونة والاستدامة وبتمويل الاقتصاد وبمكافحة الاقتصاد الريعي وبالمسؤولية المجتمعية في تونس وبالمديونية، إلى جانب تحيين دراسات أخرى واهتمامه بعديد المجالات .

أما بالنسبة إلى الهيئة العليا للرقابة الإدارية والمالية فإنها قامت حسب قوله بمتابعة التقارير الرقابية وانطلقت في العمل بالمنصة الرقمية في إطار مشروع رقمنة هياكل الرقابة وهي تنكب على مراجعة النقائص الموجودة في منظومة الرقابة مع الحرص على تحسين كفاءات المكلفين بالرقابة ويوجد نص قانوني يهم الهيئة تحت الدرس.

وبخصوص التراخي في العمل الإداري على المستوى الجهوي والمحلي أكد الحلومي أن رئيس الجمهورية حريص على تطبيق القانون كما يقوم إطارات رئاسة الجمهورية بمعالجة الشكاوى. وبالنسبة إلى التجاوزات التي يقوم بها الولاة والمعتمدون فبين أن كل مسؤول يتحمل مسؤوليته وأكد أن رئيس الجمهورية حريص على تطهير الإدارة. وتحدث الحلومي عن ملف الأشخاص ذوي الإعاقة وأكد أن رئيس الجمهورية يولي أهمية كبيرة لهذه الفئة وذكر بفرض مقاعد في المجالس المحلية والجهوية والإقليمية ومجلس الوطني للجهات والأقاليم لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة. أما بالنسبة لملف الرقمنة فقد تم التقدم، حسب قوله، في إنجازه وأشار إلى المستشفى الرقمي المحدث بتعليمات من رئيس الدولة. وإجابة عن أسئلة أخرى تتعلق بملف من طالت بطالتهم أكد الحلومي أن هذا الملف لم يقع طرحه حديثا بل هو ملف قديم متجدد غير أن رئيس الدولة أولاه عناية فائقة فهو ملف له أولوية ولا تكون حلحلته بإجراء غير مدروس من جميع النواحي بل بإجراءات مدروسة تضمن تحقيق الأهداف المرجوة . وأضاف أن هذا الملف يمثل نقطة تكاد تكون قارة في جميع لقاءات رئس الدولة ورئيسة الحكومة. وبخصوص دعوة رئاسة الجمهورية للتواصل مع النواب أوضح أن رئاسة الجمهورية لا تغلق الباب أمامهم، أما بخصوص وضعية الصناديق الاجتماعية فقال إن رئيس الجمهورية يعمل ليلا نهارا لإيجاد حلول.

في مهمة رئاسة الحكومة

نواب الغرفتين التشريعيتين يناقشون إنجاز المشاريع الكبرى ومكافحة الفساد

ناقشت الجلسة العامة المنعقدة مساء أمس السبت بمجلس نواب الشعب بالاشتراك بين نواب الغرفتين التشريعيتين، مهمة رئاسة الحكومة، وتمحورت أغلب تدخلات النواب حول مواضيع تهم تعطّل المشاريع الكبرى بالجهات، وتعصير الإدارة ،ومكافحة الفساد ،والانتدابات خاصة أصحاب الشهائد العليا ومن طالت بطالتهم.

وركّز نواب المجلس الوطني للجهات والأقاليم على تعطّل المشاريع الكبرى ،خاصّة في جهاتهم ، منتقدين في هذا الصدد إغلاق بعض الشركات المشغلة وعدم إعادة هيكلتها ، سيما وأنها تمثل طاقة إنتاجية وتشغيلية حقيقية.

كما لفتوا إلى ضرورة اعتماد رؤية شاملة في ما يتعلق بالتسريع في تسوية وضعيات العمل الهش لضمان حسن توزيع الأعوان على المصالح الإدارية التي تعاني من نقص فادح على مستوى الموارد البشرية.

وتساءلوا في هذا السياق ،عن أسباب تواصل ضعف الترابط البيني بين الإدارات، وبطء مسار رقمنة الخدمات الإدارية ،على غرار بطاقة التعريف والجواز البيومتري،مع التأكيد على أهمية تعميم الخدمات الرقمية في المناطق الداخلية، وعلى ضرورة إعادة تأهيل المؤسسات والمنشآت العمومية وحوكمتها حتى تكون رافعة للاقتصاد الوطني لا عبئا عليه.

واقترح النواب من الغرفتين وضع خطة الكترونية تراقب منجز العمل الاداري ، وتكشف كل تقصير حتى تعمل الحكومة على إصلاحه.

وفي ما يهم مقاومة الفساد بالادارة ، طالب النواب بحماية المبلّغين عن الفساد ،وإعادة هيكلة هيئة مكافحة الفساد.كما لاحظ عدد منهم أن مقاومة الفساد لا تتحقق إلا بتفكيك المنظومات الفاسدة، حيث أشاروا الى أن كل منظومة تنطوي على ثغرات من شانها ان تفتح الباب أمام الفساد.

كما انتقدوا عدم إطلاع نواب البرلمان ونواب مجلس الجهات والأقاليم على المخطط الخماسي 2026/2030،وهم من سيصادقون عليه، معتبرين أنّ المخطط الخماسي للتنمية يجب أن ينبع من المحلي والجهوي والاقليمي على حد السواء.

وشددوا في هذا السياق، على تعزيز التشاركية بين الوظيفتين التنفيذية والتشريعية، بما من شانه ان يساهم في حلحلة العديد من المشاريع الكبرى واستكمال إنجازها على أرض الواقع

و تطرّق النواب ايضا ، إلى ما وصفوه ببطء نسق الإصلاحات التشريعية التي يجب أن تتماشى مع المرحلة الراهنة والاطار الدستوري الجديد،حيث طرحوا جملة من التساؤلات حول مدى التقدم بخصوص مراجعة بعض النصوص القانونية والترتيبية.

(وات)

الصباح
يومية إخبارية سياسية جامعة
المؤسس الهادي شيخ روحه
المفوض محمد بن سالم
رئيس التحرير محمد صالح الربعاوي
الطباعة بمطبعة دار الصباح
الشركة التونسية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع شارع محمد البوعزيزي ـ المنزه ـ تونس ـ الهاتف: 71.238.222 ـ فاكس : 71.752.527. www.assabah.com.tn

سجل مشاركة اليابان بـ1400 شاب

المؤتمر العالمي للغرفة الفتية الدولية للشباب يكرس مكانة تونس كوجهة للحوار والانفتاح

تونس - الصباح

اختتمت أمس بتونس فعاليات المؤتمر العالمي للغرفة الفتية الدولية للشباب الذي يعود إلى بلادنا بعد 16 عامًا منذ آخر دورة استضافتها تونس سنة 2009، في حدث استثنائي يُنظم للمرة الثانية فقط في منطقة إفريقيا والشرق الأوسط. وذلك – تحت إشراف كل من رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة – وبمشاركة الآلاف من الشباب الذين اجتمعوا من أكثر من مائة دولة في العالم حول فكرة واحدة: كيف يمكن لريادة الأعمال والمراهنة على الطاقات الشبابية أن تكون رافعة للتغيير في عالم يتجدد كل يوم؟

منال حرزي

هذا الحدث الاستثنائي، الذي يُعد من أكبر الملتقيات الشبابية في العالم، كرّس مكانة تونس كوجهة للحوار والانفتاح والإبداع، وكمركز إقليمي يحتضن المبادرات الريادية ويشجع على تبادل الأفكار والتجارب والخبرات لتتحول العاصمة على وقعه إلى فضاء ديناميكي نابض بالنقاشات الملهمة حول الابتكار، والاقتصاد الأخضر، والتحول الرقمي، وريادة الأعمال وغيرها من المسائل الجوهرية.

كما مثّل هذا المؤتمر فرصة فريدة لتونس لتأكيد مكانتها كبلد منفتح على الشباب العالمي، إذ تتيح أرضية المنتدى لرواد الأعمال الشباب من مختلف القارات أن يلتقوا، ويتبادلوا الأفكار، ويبحثوا عن فرص التعاون والاستثمار. وبتنظيم هذا الحدث، تؤكد تونس التزامها الدائم بدعم الطاقات الشابة وتمكينها من تحويل الإبداع إلى مشاريع حقيقية، لتصبح بلادنا جسرًا يربط الطموح العالمي بالفرص المحلية، ومساحة حقيقية لتجربة ريادة الأعمال على نطاق دولي.

تونس.. بوابة المتوسط وإفريقيا

في هذا الخصوص، جدير بالذكر أن اختيار تونس لاستضافة هذا المؤتمر لم يكن وليد الصدفة، بل هو اعتراف دولي بموقعها الجغرافي الاستراتيجي وبإمكانياتها البشرية القادرة على وصل القارات والثقافات لتُمثل اليوم بوابة المتوسط نحو إفريقيا ومنصة

واعدة للاستثمار في المستقبل، لاسيما وأن هذه النسخة من المؤتمر تميزت بحضور وفود وازنة من آسيا وفرنسا والهند وغيرها من الدول، فيما قُدّر عدد المشاركين بأكثر من ألفي مشارك من 106 دول استأثرت فيه اليابان بنصيب الأسد حيث شاركت بوفد كبير يضم نحو 1400 شاب.

ليعكس هذا الحضور الياباني الهام حيوية وديناميكية التعاون بين البلدين، ويؤكد مكانة اليابان كشريك فاعل في دعم المبادرات الشبابية وريادة الأعمال على المستوى العالمي.

وفي هذا السياق، استقبل أول أمس السفير الياباني بتونس، أوسوغا تاكيو، مجموعة من رواد الأعمال الشباب اليابانيين المشاركين في المؤتمر، بحضور ممثلة وكالة التعاون الدولي اليابانية ومسؤولين من الغرفة الفتية اليابانية.

وخلال اللقاء، أجرى الجانبان مناقشات معمقة حول الإمكانيات الاقتصادية الواعدة في إفريقيا عامة، وفي تونس على وجه الخصوص، نظرًا لموقعها الجغرافي الاستراتيجي، وما تزخر به من كفاءات بشرية مؤهلة ومناخ استثماري يتحسن باستمرار.

ليستعرض بدوره السفير الياباني إثر هذا اللقاء نتائج زيارة رئيسة الحكومة إلى اليابان في شهر أوت الماضي للمشاركة في مؤتمر (تيكاد 9)، مؤكدًا أن تلك الزيارة كانت خطوة جديدة على طريق تعزيز الشراكة الاقتصادية التونسية اليابانية، وأن بلاده تتطلع إلى مزيد من الاستثمارات المشتركة في قطاعات التكنولوجيا الحديثة والطاقة النظيفة والتعليم والابتكار الصناعي.

ومع الحضور الياباني اللافت في هذا المؤتمر العالمي، تتجدد الثقة في أن جيل الشباب هو الحلقة الأقوى في بناء مستقبل العلاقات بين البلدين. فالحوار بين رواد الأعمال اليابانيين ونظرائهم التونسيين لا يقف عند حدود تبادل الخبرات، بل يتجه نحو بناء شبكات تعاون وشراكات اقتصادية جديدة تستند إلى الابتكار والمسؤولية المجتمعية.

رؤية دبلوماسية متجددة

فاستضافة تونس لهذا المؤتمر الذي تتصدر فيه اليابان قائمة الدول المشاركة من حيث الحضور والذي يتزامن أيضًا مع احتفال البلدين قريبًا بالذكرى السبعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما، تؤكد من خلاله تونس أن الدبلوماسية الاقتصادية والشبابية تسيران اليوم في الاتجاه نفسه، نحو تعزيز مكانة تونس كفاعل دولي ومؤثر لتتجلى اليوم الشراكة التونسية اليابانية كنموذج للتعاون المتوازن والمستدام، شراكة قائمة على الثقة، والاحترام، والإرادة المشتركة في بناء مستقبل أفضل.

وجهة آمنة

وبهذا الحدث العالمي، تعيد تونس تأكيد موقعها كبلد يراهن على الشباب وعلى روح المبادرة، وكوجهة آمنة ومنفتحة تستقطب الأفكار الجديدة بقدر ما تستقطب الاستثمارات. فالمؤتمر لا يُعد مجرّد تظاهرة اقتصادية أو شبابية، بل هو مساحة لقاء بين الفكرة والتنفيذ، بين الطموح المحلي والانفتاح العالمي، لترسيخ صورة تونس كأرض خصبة للتجديد والتعاون والشراكة المستدامة.

رئيس الجمعية التونسية لطبّ المسنين وعلوم الشيخوخة إيهاب الغرياني لـ«الصباح»:

الخرف والأمراض المرتبطة به ستكون الأكثر انتشارا لدى كبار السنّ في السنوات القادمة

تونس - الصباح

في مجتمع يعيش تحوّلات ديموغرافية عميقة ويتجه نحو التهرّم، بات وضع المسنين يفرض احتياجات اجتماعية واقتصادية، والأهم احتياجات صحية وطبية وعناية شاملة تقتضي وجود إجراءات عملية كان من بينها إعلان وزارة الصحة عن بعث اختصاص «طب الشيخوخة» كاختصاص قائم بذاته في الطب بتونس.

منية العرفاوي

وكان وزير الصحة مصطفى الفرجاني قد أعلن عن إدراج طب الشيخوخة ضمن التخصصات الطبية بكليات الطب، إلى جانب تنقيح الفصل 341 المتعلق بقائمة التخصصات، ووضع برنامج تكوين مدّته 5 سنوات للأطباء الشبان، وإحداث هيئة وطنية تشرف على هذا الاختصاص. وهذا القرار الذي وجد ترحيبا من الأطباء والفاعلين في القطاع الصحي والمرضى، باعتباره سيساعد على التكفل بكبار السنّ، فرضه الواقع والإحصائيات حيث تبلغ نسبة كبار السن وفق نتائج التعداد العام للسكان والسكنى الأخير 16.9 % مع توقعات أن تصل هذه النسبة إلى 18 % مع حلول سنة 2030.

وبالتوجه نحو إحداث اختصاص طب الشيخوخة، تكون تونس قد سبقت بلدانا عربية أخرى في دعم هذا الاختصاص الطبي الذي ظهر منذ بداية القرن العشرين على يد الطبيب النمساوي «إيغناتز ناشر»، عندما بدأ الاهتمام يتزايد بالأمراض المرتبطة بالتقدم في السنّ بعد عقود من الإهمال. وفي أربعينات القرن الماضي، ساهمت الطبيبة البريطانية «مارجوري وارن» في تطوير أساليب التكفل بكبار السنّ في المستشفيات. أما في تونس والعالم العربي، فلم يبدأ الحديث حوله كاختصاص يجب أن يكون مستقلا بذاته إلا في السنوات الأخيرة، رغم زيادة الأمل في الحياة وارتفاع عدد كبار السنّ في المنطقة المغاربية والعربية وحاجتهم الملحة إلى عناية خاصة.

الدكتور، المختص في طب الشيخوخة ورئيس الجمعية التونسية لطب المسنين وعلوم الشيخوخة، الذي تم انتخابه مؤخرًا، إيهاب الغرياني أكد في تصريح لـ«الصباح» أن اختصاص طب الشيخوخة ضرورة ملحة فرضها التهرم السكاني، كما تحدث عن أكثر الأمراض انتشارًا لدى المسنين والوضع الصحي لكبار السنّ في السنوات القادمة.

التهرّم السكاني وطبّ الشيخوخة

طب الشيخوخة لا يقتصر فقط على العلاج الفيزيائي أو متابعة الأمراض التي تصيب كبار السنّ، ولكن هذا الاختصاص بطابعه الشامل والمتداخل بين عدة مجالات طبية واجتماعية ونفسية، فهو لا يقتصر على معالجة الأمراض فقط، بل يهتم كذلك بتأثير التقدم في العمر على القدرات الوظيفية والحالة النفسية والاجتماعية للمسنّ، حيث إن التقدم في السنّ ترافقه تغيّرات ذهنية ونفسية وفيزيولوجية تتراجع معها قدرة الجسم على التكيف مع المحيط والتعامل معه، وتراجع القدرة على الاعتماد على الذات في تلبية الحاجيات اليومية. وهنا تكمن أهمية تكوين أطباء في هذا الاختصاص بغاية تحسين التكفل بالمسنين صحيا واجتماعيا كذلك.

وفي هذا السياق، يقول الدكتور إيهاب الغرياني حول اختصاص طب الشيخوخة: «هو ضرورة فرضها التهرّم الديمغرافي، حيث إن اليوم نسبة من هم فوق 60 عاما في حدود 17 % من المجتمع، ووفق الإحصائيات، فإنه في سنة 2052 ستسجل تونس أعلى نسبة في عدد السكان، بعدها يبدأ الانحدار نحو تهرّم السكان. واليوم، مع ارتفاع أمل الحياة والتغيرات الفيزيولوجية والتقدم في العمر، هناك خصائص طبية وعلاجية يجب أخذها بعين الاعتبار، وإعداد أطباء مختصين وماهرين ولديهم الاختصاص والتكوين أصبح ضرورة».

ويضيف الغرياني أن هناك مجتمعات سبقت تونس في بعث اختصاص طب الشيخوخة وفي الإحاطة بكبار السنّ من الناحية الطبية، وهذه الإحاطة توفّر جهدا طبيا وماليا بالنسبة للدولة.

حول الأمراض الأكثر انتشارا في تونس ولها علاقة بالشيخوخة، يقول الدكتور إيهاب الغرياني: «بالإضافة إلى الأمراض الانتكاسية والأمراض التي لها علاقة بضغط الدم والسكري، سيكون هناك في السنوات القادمة انتشار كبير لمرض الخرف والأمراض القريبة منه مثل الزهايمر، وذلك وفق توقعات واستشرافات ودراسات أعدتها منظمة الصحة العالمية، وأكدت أن من أكثر البلدان التي ستشهد انتشارا لهذه الأمراض ستكون البلدان المغاربية في شمال إفريقيا وبلدان الشرق الأوسط، هذا طبعا إلى جانب الأمراض المألوفة مثل أمراض المفاصل والجلطات الدماغية. ونحن من موقعنا كجمعية علمية سنحاول دائما المساعدة في وضع خطط عمل ودعم اختصاص طب الشيخوخة».

وكانت تونس قد احتضنت في أواخر سبتمبر الماضي المنتدى المتوسطي التاسع عشر لطب الشيخوخة بمدينة سوسة، بتنظيم من كلية الطب بسوسة والمستشفى الجامعي بسهلول، من أجل تسليط الأضواء على طب الشيخوخة في تونس وفي البحر المتوسط في ظل ظاهرة التهرّم السكاني وما يتطلبه ذلك من توفير إحاطة نفسية واجتماعية وطبية لكبار السن في دول البحر المتوسط ومن ضمنها تونس.

ايهاب الغرياني

جملة من المحاور

وناقش المنتدى جملة من المحاور العلمية والتقنية والطبية في علاقة بطب الشيخوخة في خطوة لمزيد الاطلاع على أحدث التجارب المبتكرة وطرق الوقاية والعلاج من أمراض الشيخوخة. ومن بين المحاور التي طرحت للنقاش في المنتدى تناول مسألة الطب البديل لكبار السن وهشاشة الأشخاص المتقدمين في العمر، إلى جانب دراسة إمكانية إدخال الذكاء الاصطناعي في طب الشيخوخة.

وبما أن الشيخوخة مرحلة حتمية في العمر، فإن هناك دائما توصيات ونصائح طبية تساعد على شيخوخة مريحة إلى حدّ ما وخالية من الأمراض التي قد تؤثر على نمط الحياة وتصيب المريض بالعجز التام. ومن تلك التوصيات ضرورة إتباع نظام غذائي صحي، وتجنّب التدخين والكحول، وممارسة الرياضة، إلى جانب ممارسة النشاطات الذهنية التي تبقي الذهن متحفزا وتقلل من خطورة بعض الأمراض مثل الخرف.

ومع وضع إطار طبي للتعامل مع كبار السنّ في تونس والإحاطة بهم صحيا من خلال اختصاص طب الشيخوخة، فإن الأمر يتطلب إعداد إستراتيجية وطنية شاملة للعناية بهم اجتماعيا ونفسيا واقتصاديا، باعتبار أن تكاليف أمراض الشيخوخة مرتفعة، كما أنه لا بدّ من توفر كفاءات شبه طبية للإحاطة بالمسنين، خاصة أن هذه الإحاطة اليوم، وبالنظر إلى ارتفاع كلفتها، يحرم منها عدد كبير من المسنين الذين يعيشون وضعيات اجتماعية صعبة، وبعضهم تم حتى التخلي عنه من طرف عائلاتهم. مع تعطّل خطة بعث «مندوب حماية كبار السنّ» التي أعلنت عنها وزارة المرأة في وقت سابق، إلا أنه إلى اليوم لم يتم إقرار هذه الخطة التي يمكن أن تساعد كثيرا في الإحاطة بكبار السنّ.

الجمهورية التونسية
رئاسة الحكومة
التلفزة التونسية

التلفزة التونسية
TELEVISION TUNISIENNE

طلب استشارة
عدد 2025/00256/ت ت

موضوع طلب الاستشارة :
تعتزم التلفزة التونسية إجراء طلب استشارة قصد إختيار شركة مختصة و ذات خبرة مثبتة تتولى إدارة و تطوير و حماية توزيع المحتوى الرقمي للتلفزة التونسية على مختلف المنصات الرقمية وفق خطة عمل و مؤشرات أداء يتم الاتفاق عليهما لاحقا

1. طريقة سحب كراس الشروط وإرسال العروض:
يمكن للراغبين في المشاركة سحب كراس الشروط بمقر التلفزة التونسية (الوحدة الفرعية للصفقات والتزود لطابق الحاسس) شارع الجامعة العربية البلفيدير-1002 تونس. ترسل العروض خلال أوقات العمل إلى العنوان و في التاريخ المحددين بنص إعلان طلب استشارة داخل ظرف خارجي مغلق عن طريق البريد مضمون الوصول أو عن طريق البريد السريع أو مباشرة بمكتب الضبط ويحمل عبارة ""لا يفتح إختيار شركة متخصصة في إدارة و تطوير و حماية المحتوى الرقمي استشارة عدد 2025/00256."" باسم السيد الرئيس المدير العام للتلفزة التونسية في أجل أقصاه يوم 2025/11/27 على الساعة الحادية عشرة صباحا وذلك على العنوان التالي :
" التلفزة التونسية : شارع الجامعة العربية – البلفدير 1002 تونس "

1-2. شروط التأهيل الفني :
1. أن تكون شركة ، تونسية أو منتصبة في الخارج ، مختصة في إدارة وتوزيع المحتوى الرقمي وتمتلك خبرة لا تقل عن خمس(05) سنوات في المجال المطلوب.
2. أن تكون متحصلة على شراكة مثبتة ورسمية مع كبرى الشركات العالمية (خاصة YouTube و Meta)
3. أن تكون قد تعاملت سابقا أو تتعامل مع مؤسسات إعلامية أو سمعية بصرية كبرى في تونس أو خارجها.
4. أن يكون لها مكتب فاعل في تونس وسجل تجاري ساري المفعول ومسجل لدى السلطات التونسية أو تمثيل فعلي مباشر في تونس عن طريق شركة فاعلة ومقيمة (ليست وسيطة)
5. أن تكون مزودة أو معتمدة رسميا في منظومة إدارة المحتوى (CMS) الخاصة بـYouTube ، ومنخرطة أو معتمدة في نظام إدارة الحقوق (Rights Manager) التابع لـ Meta/Facebook.
6. أن تقدم جميع الوثائق القانونية والإثباتات الرسمية (شهادات شراكة، مراجع فنية، تراخيص..).
7. أن تقدم فريق عمل مختص وملحدد الكفاءات (مدير مشروع، خبير محتوى، مختص في التحليل الرقمي، مسؤول حقوق رقمية....)
1-3. محتوى العرض الفني :
- عرض مفصل حول الشركة وخبرتها في المجال.
- قائمة المؤسسات أو القنوات التي تم التعامل معها.
- منهجية العمل المقترحة وخطة الإدارة الرقمية.
- مقترح لتوزيع المهام وجدول زمني للتنفيذ.
- نسخة من شهادات الشراكة مع المنصات العالمية.
- هياكل الفريق الفني المقترح وسيرهم الذاتية.
1-4. محتوى العرض المالي :
- المقابل المالي الشهري أو السنوي المقترح أو طريقة احتساب العمولات وتقاسمها في حال اعتماد مبدأ العمولة.
- المصاريف الجانبية المحتملة (خدمات إضافية، صيانة، تطوير..).
ملاحظة هامة : كل عرض يصل بعد الأجل المذكور لا يقع قبوله، ويؤخذ بعين الاعتبار ختم مكتب الضبط المركزي للتلفزة التونسية

رئيس قسم طب العظام بمستشفى منجي سليم

تآكل غضروف الركبة يصيب بين 30 إلى 40 بالمائة من يفوق سنهم 45 سنة

تونس - الصباح

قال رئيس قسم طب العظام والمفاصل بالمستشفى الجامعي المنجي سليم بالمرسى، أحمد الاعتر، إن ما بين 30 و40 بالمائة من الأشخاص الذين تجاوزت أعمارهم 45 سنة يعانون من تآكل في غضروف الركبة.

وأوضح الاعتر، في تصريح لـ(وات)، أن العوامل الوراثية تعد من أبرز أسباب الإصابة بتآكل غضروف الركبة، غير أن زيادة الوزن وارتفاع نسبة الشحوم في الجسم تسهم بدورها في الإصابة بهذا المرض لتسبب في إفراز مواد تُعجل بتلف خلايا الغضروف.

وأشار إلى أن طريقة استخدام المفاصل، على غرار وضعيات الجلوس الخاطئة، والإفراط في الجلوس أو الوقوف لفترات طويلة، تُعد أيضا من العوامل المؤدية إلى تآكل الغضروف، مبينا أن النساء أكثر عرضة من الرجال للإصابة بهذا المرض، إلى جانب تأثير عامل التقدّم في السن.

ويُعد تآكل غضروف الركبة حالة تتلف فيها الغضاريف المبطنة لعظام الركبة، مما يسبب آلاما وتورما وصعوبة في الحركة.

وجاء تصريح رئيس القسم على هامش يوم مفتوح نظمه المستشفى الجامعي المنجي سليم بالمرسى للتحسيس بمرض تآكل غضروف الركبة، استهدف 87 شخصا، بمشاركة 12 طبيبا.

وبيّن الاعتر أن المشاركين مروا عبر تسع محطات انطلقت من الساعة التاسعة صباحا، شملت التعريف بالمرض، وقياس الوزن والطول، وتحليل مكونات الجسم من عضلات وماء وشحوم، ثم تحديد الإصابة من عدمها.

كما قدم أخصائيو التغذية في المحطة الخامسة النصائح الغذائية اللازمة، واهتمت المحطة السادسة بتمارين تقوية عضلات الركبة، فيما عرضت المحطة السابعة الأنشطة الرياضية الملائمة، وتناولت المحطة الثامنة الأدوية والعلاجات المناسبة، وخُصصت المحطة التاسعة لتقييم المعلومات التي اكتسبها المشاركون.

(وات)

يكلف تونس 2 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي

في البرلمان.. تركيز على مقاومة الفساد وحماية المبلغين عنه

تونس - الصباح

سجل موضوع الفساد حضورا بقوة في مداخلات عديد النواب في البرلمان بمناسبة مناقشة ميزانية وبرنامج الحكومة للسنة القادمة.

وفي الحقيقة يحتاج ملف الفساد إلى اهتمام خاصة واعتباره أولوية لعدة اعتبارات لعل أبرزها أن عديد التقارير والممارسات تؤكد انتشاره في أغلب القطاعات وله انعكاسات سلبية على أكثر من صعيد.

نشير هنا إلى أن تقديرات سابقة لمنظمة الشفافية الدولية أشارت إلى أن الفساد يكلف تونس 2 % من ناتجها المحلي الإجمالي سنويًا. وتعادل خسائرها السنوية من الفساد 1.2 مليار دولار أي ما يعادل 2.8 مليار دينار.

وتشير التقارير أيضا إلى أن تونس تفقد نحو 25 % من قيمة المناقصات العامة سنويًا، مما يعيق التنمية الاقتصادية كما يساهم الفساد في إعاقة النمو الاقتصادي. وهو يؤدي بالضرورة إلى تآكل الثقة في الحكومة وتدهور الخدمات العامة.

من هذا المنطلق مثلت مداخلة النائبة ماجدة الورغي بمناسبة مناقشة الميزانية المثال الأبرز الذي تناقلته وسائل الإعلام لما تضمنه من نقد لاذع في علاقة بملف الفساد والمبلغين عنه.

وخلصت النائبة قائلة:»نحن لا نطلب المعجزات، بل نطلب فقط أن تفتح الدولة أبوابها لشعبها وأن تحاسب الفاسدين بدل مكافأتهم».

التنكيل بالمبلغين

تأكيدا لما ذهبت إليه النائبة الورغي من وجود تنكيل ممنهج بالمبلغين نشير إلى أن تنسيقية المبلغين عن الفساد، عقدت في 12 سبتمبر الفارط ندوة بمشاركة نشطاء في المجتمع المدني، تناولت «تداعيات تهميش ملفات المبلغين عن الفساد وأثر هذا التهميش على المناخ الاجتماعي والسياسي العام، وضرورة تعزيز تدخل الدولة لتطبيق الإصلاحات المطلوبة وتحسين منظومات وآليات مكافحة الفساد».

وفي جوان الفارط أحال مكتب مجلس نواب الشعب، مقترح قانون أساسي يتعلق بتنقيح القانون الأساسي عدد 10 لسنة 2017 المتعلق بالإبلاغ عن الفساد وحماية المبلغين وإتمامه، إلى لجنة تنظيم الإدارة وتطويرها والرقمنة والحوكمة ومكافحة الفساد.

وقدم مقترح القانون، 15 نائبا في البرلمان، أكدوا أن ما دفعهم لتقديم المبادرة هو "تفشي ظاهرة الفساد والتنكيل بالمبلغين وهرسلتهم إثر حل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد"، وفق ما ورد في وثيقة شرح الأسباب الخاصة بمقترح القانون المنشورة على الموقع الرسمي لمجلس نواب الشعب.

وتضيف وثيقة شرح الأسباب أن هناك «حاجة إلى حماية المبلغين والتنصيص في مقترح القانون على فصول تضمن حقهم في العمل والحصول على مستحقاتهم والعودة إلى سالف عملهم، بعد تعرضهم لجميع الانتهاكات من طرد ونقلة تعسفية وحرمانهم من مستحقاتهم وتعريضهم لتتبعات عدلية بتهم كيدية جراء التبليغ عن الفساد».

حسب الفصل الأول

وورد مقترح القانون في «42 فصلا، ويهدف حسب الفصل الأول منه، إلى ضبط صيغ وإجراءات الإبلاغ عن الفساد وآليات حماية المبلغين وآجال تسوية وضعياتهم، بما يساهم في تكريس مبادئ الشفافية والنزاهة والمساءلة والحوكمة الرشيدة والتوقي ضد الفساد ومنعه ومكافحته في القطاعين العام والخاص. ويتعلق الفصل الثاني بإحداث هيكل يعنى بمكافحة الفساد وحماية المبلغين. وتضمنت بقية فصول مقترح القانون آليات وإجراءات التبليغ عن الفساد وضمانات حماية المبلغين».

م.ي

أيام التوريد 107 أيام 24951 م.د

الحساب الجاري للخزينة 750 م.د

حجم إعادة التمويل 11488 م.د

العملة
السبت 8 نوفمبر

الدولار	2.939 د
الأورو	3.400 د
الدرهم المغربي	0.317 د
الدينار الجزائري	0.022 د

رؤية جديدة لإعادة رسم الخريطة الاستثمارية

تونس تراهن على استقطاب أكثر من 4 مليار دينار من الاستثمارات الأجنبية

تونس - الصباح

تسير تونس بخطى ثابتة نحو إعادة رسم خريطتها الاستثمارية، واضعة نصب عينيها هدفا طموحا يتمثل في مضاعفة قيمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة لتبلغ 4 مليار دينار بحلول عام 2026. هذا التوجه لا يأتي بمعزل عن التحولات الاقتصادية العالمية، بل في إطار رؤية حكومية شاملة تسعى إلى ترسيخ مكانة تونس كوجهة استثمارية واعدة في محيطها الإقليمي والمتوسطي.

سفيان المهداوي

تقوم هذه الاستراتيجية الجديدة على مقاربة متكاملة تمزج بين تطوير القطاعات ذات القيمة المضافة العالية، وتبسيط الإجراءات الإدارية، وتحسين مناخ الأعمال، مع التركيز على الترويج الذكي لتونس كعلامة اقتصادية وطنية متميزة.

قطاعات المستقبل في صميم التحول الاقتصادي

تدرك تونس أن التحوّل الاقتصادي لا يمكن أن يتحقق دون الاستثمار في القطاعات الواعدة القادرة على خلق الثروة واستيعاب الكفاءات الوطنية. لذلك، تضع استراتيجية الحكومة في صدارة أولوياتها مجالات صناعة السيارات والطيران والصناعات الدوائية، والاقتصاد الرقمي، والصناعات الغذائية، والمنسوجات التقنية، باعتبارها قطاعات ذات قيمة مضافة عالية ومجالات خصبة لجذب رأس المال الأجنبي. وفي هذا السياق، يسعى مشروع الميزانية الاقتصادية لسنة 2026 إلى رفع نسبة الاندماج المحلي في قطاع السيارات من 40 إلى 55 بالمائة، عبر تشجيع إقامة مصانع مكونات السيارات وتعزيز سلاسل القيمة المحلية. كما تراهن تونس على تطوير الصناعات الصيدلانية والرقمية بما يتماشى مع متطلبات الأسواق الدولية، مستفيدة من موقعها الجغرافي المتميز وكفاءاتها البشرية المؤهلة.

مقاربة جديدة لجذب الاستثمارات

تستند الاستراتيجية الحكومية الجديدة إلى مقاربة قطاعية موجهة تعتمد على ما يُعرف بمنظومة «البلد/القطاع»، وهي آلية تسمح بتوجيه الجهود نحو الأنشطة ذات الجدوى الاقتصادية الأعلى. فبدلا من توزيع الجهود عشوائيا، تسعى تونس إلى التركيز على القطاعات التي تتقاطع فيها المزايا التنافسية الوطنية مع احتياجات الأسواق الخارجية.

هذه المقاربة تهدف إلى تخصيص السياسات الاستثمارية حسب طبيعة كل سوق، سواء في أوروبا أو إفريقيا أو آسيا، مع تحديد نوعية المشاريع المستهدفة، مما يمنح تونس قدرة أكبر على التفاوض وجذب المستثمرين في المجالات التي تمتلك فيها ميزة نسبية واضحة.

«استثمر في تونس».. حملة ترويجية موحدة للانفتاح الاقتصادي

وفي إطار سعيها لتعزيز صورة تونس كوجهة استثمارية جذابة، تعمل الحكومة ضمن الاستراتيجية الجديدة على توحيد الخطاب الترويجي الوطني تحت شعار «استثمر في تونس» (Investir en Tunisie). تهدف هذه المبادرة إلى تعزيز التواصل المباشر مع المستثمرين الأجانب عبر قنوات رقمية حديثة، وتنظيم عمليات استكشاف وترويج ميدانية تستهدف الشركات العالمية الكبرى التي تملك القدرة على إنشاء شبكات للتوريد والتكامل الصناعي.

وتُعد هذه الخطوة تحولا نوعيا في السياسة الترويجية، إذ لم تعد تونس تراهن على المؤتمرات التقليدية فقط، بل تسعى إلى إقامة تفاعل مباشر ومستمر مع المستثمرين المحتملين عبر المنصات الرقمية، بما ينسجم مع متطلبات العصر الرقمي.

تحسين مناخ الأعمال ومرافقة المستثمرين

إلى جانب الترويج الخارجي، أولت الحكومة أهمية خاصة لتحسين تجربة المستثمرين بعد دخولهم السوق التونسية. فخدمات ما بعد الاستثمار أصبحت اليوم ركيزة أساسية في جذب الاستثمارات الجديدة. لذلك، يجري العمل على تنظيم زيارات ميدانية دورية للمؤسسات الأجنبية المقامة في البلاد، بهدف متابعة احتياجاتها وتسهيل توسعها.

كما تتجه الدولة إلى تبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بالتراخيص والتأشيرات والإجراءات الديوانية، وهي من أبرز العقبات التي طالما اشتكى منها المستثمرون. ويواكب ذلك برنامج شامل لدعم مشاريع التوسعة، وتيسير النفاذ إلى التمويل والأراضي الصناعية. وفي خطوة نوعية أخرى، تستعد تونس لإطلاق العلامة الاقتصادية الوطنية «Tunisia Brand»، التي ستشكل إطارا موحدا للترويج للموقع الاقتصادي الوطني وفق أعلى المعايير الدولية في التسويق الاستثماري.

الخريطة الوطنية للاستثمار.. رؤية متوازنة للتنمية

تتضمن الخطة الحكومية لعام 2026 أيضا إطلاق الخريطة الوطنية للاستثمار، التي تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة عبر جميع جهات البلاد. وستعرض هذه الخريطة المزايا التنافسية لكل منطقة استنادا إلى عناصرها المميزة مثل الموارد الطبيعية، والموقع الجغرافي، والتراث الثقافي، ورأس المال البشري.

وبذلك، لن تبقى التنمية حكرا على المناطق الساحلية، بل ستتوزع المشاريع تبعا لإمكانات كل جهة، في محاولة لتقليص الفوارق الجهوية وجعل الاستثمار أداة لتحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية.

نحو شراكات صناعية متكاملة

في الأفق الأوسع، تهدف تونس إلى تعزيز التكامل الصناعي بين مختلف الجهات، وتشجيع التعاون بين المؤسسات المحلية والأجنبية، بما يسهم في خلق شبكات إنتاج وطنية متماسكة. وترى الحكومة أن التكامل الجهوي والتعاون الدولي ركيزتان أساسيتان لبناء نموذج اقتصادي أكثر صلابة واستدامة.

ومن المنتظر أن تلعب الشراكات الصناعية الجديدة دورا حاسما في نقل التكنولوجيا وتحسين كفاءة الإنتاج، مع فتح آفاق جديدة أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التونسية لتندمج في سلاسل القيمة العالمية.

الرهان على الكفاءات الوطنية والتكنولوجيات الجديدة

لا يقتصر طموح تونس في الاستراتيجية الجديدة على جذب الأموال الأجنبية فحسب، بل يمتد إلى تحفيز الابتكار المحلي والاستفادة من الطاقات الشبابية ذات الكفاءة العالية. فالاقتصاد الحديث لم يعد يعتمد فقط على رأس المال المادي، بل على المعرفة والتكنولوجيا كعنصرين أساسيين في الإنتاج.

ولذلك، تتضمن الاستراتيجية الحكومية برامج لدعم الاقتصاد الرقمي وتشجيع المبادرات الناشئة (Startups)، وتسهيل الشراكات بين الجامعات والشركات لتطوير البحث التطبيقي. هذه المقاربة تهدف إلى تحويل تونس إلى مركز إقليمي للابتكار والتكنولوجيا في إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط.

تونس الجديدة.. بين التحديات والفرص

تدرك تونس، اليوم، أن الطريق نحو مضاعفة الاستثمارات الأجنبية ليس مفروشا بالورود. فالتحديات لا تزال قائمة، من تعقيدات إدارية وبيروقراطية إلى منافسة إقليمية شرسة من بلدان تسعى بدورها لاستقطاب المستثمرين. غير أن الإرادة السياسية المعلنة والإصلاحات الجارية تمنح تونس فرصة حقيقية لتغيير موقعها في الخريطة الاقتصادية العالمية.

وتراهن الدولة على أن الجمع بين الاستقرار السياسي النسبي، والموارد البشرية المؤهلة، والموقع الجغرافي الاستراتيجي، سيجعل من تونس منصة إنتاج وتصدير نحو أوروبا وإفريقيا على حد سواء.

نحو اقتصاد تنافسي ومفتوح على العالم

في ضوء هذه التحركات، تبدو تونس مقبلة على مرحلة اقتصادية جديدة عنوانها الانفتاح، والتنافسية، والابتكار. فالرهان على مضاعفة الاستثمارات الأجنبية إلى 4 مليارات دينار ليس مجرد هدف مالي، بل هو مشروع وطني شامل يرمي إلى تجديد البنية الاقتصادية للبلاد، وبناء نموذج تنموي مستدام يخلق فرص عمل ويدعم السيادة الاقتصادية.

وتوحي المؤشرات الأولية والاستعدادات الحكومية الجادة، بأن تونس مصممة على الفوز بهذا الرهان، وأن السنوات المقبلة قد تحمل بالفعل تحولا جذريا في مكانتها الاقتصادية على الساحة الإقليمية والدولية لتصبح تونس فعلا وجهة استثمارية واعدة وجذابة.

كلفة أشغاله التقديرية تُقارب 2500 مليون دينار

مشروع الطريق السيارة المغاربية يُضاعف حجم التبادل التجاري وتدفّق السياح

تونس - الصباح

في خطوة تُثبت المُضي قدما في إنجاز مشروع ضخم لا يشمل تونس وحدها، بل الدول المغاربية، وهو الطريق السيارة المغاربية، تم، مؤخرًا، خلال جلسة عمل بولاية جندوبة، الاتفاق على تكوين لجنة فنية للقيام بعملية اختبار قطع الأراضي اللازمة لتحرير الحوزة لإنجاز المشروع الوطني الطريق السيارة بوسالم الحدود الجزائرية في قسطه الثاني، على أن تنطلق هذه اللجنة في عملها بداية من يوم غدٍ الاثنين.

درصاف اللموشي

ويندرج مشروع الطريق السيارة الرابطة بين بوسالم والحدود الجزائرية ضمن الطريق السيارة المغاربية، وهو الجزء الوحيد المتبقي من هذه الطريق السيارة بالنسبة للبلاد التونسية، وذلك من أجل تحويل هذا المشروع الحلم بالنسبة للشعوب المغاربية إلى مشروع على أرض الواقع، لما يُمثله من إضافة نوعية في المجال الاقتصادي والاستثماري والسياحي والتبادل التجاري والثقافي.

وأفاد ممثلو وحدة متابعة إنجاز مشاريع الطرقات السيارة وتحرير حوزة الطرقات المهيكلة بالمدن بوزارة التجهيز والإسكان، خلال هذا الاجتماع، أن الكلفة التقديرية لأشغال المشروع بجميع مكوناته تُقارب 2500 مليون دينار (دون اعتبار كلفة تحرير الحوزة والمكونات الأخرى للمشروع).

كما أبرزوا أن المشروع ينقسم إلى جزأين بطول 75 كيلومترا؛ الجزء الأول بطول 40 كيلومترًا بين بوسالم وفرنانة، أما الجزء الثاني فبطول 35 كيلومترًا يصل فرنانة بالحدود الجزائرية.

ويتكوّن الجزء الأول من المشروع من محوّلين على مستوى جندوبة وفرنانة، وممرات علوية وتحتية، ومنشآت فنية ومائية، ويتضمن المشروع مضاعفة الطريق الجهوية رقم 59 على طول حوالي 8 كلم في جزئها الممتد من الطريق الوطنية رقم 17 إلى المنطقة الصناعية الارتياح 2، وإنجاز الطريق الحزامية الشمالية لمدينة جندوبة على طول 8 كلم.

وتشهد الدراسات المتعلقة بالمشروع المذكور تقدُّما ملحوظا، حيث تم التطرق خلال ذات الاجتماع إلى أنه يتم حاليا المصادقة على ملفات طلب العروض الخاصة بالأقساط 1 و2 و3، وبصدد المصادقة على التقارير التكميلية للدراسات التفصيلية الخاصة بالمنشآت الفنية الكبرى. ومن المنتظر الانتهاء من كامل مراحل الدراسات خلال بداية سنة 2026. وفي 11 مارس 2024، تم عرض الدراسة المالية للمشروع على أنظار مجلس وزاري، وقد أوصى حينها المجلس الوزاري بتاريخ 11 مارس 2024 بالشروع في إنجاز جزء الطريق السيارة الرابط بين بوسالم وفرنانة عن طريق طلب عمومي. ومن المتوقع أن تُختتم لجنة الاستقصاء والمصالحة بولاية جندوبة أعمالها بخصوص إجراءات التصفية العقارية للمشروع بالنسبة للجزء الرابط بين بوسالم وفرنانة خلال الثلاثي الأول من سنة 2026.

تدعيم لانسياب السلع والبضائع

وفي هذا الإطار، قال الأستاذ الجامعي والخبير الاقتصادي معز السوسي إن هذا المشروع سيدعم انسياب حركة السلع والبضائع بين الأقطار المغاربية.

واعتبر محدثنا في تصريح لـ«الصباح» أن السعي لاستكمال إنجاز المشروع الوطني الطريق السيارة بوسالم الحدود الجزائرية في قسطه الثاني يمثل تجسيدا لمشروع حيوي بالنظر إلى أن الجهة الغربية بالبلاد التونسية تُعدّ طرقها وعرة، وهو ما ظل يُمثّل لعقود طويلة عائقا هاما أمام تبادل مرن وسلس للبضائع في الاتجاهين بين الدول المجاورة. وبالتالي، فإن هذه الطريقة السريعة سيكون لها دور فعال في الحفاظ على سلامة الأشخاص والعربات والحافلات والبضائع على حدّ سواء، وهو ما يمثل حافزا مهما للمسافرين والتجار والمصدرين والموردين من أجل تكثيف حركة عبور الأشخاص والبضائع، مع اختزال الوقت طالما أن الطريق السريعة تجعل الطريق أقلّ من حيث الساعات التي يستوجبها عبورها.

وتسعى تونس إلى الزيادة في حجم وقيمة صادراتها إلى الدول المغاربية، وستكون الطريق السيارة المغاربية جسرا رئيسيا لنموّ الصادرات التونسية.

تقليص التجارة الموازية

وأكد محدثنا أن تدفق السلع عبر الطريق السريعة بين تونس والجزائر سيحدّ من التجارة الموازية، وسيُضفي ديناميكية لافتة على الاقتصاد المنظّم، خاصة وأن جزءا كبيرا من تبادل السلع حاليا يدخل في خانة النشاط الاقتصادي غير الرسمي.

وتحاول حكومات الدول المغاربية إطلاق العديد من الإجراءات للحدّ من التجارة الموازية، على غرار تخفيف الإجراءات الإدارية والديوانية، وإرساء نظم تشريعية خاصة جبائية عادلة وغير ضاغطة، بالموازاة مع إيلاء البنية التحتية، على غرار الطرقات، الاهتمام اللازم. ولطالما برز تحسين البنية التحتية كعنصر مغري لتدفّق الاستثمارات ورؤوس الأموال وزيادة عدد المشاريع المنجزة، وكأحد الأسباب الرئيسية لدفع النمو الاقتصادي، وتحسين الكفاءة الإنتاجية.

وتُشكّل الممرات الاقتصادية الدولية عاملا رئيسيا لامتصاص البطالة ومعاضدة مجهودات الدولة للإدماج الاقتصادي لفائدة فئات واسعة من المواطنين، خاصة في الجهات الداخلية، علاوة على زيادة نسب النمو، ورفع حجم المبادلات التجارية. إذ يرى معز السوسي أنه في صورة استكمال الطريق السريعة الرابطة بين تونس والجزائر عبر بوسالم، فإنه بالإمكان أن يتطوّر حجم التجارة البينية بين البلدين إلى 5 بالمائة سنويًا. وعلى صعيد آخر، أكد الأستاذ الجامعي والخبير الاقتصادي أن تركيز الطريق السيارة المغاربية يمثل خطوة نحو إرساء تبادل تجاري حر بين الدول المغاربية، ومسارا قد يُفضي إلى توحيد العملة المغاربية، على غرار عملة الاتحاد الأوروبي «اليورو».

مزيد استقطاب السياح

وتكمن أهمية مشروع الطريق السيارة المغاربية ليس فقط في دفع التجارة البينية وتنمية الصادرات، إذ أوضح محدثنا أنه سينجم عنه مزيد استقطاب السياح المغاربيين إلى الوجهة التونسية، والذين يُفضّلون السفر في حافلات أو سيارات، لكن عبر طريق سريعة.

ومن المتوقع أن يحافظ السياح الجزائريون والليبيون على صدارة الجنسيات الوافدة على تونس، حيث بلغ عدد الوافدين على تونس خلال 2024 أكثر من 3.5 مليون سائح جزائري وما يزيد عن مليوني و100 ألف سائح ليبي.

رأي

الجديد في الامتيازات المالية البنكية لفائدة الشركات الأهلية

بقلم: حليم البرتاجي (*)

أحدث النظام القانوني الخاص بالشركات الأهلية، القائم على المبادرة الجماعية والنفع الاجتماعي، بمقتضى المرسوم عدد 15 لسنة 2022 المؤرخ في 20 مارس 2022 والمنقّح بالمرسوم عدد 3 لسنة 2025 المؤرخ في 2 أكتوبر 2025. وقد نصّ الفصل الثاني من المرسوم على أنّه تعتبر شركة أهلية «كلّ شخص معنويّ تحدثه مجموعة من أهالي الجهة يكون الباعث على تأسيسها تحقيق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروات من خلال ممارسة جماعية لنشاط اقتصادي انطلاقًا من المنطقة الترابية المستقرّين بها».

ويتمثل الهدف من إنشاء هذا النوع من الشركات في «تحقيق التنمية الجهوية، وأساسًا بالمعتمديات، وفقًا للإرادة الجماعية للأهالي، وتماشيًا مع حاجيات مناطقهم وخصوصياتها»، كما جاء في منطوق الفصل الثالث من المرسوم المذكور أعلاه.

ويكون نشاط الشركات الأهلية اقتصاديا انطلاقا من الجهة الترابية المنتصبة بها، ولا يقلّ رأس مالها عن خمسة آلاف دينار بالنسبة للمحلية وعشرة آلاف بالنسبة للجهوية.

وتتكوّن الشركات الأهلية من عشرة أشخاص على الأقل بالنسبة إلى الشركة الأهلية المحلية، وخمسة عشر شخصا على الأقل بالنسبة إلى الشركة الأهلية الجهوية.

وقد حدّد المرسوم عدد 3 لسنة 2025 جملة من الامتيازات المخوّلة لها وذلك في القسم الثاني من الباب السادس جديد، فهل شملت هذه الامتيازات الميدان المالي البنكي؟

نصّ الفصل 70 جديد ومكرّر ثالثا ورابعا وخامسا وسادسا وسابعا وثامنا من المرسوم عدد 3 لسنة 2025 على جملة من الامتيازات المخوّلة للشركات الأهلية، والمرتبطة بعديد المجالات، إذ نجد الجبائي والعقاري والفلاحي والنقل والمالي البنكي. وتبرز الامتيازات المتعلّقة بالأخير على مستوى نسب الفائدة الموظّفة على القروض، وعلى مستوى ضمان الصندوق الوطني للضمان.

أكّد الفصل 70 (ثالثا) من المرسوم عدد 3 لسنة 2025 على أنه «توظّف على القروض الممنوحة من قبل البنوك على مواردها الذاتية والمخصّصة لتمويل الشركات الأهلية نسب فائدة تفاضلية. يضبط البنك المركزي التونسي بمقتضى منشور شروط تطبيق أحكام الفقرة الأولى من هذا الفصل»..

صدر تباعا لذلك في أجل الشهر منشور البنك المركزي التونسي عدد 14 لسنة 2025 المؤرخ في 4 نوفمبر 2025 محدّدا ما يلي: «توظّف البنوك على القروض الممنوحة على مواردها الذاتية والمخصّصة لتمويل الشركات الأهلية نسب فائدة تفاضلية تعادل أو تساوي نسبة الفائدة في السوق النقدية، يضاف إليها هامش ربح لا يتعدّى نسبة 1 %»، وذلك عوضا عن هامش ربح لا يقلّ عن 2 % ليصل إلى 5 % بالنسبة للقروض المسندة للشركات التجارية حسب ما هو معمول به.

وتعدّ نسبة الفائدة التي حدّدها المنشور عاملا دافعا لتشجيع نشاط الشركات الأهلية ومزيد تحقيق التنمية المحلية والجهوية، فهامش الربح المحدّد بـ1 % هو الأقصى حيث أن البنوك بإمكانها أن تسند لها قروضا بهامش ربح أقل.

كما تنتفع الشركات الأهلية بامتياز آخر هام يتمثل في تمتع القروض المسندة لها من طرف البنوك بضمان الصندوق الوطني للضمان، إذ نصّ الفصل 70 (رابعا) من المرسوم عدد 3 لسنة 2025 على صنف جديد من القروض التي يمكنها التمتّع بتدخل الصندوق، ألا وهي القروض المسندة للشركات الأهلية. ينصّ هذا الفصل على أنّه «تنتفع التمويلات المسندة لفائدة الشركات الأهلية بضمان الصندوق الوطني للضمان. تضبط صيغ تطبيق أحكام هذا الفصل بمقتضى قرار من الوزير المكلف بالمالية...».

وفي هذا الإطار نشر بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية عدد 132 لسنة 2025 والمؤرخ في 4 نوفمبر 2025 قرار من وزيرة المالية يتعلّق بضبط صيغ تكفل الصندوق الوطني للضمان بالتمويلات المسندة إلى الشركات الأهلية من طرف البنوك، سواء من مواردها العادية أو المقترضة، طبقا للفصل الأول منه، وذلك وفقا للصيغ التالية:

-تحمّل قسط من التمويلات غير القابلة للاسترجاع.

- تحمّل قسط من مصاريف التتبع والاستخلاص القضائية.

-تحمّل الفوائض الناجمة عن إعادة جدولة التمويلات المسندة لفائدة الشركات الأهلية الناشطة في قطاع الفلاحة.

وأشار القرار إلى أنه يقع على عاتق البنوك التصريح لدى الشركة التونسية للضمان بالتمويلات التي تسندها إلى الشركات الأهلية وذلك للانتفاع بضمان الصندوق الوطني للضمان.

ويجب على البنك عند التصريح المشار إليه سابقا أن يخصم مرة واحدة مبلغا يساوي 1 % من قيمة التمويل بعنوان مساهمة الشركة الأهلية المستفيدة من التمويل. ويتم، حسب الفصل الثاني من قرار وزيرة المالية، تحويل هذا المبلغ إلى حساب الصندوق الوطني للضمان المفتوح لدى البنك المركزي التونسي.

وجدير بالذكر في هذا السياق أن الخصومات التي تطبّق على القروض المسندة للمؤسسات الصغرى والمنتفعة بتدخل الصندوق تكون عادة في حدود 2 % أي ضعف ما يُطبق على الشركات الأهلية.

وتجدر الإشارة إلى أن الصندوق الوطني للضمان يتحمّل:

90% من أصل التمويلات المصرح بها والتي أصبحت غير قابلة للاسترجاع، في حين يتحمّل البنك 10 % المتبقية وفوائض التمويلات غير القابلة للاسترجاع؛

75 % من مصاريف التتبع والاستخلاص القضائي للتمويلات غير القابلة للاسترجاع؛

- الفوائض الناجمة عن إعادة جدولة التمويلات المسندة لفائدة الشركات الأهلية الناشطة في قطاع الفلاحة لمدة لا تتجاوز خمس سنوات، وذلك في صورة حصول جائحة طبيعية يتم إقرارها بمقتضى قرار مشترك من وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري ووزير المالية طبقًا للتراتيب الجاري بها العمل.

تعتبر مختلف الامتيازات حافزا للبنوك لتمويل الشركات الأهلية من جهة، وعاملًا أساسيًا وجوهريا لمزيد دفع عجلة الاقتصاد والمساهمة المطردة في تحقيق التنمية خصوصًا على المستوى الجهوي والمحلي.

(*) مدير ببنك ومتخرج ماجستير مهني في قانون البنك والبورصة

الجمهورية التونسية
وزارة الداخلية
بلدية سوسة

إعلان بتة عمومية
للتفويت في منقولات زال الإنتفاع بها ببلدية سوسة
عن طريق ظروف مغلقة

يتشرف الكاتب العام المكلف بتسيير الشؤون البلدية بإعلام العموم أنه يعرض للبيع منقولات زال الإنتفاع بها عن طريق الظروف المغلقة حسب بيان الجدول التالي :

*القسط الأول :

المنقولات التي زال الإنتفاع بها الموجودة بالمستودع البلدي				
الفصل	بيان نوعية المواد الكهربائية	الكمية أو العدد	السعر الإفتتاحي بالدينار	الضمان الوقتي بالدينار
1	Foyer aluminium+crosse simple en acier galvanisé	350 U	21550.000د	2155.000د
2	Luminaire de style en fonte d'aluminium	50 U		
3	Armature aluminium	80 U		
4	Crosse double 50/60	11 U		
5	Bras en fonte d'acier	4 U		
6	Candélabre d'acier galvanisé	4 U		

*القسط الثاني :

المنقولات التي زال الإنتفاع بها الموجودة بمصلحة الميكانيك							
الفصل	نوع المعدات	الرقم المنجمي	البطاقة الرمادية	تاريخ أول جولان	مكانها	السعر الإفتتاحي بالدينار	الضمان الوقتي بالدينار
1	شاحنة شاعطة FAUN	02-211879	موجودة	2004	إدارة البيئة	40000,000د	4000,000د
2	شاحنة شاعطة رينو	02-214672	موجودة	2010	إدارة البيئة	40000,000د	4000,000د
3	شاحنة شاعطة رينو	02-214674	موجودة	2010	المستودع البلدي	30000,000د	3000,000د
4	شاحنة حاملة سيارات	02-213182	بدون بطاقة رمادية	2007	المستودع البلدي	10000,000د	1000,000د
5	شاحنة خفيفة ايسوزي	02-206565	بدون بطاقة رمادية	1994	المستودع البلدي	6000,000د	600,000د
6	سيارة رينو R4	02-202690	موجودة	1987	المستودع البلدي	1000,000د	100,000د
7	سيارة بولو 3	02-209333	بدون بطاقة رمادية	1999	المستودع البلدي	4000,000د	400,000د

*القسط الثالث :

المنقولات التي زال الإنتفاع بها الموجودة بالمستودع البلدي				
الفصل	نوع المعدات	الكمية	السعر الإفتتاحي بالدينار	الضمان الوقتي بالدينار
1	كمية من الحديد المستعمل	غير محدد	8000,000د	800,000د
2	بساط أرضية قاعة مغطاة	غير محدد	300,000د	30,000د

*القسط الرابع :

المنقولات التي زال الإنتفاع بها الموجودة بالمسلخ البلدي			
ع/د	نوع المعدات	السعر الإفتتاحي بالدينار	الضمان الوقتي بالدينار
1	ثلاجة خشبية كبيرة	100,000د	10,000د
2	آلة وزن كبيرة	150,000د	15,000د
3	هيكل حديدي لمحطة تطهير المياه	100,000د	10,000د

فعلى الراغبين في المشاركة الإتصال بإدارة التنمية البلدية قصد:

- سحب كراس الشروط الذي يضبط شروط المشاركة والتهليت
- مع سحب استمارة خاصة بالقسط أو الفصل المزمع المشاركة فيه علما وأن القسط الأول المتعلق بالمواد الكهربائية لا يمكن تجزئة فصوله.
- يتم إيداع العروض وجوبا بمكتب الضبط المركزي على العنوان التالي : بلدية سوسة - شارع محمد الخامس.
- يوضع العرض في ظرف خارجي يكتب عليه عبارة " - لا يفتح - إعلان بتة عمومية للتفويت في منقولات زال الإنتفاع بها عن طريق ظروف مغلقة " مع ذكر عدد القسط أو الأقساط المزمع المشاركة فيها ويكون ختم مكتب الضبط المركزي المرجع الوحيد لاثبات وصول العرض

ويتكون العرض من :

1) وصل خلاص الضمان المالي المحدد بالجدول لكل قسط أو فصل المشارك فيه ويتم الدفع لدى قابض بلدية سوسة نقدا أو بواسطة صك مضمون الخلاص أو نسخة من حوالة بريدية تثبت تحويل قيمة الضمان بحساب القابض البلدي
2) كراس الشروط موشر عليه وموقع مع التعريف بالإمضاء
3) استمارة مشاركة مع بطاقة عرض السعر تسحب من إدارة التنمية ببلدية سوسة ويتعين تعميرها بكل دقة بالأرقام وبلسان القلم وفي صورة وجود تضارب تعتمد صيغة بلسان القلم
4) نسخة من بطاقة التعريف الوطنية بالنسبة للأشخاص الطبيعيين
5) بالنسبة للأشخاص المعنوية المشاركة تضاف :
نسخة من بطاقة التعريف الجبائية و مضمون من السجل الوطني للمؤسسات

وحدد آخر أجل لقبول العروض يوم الثلاثاء 2025/11/18 على الساعة العاشرة صباحا على أن يقع فتح العروض في نفس اليوم على الساعة الثالثة ظهرا في جلسة علنية وبحضور المشاركين.

- تباع البضاعة في الحالة التي توجد عليها دون أي ضمان من طرف الإدارة البلدية ولا يقبل أي احتجاج مهما كان سببه .
- تتم معاينة الأقساط المعروضة ومحتوياتها بالمستودع البلدي والمسلخ البلدي وإدارة البيئة طريق الزاوية أيام :

أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء 29 و 30 و 31 اكتوبر 2025
أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء 03 و 04 و 05 نوفمبر 2025
أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء 10و 11 و 12 نوفمبر 2025
من الساعة التاسعة صباحا إلى حدود الساعة منتصف النهار

ملاحظة : يقصى آليا كل عرض وارد بعد الآجال القانونية أو لا يحتوي على وصل الضمان الوقتي.

BC252833

الجمهورية التونسية
وزارة المالية
الإدارة العامة للديوانة
الإدارة الجهوية بصفاقس
المكتب الحدودي بصفاقس الميناء

إعلان بيع بواسطة الظروف المغلقة عدد 2025/26

يعلم قابض الديوانة بالمكتب الحدودي بصفاقس الميناء العموم أنه يعرض للبيع بواسطة الظروف المغلقة لأوفر عارض لمجموعة من البضائع المبينة حسب الجدول التالي:

المجموعة عدد 01: بضاعة متواجدة بمستودع الحجز الديواني (تعرض للمرة الأولى):

القسط	نوعية البضاعة (قائمة مفصلة بمكان العرض)	السعر الافتتاحي "د"	الضمان المالي "د"
01	عدد 30 آلة خاصة بصنع و تحويل الذهب مفصلة في قائمة بمكان العرض	24240	2425
02	786 حذاء رياضي + 1550 قطعة ملابس مختلفة + 10788 زوج جوارب	33014	3305
03	171 متر قماش +14.5 كغ أزرار فساتين + 08 طقم مصوغ مزيف+ 02 فستان أفراح	1980	200
04	13 تلفاز + 01 غسالة + 05 جهاز DVR + 19 كاميرا مراقبة + 219 سجادة صلاة+ 300 قانوس إقتصادي +..	7517	760
05	58000 قطعة كيس حلوى أفراح فارغة	2900	300
06	360 غلاف هاتف جوال + 10 شاشة	1020	110
07	4400 كغ قلوب عباد الشمس + 200 كغ فستق مقشر + 40 كغ بندق + 140 كغ أكاجو + 271 كغ لوز + 200 كغ فلفل أكمل	30060	3010

المجموعة عدد 02: بضاعة متواجدة بميناء صفاقس التجاري (تعرض للمرة الثانية):

القسط	نوعية البضاعة (قائمة مفصلة بمكان العرض)	السعر الافتتاحي "د"	الضمان المالي "د"
08	514 طرد تحف للديكور و الزينة محملة بالحاوية TGHU9500982	144000	14400
09	989 طرد لبضاعة مختلفة (نعل ، علاق ملابس ، حقائب نسائية ، أضواء مختلفة ، ملابس مختلفة ، إطار نظارات ، ....) محملة بالحاوية ECMU8072581	49500	4950
10	8183 طرد كوب بلوري يحتوي الطرد الواحد على 72 قطعة محملة بثلاث حاويات CMAU6578433-CMAU6627918-TGHU6375280	106052	10610

المجموعة عدد 03: بضاعة متواجدة بميناء صفاقس التجاري (تعرض للمرة الثالثة):

القسط	نوعية البضاعة (قائمة مفصلة بمكان العرض)	السعر الافتتاحي "د"	الضمان المالي "د"
11	5000 كغ من مادة LATSIL 220 أكياس وزن 25 كغ محملة بالحاوية TCKU1045309	16000	1600

المجموعة عدد 04: بضاعة متواجدة بميناء صفاقس التجاري الجنوبي (تعرض لأوفر عارض):

القسط	نوعية البضاعة (قائمة مفصلة بمكان العرض)	السعر الافتتاحي "د"	الضمان المالي "د"
12	9520 كغ قماش أبيض للتبطين بالحاوية CAAU6367517	19040	1905
13	857 طرد بضاعة مختلفة (أجهزة إنارة و أحذية نسائية ....) محملة بالحاوية MSKU4659352	32000	3200
14	285 طرد بضاعة مختلفة (أضواء ديكور، أثاث، ملابس، ...) محملة بالحاوية MSKU4825849	36000	3600

المجموعة عدد 05: بضاعة متواجدة بمستودع الحجز الديواني (تعرض للمرة الثالثة):

القسط	نوعية البضاعة (قائمة مفصلة بمكان العرض)	السعر الافتتاحي "د"	الضمان المالي "د"
15	عدد 35 قطعة لكماليات آلات التصوير	2400	240
16	1909 قطعة ملابس مختلفة + 100 ساعة يدوية + 325 نعل + 154 حذاء رياضي +87 حقيبة نسائية + 2495 نظارة طبية + 400 نظارة شمسية	12631	1265

المجموعة عدد 06: بضاعة متواجدة بمفازة التسريح الديواني **SOCOTU** (تعرض للمرة الأولى):

القسط	نوعية البضاعة (قائمة مفصلة بمكان العرض)	السعر الافتتاحي "د"	الضمان المالي "د"
17	02 طرد لتوابع أكسسوارات غرف الحمام	30000	3000

فعلى الراغبين في المشاركة توجيه عروضهم في ظروف مغلقة تحمل بداخلها:

-نسخة من بطاقة التعريف الوطنية بالنسبة للأشخاص الطبيعيين أو نسخة من بطاقة التعريف الجبائية أو من السجل التجاري حديث العهد بالنسبة للأشخاص المعنويين.

-بطاقة العرض المالي تسحب من لدن قابض الديوانة بصفاقس الميناء أو من موقع الإدارة العامة للديوانة www.douane.gov.tn يقع تعميرها بدقة متضمنة لقيمة العرض المالي المقترح للقسط المعروض ويتعين على المشارك كتابته بالأرقام و بلسان القلم و بشكل واضح ودون تشطيب، مع كتابة عنوان المراسلة بكل دقة.

-نسخة من وصل الضمان المالي المحدد لكل قسط مشارك فيه مودع لدى قابض الديوانة بالمكتب الحدودي بصفاقس نقدا أو بواسطة صك مضمون الخلاص او نسخة من حوالة بريدية أو اثر لتحويل بريدي أو اثر لتحويل بنكي مصحوب بإشعار بالخصم (AVIS DE DEBIT) يثبت تنزيل قيمة الضمان المستوجب بالحساب البريدي الجاري لقابض الديوانة بالمكتب الحدودي بصفاقس رقم 1770100000006115578 ولا تقبل الصكوك الواردة والمرفقة بالعروض كضمان ولا تتحمل إدارة الديوانة مسؤولية عدم التأكد من صحة الأرقام المدونة بالإعلان لرقم الحساب البريدي للقابض.

-يشترط بالنسبة للبضائع التي يقتضي التشريع الجاري به العمل الحصول على تراخيص خاصة للاتجار فيها حصر المشاركة في المزاد على الأشخاص الحاصلين على هذه التراخيص (بضاعة ذات صبغة تجارية يشترط معرف جبائي في الغرض....الخ).

- يضيف وجوبا المشاركين في القسط 01:

- - نسخة من بطاقة التعريف الجبائية أو من السجل التجاري حديث العهد تثبت تعاطي المشارك لصناعة و تذويب الذهب

يوضع هذا الظرف داخل ظرف ثاني يكتب بخارجه وجوبا التنصيص التالي:

الإدارة الجهوية للديوانة بصفاقس : 10 نهج الطاهر صفر صفاقس
إعلان بيع بواسطة الظروف المغلقة عدد 2025/26 صفاقس الميناء

ترسل العروض وجوبا عبر البريد السريع أو البريد السريع المشخص قبل التاريخ والساعة المحددتان كآخر أجل لوصول العروض ويكون تاريخ وساعة تسجيله بمكتب الضبط للإدارة الجهوية للديوانة بصفاقس المرجع الوحيد لإثبات تاريخ إيداع العروض ولا يقبل أي عرض يصل إلى مكتب الضبط بالإدارة المذكورة بعد 48 ساعة من آخر أجل لقبول العروض.

-حدد آخر أجل لقبول العروض يوم 2025/11/21.

-تباع البضاعة في الحالة التي توجد عليها دون أي ضمان من طرف إدارة الديوانة ولا يقبل أي احتجاج مهما كان سببه كما يمكن للإدارة سحب قسط أو عدة أقساط معروضة دون تبرير الأسباب.

-تتم معاينة الأقساط المعروضة ومحتوياتها بأماكن تواجدها وفق قائمة تفصيلية في البضاعة موجودة لدى قابض الديوانة وذلك يوميا خلال التوقيت الإداري بداية من يوم 2025/11/07 إلى غاية يوم 2025/11/21 الساعة منتصف النهار(12.00).

- تلغى العروض الواردة والمصحوبة بصكوك بنكية وبريدية عوضا عن وصل الضمان.

-يقع إعلام المشارك الذي أرسى عليه أوفر عرض مقدم على العنوان المسجل بعرضه أو الاتصال به هاتفيا لإتمام عملية البيع في ظرف ستة أيام من تاريخ الإعلام ولا يحق له بعد هذا الأجل المطالبة باسترجاع الضمان إذا لم يتقدم لإتمام البيع.

-الدفع نقدا أو بواسطة صك مضمون الخلاص مع زيادة نسبة عشرة بالمائة (10%) بعنوان مصاريف بيع ولا يرجع الضمان إلا بعد الرفع الكلي للبضاعة.

-يتم الرفع للمبتت لهم في اجل اقصاه ثلاثة أيام بعد دفع الثمن المستوجب على نفقة الشاري وتحت كامل مسؤوليته.

-يعتبر هذا الإعلان استدعاء لأصحاب البضاعة قصد تسوية وضعياتهم قبل يوم 2025/11/21.

لمزيد الإرشادات يرجى الاتصال عبر رقم الهاتف 74225056 خلال التوقيت الإداري.

BC252957

الصباح
يومية إخبارية سياسية جامعة
لجميع إعلاناتكم الإشهارية على الجرائد الورقية والإلكترونية «لدار الصباح» يرجى الإتصال بـ:
«مكتب المنزه»
العنوان: شارع صلاح الدين عمامي-مركز العمران الشمالي المنزه الرابع
71.752.179 71.752.440
البريد الإلكتروني: publicite.assabah@gmail.com
«مكتب تونس»
العنوان: زنقة الحديبية-نهج علي باش حامبا-تونس
71.338.033
البريد الإلكتروني: btpublicite@gmail.com
«مكتب صفاقس»
العنوان: 8 نهج ابو قاسم الشابي-صفاقس 3000
74.296.754 74.200.959
البريد الإلكتروني: sfaxassabah@gmail.com
الحساب الجاري بنك تونس العربي الدولي: 08307000591097328450
الطباعة بمطبعة دار الصباح

بسبب التنمر.. النتائج الدراسية والمشاكل الأسرية..

أطفال يهربون من المواجهة.. إلى الانتحار!!

باحث في علم الاجتماع لـ«الصباح» : طرق الانتحار لدى الأطفال أصبحت متأثرة بالعالم الرقمي في ظل غياب المرافقة الأسرية والنفسية

تونس - الصباح

سيطر عليهم الشعور باليأس وأيقنوا أن لا نجاة مما هم فيه إلا بالهرب من الحياة الى الموت..كل همهم إنهاء ألمهم وليس حياتهم، رغم سنهم الصغيرة إلا أن همهم كان كبيرا ودفع بهم الى اختيار الهرب الى الجانب الآخر وترك المواجهة.. لكل منهم كانت له أسبابه ولكن جمعهم تفضيل مواجهة الموت على البقاء أحياء..

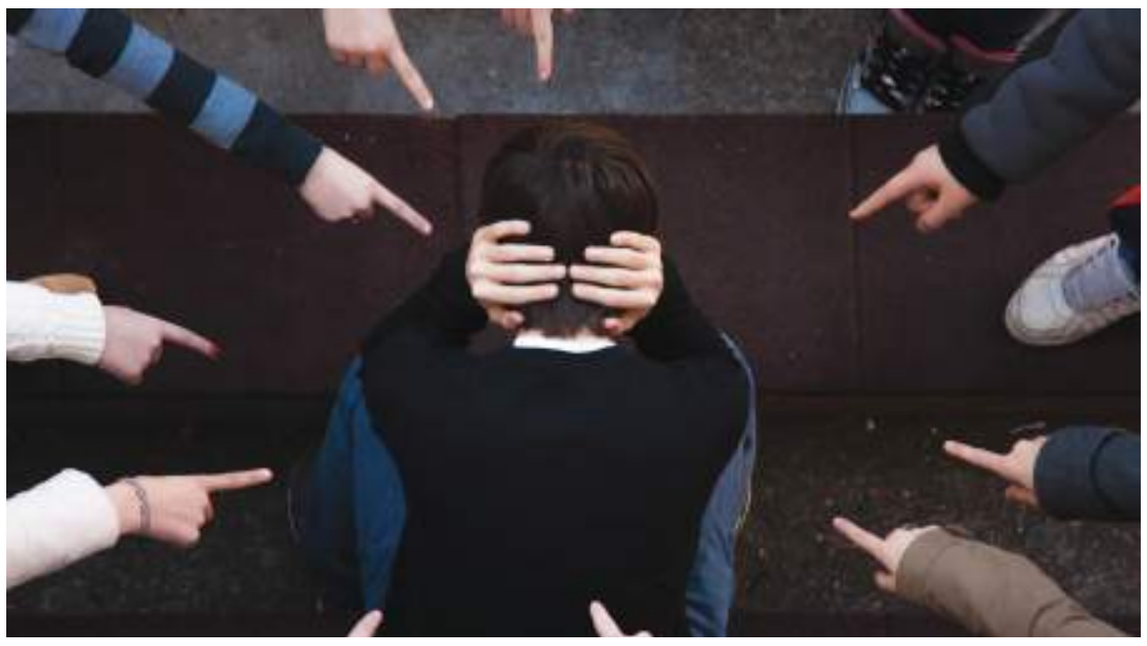

مفيدة القيزاني

«أنا آسف لأني سأتسبب في كل ذلك الحزن حينما أقتل نفسي».. «أنا آسف لأنني كنت حملا ثقيلا في الفترة السابقة»، «أنا آسف لأن كل ما فعلته كان خطأ»، غالبا ما ستجد جملا شبيهة في معظم رسائل الانتحار توضح دوافع المنتحر.. ولكن بعضهم رحل في صمت ودون تبرير..

طفل لم يتجاوز سن الـ15 أقدم بداية الأسبوع على الانتحار شنقا بجهة حي التضامن من ولاية أريانة.

تم العثور عليه جثة هامدة داخل منزل عائلته.

وأثارت قبل هذه الحادثة حادثة انتحار الطفل يحيى الزايري، البالغ من العمر 13 سنة من منطقة الشبيكة بالقيروان، صدمة كبرى لدى عائلته ومتساكني الجهة بعد أن أقدم على شنق نفسه داخل ملعب كرة قدم، إثر طرده من المدرسة من قبل معلمته بسبب عدم امتلاكه الأدوات المدرسية.

زملاء يحيى أكدوا أنّ الطرد لم يكن سوى النقطة التي فجّرت المأساة، يحيى، الذي كان لاعبا موهوبا رحل وترك حزنا عميقا بين رفاقه.

وأقدم في وقت سابق طفل عمره 13 سنة على الانتحار شنقا بشجرة زيتون أمام منزل عائلته بمنطقة الشرايطية التابعة لمعتمدية بوحجلة من ولاية القيروان،وخلّفت الحادثة حالة من الحزن والفزع في صفوف عائلته وأهالي المنطقة.

الطفل الضحية يدرس بالسنة السابعة أساسي وكان ينوي الذهاب إلى البحر مع أقاربه الا ان عائلته رفضت طلبه ويبدو ان رفضهم طلبه كان السبب في انتحاره.

التنمر وعلاقته بالانتحار..

أظهرت دراسة نُشرت في إحدى المجلات أن أشكالا مختلفة من التنمر كان لها تأثير على مشاعر الحزن أو اليأس أو أفكار الانتحار، لكنها لم تؤثر على الطلاب بالتساوي. وشملت الدراسة، التي أجريت نحو 70 ألف طالب في الصف السادس والثامن والحادي عشر لمعرفة إذا ما كان هناك ارتباط بين التنمر والصحة العقلية والتفكير الانتحاري.

وأشارت الدراسة إلى أن 5 % من الطلاب حاولوا الانتحار، أي أن نحو 3500 طفل أقبلوا على الانتحار إثر تعرّضهم للتنمّر.

ولاحظت الدراسة أن التنمر الجسدي، مثل الضرب أو الدفع، كان ارتباطه ضئيلا جدا بخطر الإصابة بالاضطراب العقلي، على عكس ما هو متعارف عليه.

وأكدت الدراسة أن التنمّر على الجنسية أو الهوية العرقية أو الثقافية من شأنه أن يترك أثرا عميقا في نفوس الأطفال، قد يتجاوز العزلة إلى تصدّع ثقتهم بأنفسهم، وانعدام راحة البال، وعدم القدرة على رؤية مستقبل خال من الألم.

حين يصرخ الصغار في صمت..

يرى الباحث في علم الاجتماع ممدوح عز الدين أن الأطفال ينتحرون شنقاً أو قفزاً من الأسطح أو ابتلاعاً للأدوية، تاركين وراءهم علامات استفهام موجعة: ماذا يحدث داخل بيوت أهاليهم؟ وكيف وصل الألم الطفولي إلى هذه الدرجة من اليأس؟

ويضيف عز الدين لا توجد إلى اليوم إحصاءات رسمية دقيقة ومفصلة، لكن تقارير الجمعيات والمنظمات الاجتماعية تشير إلى أن السنوات الأخيرة شهدت ارتفاعاً غير مسبوق في حالات ومحاولات انتحار الأطفال والمراهقين في تونس.

وقد تم تسجيل أكثر من 300 محاولة انتحار سنة 2023، منها نسبة متزايدة تخصّ أطفالاً دون سن الخامسة عشرة.

أما في سنة 2024، فقد سُجلت عشرات الحالات التي هزّت الرأي العام، من بينها أطفال في مدنين وسيدي بوزيد والقيروان وتونس العاصمة، أغلبهم ينتمون إلى أوساط اجتماعية فقيرة أو هشة.

التأثر بالعالم الرقمي..

المثير أن طرق الانتحار لدى الأطفال أصبحت متأثرة بالعالم الرقمي، من خلال ألعاب الموت مثل "الحوت الأزرق" أو "مريم"، أو من خلال مشاهد العنف والاكتئاب التي تبثّها الشبكات الاجتماعية، في ظل غياب المرافقة الأسرية والنفسية.

وقد يبدو انتحار طفل حدثاً معزولاً أو مأساة خاصة، لكن تكرارها وانتشارها الجغرافي والطبقي قد يحوّلها إلى ظاهرة اجتماعية في صورة تسارع وتيرتها وزيادة كثافتها.

الأطفال الذين يقدمون على الانتحار لا ينتمون كلهم إلى الطبقات الفقيرة، وإن كانت الغالبية كذلك.. بعضهم يعيش في أسر متوسطة ظاهرياً، لكنها مفككة وجدانياً، يسيطر عليها العنف اللفظي أو الجسدي، والإهمال العاطفي.

إنها صرخة ألم جماعية تعبّر عن أزمة أعمق: أزمة المعنى، وانهيار الحماية الاجتماعية والنفسية التي كانت الأسرة والمدرسة والمجتمع يؤمّنونها.

ماذا تقول السوسيولوجيا؟

إميل دوركايم، في كتابه الكلاسيكي "الانتحار"، اعتبر أن كل انتحار هو نتيجة خلل في الروابط الاجتماعية بين الفرد والمجتمع، سواء بسبب التفكك أو الاندماج المفرط. لكنه لم يتطرق إلى انتحار الأطفال، لأن المجتمع في زمنه لم يعرف هذه الظاهرة.

فالطفل المنتحر ليس "فرداً كاملاً" اجتماعياً، بل هو نتاج لعلاقات أسرية، تعليمية، رقمية، وإعلامية متشابكة. انتحاره هو مرآة لمجتمع فقد توازنه، حيث العائلة لم تعد حضناً، والمدرسة لم تعد فضاءً آمناً، والإنترنت صارت مربياً بديلاً.

من هذا المنظور، لا يمكن فهم انتحار الأطفال إلا كنتاج لعوامل اجتماعية وثقافية ونفسية متداخلة، لا كخيار فردي.

التمثلات الاجتماعية.. بين الصدمة والإنكار

رغم انتشار هذه الممارسة الخطيرة، ما زال المجتمع التونسي يميل إلى إنكارها أو تفسيرها دينياً، فالانتحار يُعتبر "حراماً"، لذلك تُخفى الكثير من الحالات ولا تُعلن، أو تُقدَّم على أنها "حادث عرضي".

لكن هذا الإنكار لا يُخفي سوى هشاشة جماعية في التعامل مع الألم النفسي، خاصة لدى الأطفال.

في أذهان كثيرين، "الطفل لا يمكن أن ينتحر"، لأنه "لا يدرك معنى الموت"، إلا أن الواقع يكذّب هذه الصورة: فالأطفال اليوم يعيشون في بيئة مشبعة بالصور والمشاهد الدرامية والعنيفة التي تُبكّر نضجهم النفسي وتشوّه تصوراتهم عن الحياة والموت.

السياقات المحيطة

لفهم انتحار الأطفال، لا بد من النظر إلى السياقات الأوسع:

الأزمة الاقتصادية والاجتماعية: الفقر والبطالة والعنف الأسري وضغط المعيشة كلها عوامل تُنتج شعوراً باللاجدوى.

الأزمة التعليمية: المدرسة فقدت دورها في الاحتواء والتنشئة، وصارت فضاءً للتوتر والعنف أكثر مما هي فضاء للمعنى.

الأزمة الرقمية: الأطفال يعيشون أكثر في العالم الافتراضي، حيث يجدون الانتماء والاعتراف الذي يفقدونه في الواقع، لكنهم في المقابل يتعرضون لمخاطر التنمر والإيحاءات السلبية.

الأزمة النفسية: غياب خدمات الصحة النفسية للأطفال داخل المؤسسات التعليمية والاجتماعية يجعل من كل ألم بسيط كرة ثلج تتضخم بصمت.

تداعيات تتجاوز الفرد

انتحار الأطفال ليس فقط مأساة أسرية، بل صدع في نسيج المجتمع. إنه مؤشر على فقدان الثقة الجماعية في المستقبل، وعلى تحوّل الطفولة من فضاء للأمل إلى فضاء للخيبة.

يؤدي تكرار هذه الحالات إلى انتشار الخوف والقلق بين الأولياء، ويُضعف ثقة الأطفال بأنفسهم وبالآخرين، كما يكرّس لدى الأجيال الناشئة فكرة أن الموت هو الحل، لا المقاومة أو التعبير أو الحوار.

سياسات عمومية غير فعالة

على الرغم من التحذيرات المتكررة، لا توجد إستراتيجية وطنية متكاملة للوقاية من الانتحار، ولا برنامج وطني للعلاج النفسي للأطفال، ولا خطة تواصلية توعوية في وسائل الإعلام والمدارس.

كما أن قانون حماية الطفل، رغم أهميته، يظل عاجزاً عن مواجهة التحولات الرقمية والثقافية الجديدة.

ما العمل؟ نحو مقاربة شاملة

تتطلب المواجهة تحركاً جماعياً، يقوم على منطق الرعاية لا العقاب، والوقاية لا الصدمة.

أولاً، يجب دمج الصحة النفسية في السياسات العمومية التربوية، وتوفير مختصين نفسيين في كل مؤسسة تعليمية.

ثانياً، تمكين الأسر من أدوات التواصل والوعي لفهم احتياجات أبنائهم.

ثالثاً، تنظيم الفضاء الرقمي ووضع ضوابط تربوية لا قمعية لحماية الأطفال من المحتويات الخطيرة.

وأخيراً، تحريك المجتمع المدني والإعلام لكسر جدار الصمت، وإعادة بناء ثقافة الإصغاء والاحتواء.

حين ينطفئ النور في عيون الصغار..

ليس انتحار الأطفال في تونس قدراً، بل نتيجة مجتمع فقد بوصلة الحنان والمعنى.

إنه إنذارٌ قاسٍ بأننا نربي جيلاً يشعر بالوحدة وسط الزحام، وبالعجز وسط الكلام، وباليتم رغم وجود الأهل.

ولعل السؤال الحقيقي الذي يجب أن نطرحه اليوم ليس: "لماذا ينتحر الأطفال؟"

بل: ماذا فعلنا نحن الكبار ليصل أطفالنا إلى لحظة اليأس القصوى؟

استشارة قانونية

هل يمكن مقاضاة خطيبة فسخت الخطبة من جانب واحد؟ وهل يحق مطالبتها بالتعويض؟

نصّ الفصل الأول من مجلة الأحوال الشخصية على أنّ «كلّ من الوعد بالزواج والمواعدة به لا يعتبر زواجا ولا يقضى به». كما اقتضى الفصل الثاني من ذات المجلّة أنّه «لكلّ واحد من الخطيبين أن يسترّد الهدايا التي يقدّمها إلى الآخر، ما لم يكن العدول من قبله أو وجد شرط خاص».

وبناء على هذين الفصلين، لا تكتسي الخطبة في القانون التونسي أيّة صبغة إلزامية، إذ هي مجرّد وعد بالزواج أو مواعدة به، ولا تعدو أن تكون فترة اختبار وتعرّف على الطرف الآخر.

لكن فقه قضاء المحاكم استقرّ على اعتبار أنّه إذا كان العدول عن الخطبة تعسّفيا ودون مبرّر، فإنّ الطرف الثاني بإمكانه رفع دعوى مدنية في التعويض. كما يستوجب فسخ الخطوبة إرجاع القائم بالفسخ لما تقبّله من هدايا بمناسبة الخطبة إلى الطرف الذي قام بالإهداء.

وعليه، يمكن مقاضاة الخطيبة التي عدلت دون موجب شرعي عن إتمام الزواج ومطالبتها بإرجاع ما قد تكون أخذته من هدايا مع ما يلزم من غرامات تعويضية عن الضررين المادي والمعنوي للخاطب.

* فقه قضاء

قرار تعقيبي مدني عدد 318 مؤرخ في 27 أكتوبر 1977

المبدأ:

إذا تراكن رجل وامرأة على الخطوبة ثم نكلت هذه الأخيرة وجب عليها إرجاع الهدايا أو قيمتها إلى الخطيب.

قرار تعقيبي مدني عدد 6924 مؤرخ في 14 أفريل 1970

المبدأ:

كل ما يعتبره العرف جزءا من المهر لا يأخذ حكم الهدية التي يقدمها الخطيب من تلقاء نفسه تودّدا ومجاملة، وتأسيسا على ذلك يتوجب على حكام الأصل التعرّف على نوع الأشياء التي يقدمها الخطيب هل هي من قبيل «الشوار» والشرط المتعارف أو أنها قدمت على سبيل الهدية تطبيقا لأحكام الفصل 123 م.م.م.ت.

رأس جدير..

إحباط محاولة تهريب مليار ونصف

تونس - الصباح

تمكنت مصالح الديوانة بالمعبر الحدودي برأس جدير وفي إطار مكافحة تهريب العملة الأجنبية الى خارج البلاد التونسية من إحباط محاولة تهريب مبلغ من العملة الأجنبية بقيمة 400 ألف أورو و40 ألف دولار اي ما يناهز 1.5 مليون دينار. كانت مخفية بإحكام على متن سيارة ذات ترقيم أجنبي كانت تستعد لمغادرة التراب الوطني.

وبعد إخضاع السيارة إلى التفتيش الدقيق، تم العثور على مبلغ العملة الأجنبية مخفي بإحكام داخلها.

وتم تحرير محضر حجز في الغرض وأذنت النيابة العمومية إثر استشارتها بإحالة الملف إلى المصالح الأمنية المختصة لمواصلة التحريات.

محام يقاضي 5 كتبة بمحكمة الاستئناف بالكاف

تونس - الصباح

تقدم محام بشكوى إلى الوكيل العام بمحكمة الاستئناف بالكاف ضد خمسة كتبة بذات المحكمة من بينهم رئيس الكتبة من أجل تهمة الاعتداء المنظم على محام أثناء مباشرته لمهنته،وذلك على خلفية تعمد المشتكى بهم القيام بتجاوزات قضائية مرتبطة بملفات معينة ينوب فيها وفق قوله.

صباح الشابي

جرائم من العالم

أمريكا..

إعدام متهم ساعد في قتل رجل حرقا

أعدم رجل من ولاية ألاباما الأمريكية، أدين بالمساعدة في حرق رجل حيا في عام 1993 بسبب دين مخدرات بقيمة 200 دولار، باستخدام غاز النيتروجين يوم الخميس المنقضي.

ونفذ الإعدام بواسطة غاز النيتروجين، وهي طريقة بدأت ولاية ألاباما في استخدامها العام الماضي.

وحكم على بويد بالإعدام لدوره في قتل غريغوري هوغولي في مقاطعة تالاديغا.

وقال المدعون إنه تم إشعال النيران في هوغولي لأنه لم يدفع قيمة كمية من مخدر الكوكايين يبلغ ثمنها 200 دولار.

وتعد طريقة الإعدام بغاز النيتروجين مثيرة للجدل، علما أن ألاباما بدأت باستخدامها لأول مرة في جانفي 2024.

وتعتمد الطريقة على قناع غاز يثبت على وجه السجين، ليحل غاز النيتروجين محل الهواء القابل للتنفس، ما يؤدي إلى الوفاة بسبب الاختناق.

ووفق «سي بي إس نيوز»، فإن فريق محامي بويد أكد على عدم دستورية طريقة الإعدام هذه، وبأنها على درجة عالية من القسوة.

وفي وقت سابق من هذا العام، كان بويد قد طلب أن يتم إعدامه رميا بالرصاص، أو الشنق، مجادلا بأن القتل بالنيتروجين قاسٍ ويخالف الدستور.

تركيا..

قتل 25 امرأة خلال شهر واحد

تصاعدت وتيرة جرائم قتل النساء في تركيا إذ بلغت 25 جريمة قتل خلال شهر واحد.

ووفقاً للتقرير الشهري الصادر عن وكالة JINNEWS حول حوادث العنف خلال شهر أكتوبر 2025، فقد قُتلت 25 امرأة وطفل واحد في مختلف أنحاء البلاد، فيما توفيت 8 نساء و3 أطفال في ظروف وُصفت بـ«الغامضة».

ويشير التقرير إلى أنّ العنف المنزلي ما زال يشكّل النسبة الأكبر من جرائم قتل النساء، إذ تُقتل العديد من الضحايا في منازلهن وعلى يد رجالٍ من الدائرة الأقرب اي الأزواج أو الشركاء أو الأقارب.

هذا النمط المتكرّر من الجرائم يعكس البنية الأبوية للمجتمع التركي التي تضع النساء في موقع التبعية والخطر الدائم، في ظل غياب آليات حقيقية للحماية، وتهاون القضاء في محاسبة الجناة، مما يرسّخ ثقافة الإفلات من العقاب ويجعل القتل «جريمة متوقعة».

وبحسب معطيات التقرير، كانت الضحايا في أوضاع اجتماعية مختلفة، مما يؤكد أن العنف لا يميّز بين امرأة وأخرى: ثماني نساء متزوجات قُتلن على يد أزواجهن، وثلاث نساء في طور الطلاق، وثلاث أخريات منفصلات عن أزواجهن، وخمس نساء مطلقات تعرّضن للقتل بعد الانفصال، وامرأتان قُتلتا على يد رجال تعرّفن إليهم مؤخرًا، إضافةً إلى أمّ لطفل قُتلت بوحشية داخل منزلها.

تُظهر هذه الحالات أنّ قرار النساء بالانفصال أو الاستقلال غالبًا ما يتحوّل إلى لحظة خطر قصوى، إذ تُواجَه المرأة بعنفٍ مضاعف عقابًا لها على خروجها على السيطرة الذكورية.

بعد غد محاكمة سنية الدهماني

تونس - الصباح

تمثل بعد غد الثلاثاء 11نوفمبر الجاري المحامية سنية الدهماني موقوفة أمام المحكمة الابتدائية بتونس وذلك في قضية كانت رفعتها ضدها الهيئة العامة للسجون والإصلاح .

مع العلم انها محالة بحالة سراح في هذه القضية بينما موقوفة في قضية أخرى تتعلق بتصريحات لها حول الأفارقة جنوب الصحراء والتي كانت حكمت فيها من قبل الدائرة الجناحية بمحكمة الاستئناف بتونس بعام و6 أشهر سجنًا عوضا عن عامين اثنين من أجل تهم تتعلق باستعمال شبكات وأنظمة معلومات واتصال لإنتاج وترويج ونشر وإرسال وإعداد إشاعات كاذبة بخصوص تصريحات إعلامية لها حول ملف المهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء في تونس. والمؤخرة لجلسة 21 توفمبر الجاري.

صباح

مديرة إدارة المطالعة العمومية لـ«الصباح»:

نفكر في ترحيل موعد البطولة الوطنية للمطالعة إلى الصيف

تونس - الصباح

خصّت السيدة ليلى السالمي، مديرة إدارة المطالعة العمومية بوزارة الشؤون الثقافية، «الصباح» بحديث عادت فيه إلى حيثيات الدورة الرابعة للبطولة الوطنية للمطالعة التي اختتمت الأحد «2 نوفمبر» بالقاعة الرياضية المغطاة برادس، كما توقفت عند الجديد بخصوص المكتبات العمومية في 2026 بدرجة أولى، والتي يبلغ عددها 443 مكتبة عمومية، بما فيها المكتبات القارة والمتنقلة في كامل أنحاء البلاد.

محسن بن أحمد

وذكرت محدّثتنا أن الدورة الرابعة للبطولة الوطنية للمطالعة انطلقت في ديسمبر 2024 ومرّت بعديد المراحل في التصفيات على المستوى المحلي، ثم الجهوي، حتى المستوى الوطني المتمثل في الأدوار النهائية الأحد الماضي.

وقالت إن الدورة الرابعة لهذه البطولة شملت 6 فئات عمرية، وهي موزعة على النحو التالي:

* فئة الدفتر الأحمر «6 – 8» سنوات.
* فئة الدفتر الأخضر «9 – 12» سنة.
* فئة الدفتر البرتقالي «13 – 15» سنة.
* فئة الدفتر الأصفر «16 – 22» سنة.
* فئة الدفتر الأزرق «23 – 39» سنة.
* فئة الدفتر الرمادي «40 سنة فما فوق».

وأكدت أن كل المراحل تمت بسلاسة وجدية، حيث تم فتح باب الترشح لكل منخرط في المكتبة العمومية في الجهة التي ينتمي إليها، وهذا شرط أساسي ورئيسي. وتم تخصيص عدد محدد من الكتب حسب كل فئة عمرية، ليتم ترشيح 10 مترشحين عن كل فئة عمرية من كامل الولايات، وهذا يعني أن كل ولاية، وعددها 24، كانت ممثلة بـ60 مترشحًا في الأدوار النهائية. ومن جهة أخرى، تم تحديد قائمة الكتب للامتحان الوطني، حيث انفردت كل فئة عمرية بكتب خاصة بها، واعتمادًا على هذه الكتب أعدّت اللجنة العلمية الوطنية أسئلة الاختبارات النهائية للبطولة.

وبخصوص الكتب التي تم وضعها على ذمة المتسابقين، قالت مديرة إدارة المطالعة العمومية إنه تم اعتماد الكتب المتوّجة بجوائز في المسابقات الوطنية والعربية والعالمية باللغات الثلاث «العربية والفرنسية والأنقليزية»، مع الاعتماد بدرجة أولى على الإصدارات التونسية.

قريبًا جلسة تقييمية ومقترحات

وجوابًا عن سؤال حول الأسئلة التي تم طرحها على المتسابقين في مختلف الفئات العمرية، والتي رأى بعض المشاركين أنها لم تكن متماشية مع مؤهلاتهم، بل هناك من ذهب إلى أنها كانت خارج ما تم تخصيصه لهم من كتب على حدّ تعبيرهم، أكدت السيدة ليلى السالمي أن الأسئلة التي تم طرحها على المتسابقين انطلاقًا من الكتب التي كانت على ذمتهم هي من اختصاص اللجنة العلمية الوطنية، وبالتالي لا علاقة للإدارة بها ولم تتدخل فيها مطلقًا. وأضافت: هذا لا يعني أننا سنتغاضى عن هذه الملاحظات، حيث سنعمل على إعداد جلسة تقييمية في قادم الأيام للدورة الرابعة، وإدارة المطالعة العمومية – والكلام للسيدة ليلى السالمي – منفتحة على كل الآراء والمقترحات والإخلالات إن وجدت.

وبيّنت أن إدارة المطالعة العمومية ستعمل في هذه الجلسة التقييمية على تشريك أعضاء اللجان المحلية والجهوية واللجنة الوطنية ومديري المكتبات العمومية وأمناء المكتبات القارة والمتنقلة، لتدارس كل ما من شأنه أن يدفع بالبطولة الوطنية للمطالعة نحو الأفضل والأرقى في قادم الدورات.

وكشفت السيدة ليلى السالمي أن من المقترحات التي سيتم النظر فيها في الجلسة التقييمية المنتظرة، إعادة توزيع الفئات وترحيل موعد الدور النهائي للبطولة الوطنية للمطالعة إلى فصل الصيف، مشيرة إلى أن دورة هذه السنة كسبت رهان «جائزة العائلة» التي تم إقرارها لأول مرة، حيث تم تسجيل مشاركة 217 عائلة في مختلف التصفيات، ترشحت منها للأدوار النهائية الأحد الماضي 12 عائلة، وهذا يعتبر نجاحًا هامًا لإدارة المطالعة العمومية في نشر المطالعة داخل الأسرة. وسيتم تعزيز هذه المسابقة وتدعيمها في المستقبل، انتصارًا للمطالعة بين أفراد العائلة الواحدة.

المكتبات العمومية والرهانات القادمة

وتناول الجزء الثاني من هذا اللقاء مع مديرة إدارة المطالعة العمومية المكتبات العمومية الموزعة على كامل البلاد، والبالغ عددها 443 مكتبة عمومية، إلى جانب المكتبات القارة والمتنقلة. وبيّنت السيدة ليلى السالمي أن المكتبات العمومية في كامل البلاد تتوفر على عديد الأنشطة التي لها علاقة بالكتاب ومطالعته، من خلال البرنامج الوطني للمطالعة الذي يتضمن عديد المسابقات، منها على سبيل الذكر لا الحصر: «مسابقة أوفى مطالع»، ومسابقة «بيوتنا تقاسيم ونغمات»، و«المهرجان الوطني لمصيف الكتاب»، و«مهرجان كتاب على الحدود» وهو خاص بولايات الشريط الحدودي، و«الملتقى الوطني للمطالعة في الوسط الريفي»، وهذه المسابقة بالشراكة مع وزارة التربية.

وتنظم المكتبات العمومية بالجهات مسابقات خاصة بها على مستوى محلي وجهوي، ناهيك أن المكتبات العمومية على المستوى الجهوي، كما بيّنت ذلك السيدة ليلى السالمي، أصبحت منذ 2019 تتمتع بالاستقلالية الإدارية والمالية، وبالتالي فإنها تعمل على إعداد الأنشطة وفق خصوصيات ومتطلبات كل مكتبة في الولاية.

أما على المستوى الوطني، فإن إدارة المطالعة العمومية شرعت في إعداد وتنفيذ مشروعين هامين وفق وصفها. يتمثل الأول في تحسين خدمات المكتبات العمومية من خلال الاستثمار في ثقافة الأطفال واليافعين، من خلال تركيز فضاءات جديدة في المكتبات العمومية تماشيًا مع التطور الذي نعيشه في هذا العصر، ومنها «فضاءات التربية الوالدية وسن ما قبل الدراسة»، و«المكتبات الصوتية»، و«فضاءات المطالعة الرقمية».

أما المشروع الثاني الذي تعمل إدارة المطالعة العمومية على كسبه وطنيًا، فهو استقطاب أكثر ما يمكن من الفئات الهشة، من ذلك النفاذ الثقافي للفئات الهشة من خلال العناية بفاقدي البصر، بتمكينهم من إعارة «الحقيبة المعرفية» والمتكونة من أدوات يستعين بها الكفيف، على غرار «القلم الناطق» و«المكبّر الضوئي» و«السماعات»، إلى جانب رصيد من الكتب بلغة «برايل»، وتركيز حاسوب خاص لفاقدي البصر بلغة «برايل» في كل ولاية. وهذا الحاسوب يقوم بدور المترجم، حيث يحوّل النصوص إلى لغة «برايل».

وقد تم إلى حد الآن تمكين 4 ولايات من التجهيزات الخاصة في هذا المجال، وهي صفاقس وجندوبة وباجة وقابس.

مديرة إدارة المطالعة العمومية هدى السالمي

- نعمل حاليًا على كسب رهان تحسين خدمات المكتبات العمومية والنفاذ الثقافي للفئات الهشة
- سنضع على ذمة فاقدي البصر «حقائب معرفية» تساعدهم على المطالعة إلى جانب الكتب بلغة «برايل»

في اختتام الدورة الرابعة للبطولة الوطنية للمطالعة

جملة اعتراضية

عندما يوجه الرئيس الأمريكي «سلاحه» ضد «المناخ»!!

لم يكتفِ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمقاطعة اجتماعات زعماء العالم وقممهم حول المتغيرات المناخية، وإنما يسعى للضغط على الدول من أجل الانسحاب من كل المبادرات الدولية والأممية في هذا الاتجاه. هذا الخبر تناقلته الصحافة العالمية بمناسبة انعقاد مؤتمر الأطراف الثلاثين في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP 30) المنتظر في البرازيل من 10 إلى 21 نوفمبر الجاري.

طبعا، هذا المؤتمر الذي يُتوقع أن تشارك فيه وفود رفيعة المستوى من عشرات الدول، لن تشارك فيه الولايات المتحدة بأمر من الرئيس دونالد ترامب.

الولايات المتحدة لم تشارك أيضًا في لقاء القمة حول المناخ، الذي سبق المؤتمر العالمي بأيام، وهي بطبيعة الحال غير معنية بأيٍّ من القرارات التي يمكن أن تتخذها المجموعة الأممية للتخفيف من حدة التغييرات المناخية التي تعاني منها شعوب العالم، ولعل أبرزها الحرارة الخانقة، وتداخل الفصول، والشح المائي، وارتفاع نسق الكوارث الطبيعية.

كل هذا لا يعني إدارة الرئيس ترامب الذي، للتذكير، كان في عهدته الأولى من أشرس أعداء المدافعين عن البيئة، ومن أكثر زعماء العالم تكذيبًا لتحذيرات الخبراء من خطورة التقلبات المناخية على مستقبل الحياة على الأرض، التي تتسبب فيها البلدان الغنية بدرجة كبيرة والمصنّعة — ومن أبرزها الولايات المتحدة — التي تتحمّل المسؤولية الأولى في تلوث الطبيعة وفي المتغيرات المناخية المجنونة التي يعيشها العالم.

ولنا أن نشير إلى أنه، وإن كان لا يمكن تغيير وجه العالم بسرعة فائقة فقط بفضل القمم واللقاءات العالمية الخاصة بالمناخ التي تُعقد تباعًا بإشراف الأمم المتحدة، في ظل استمرار الحروب والصراعات المسلحة، وفي ظل النفقات الهائلة من أجل السلاح، فإن هذه اللقاءات تبقى مهمة. فهناك دول تبذل مجهودات حقيقية من أجل الخروج بقرارات ملزمة للجميع للحد من تأثيرات المتغيرات المناخية الخطيرة، وأساسًا الاحتباس الحراري الذي يعاني منه الجميع تقريبًا. وقد انتهت بعض القمم بإلزام الدول التي تُعتبر مصدرًا للتلوث أكثر من غيرها بتقديم مساهمات مالية للدول الضعيفة لمواجهة خطر هذه المتغيرات، دون أن ننسى المعاهدات والبروتوكولات الكثيرة التي تمت المصادقة عليها للتخفيف من حدة المتغيرات المناخية. وهي، وإن لا تجد طريقها كلها إلى التنفيذ أو ربما لا تُنفَّذ بالنسق المطلوب، فإنها على الأقل تكشف عن وجود حدٍّ أدنى من الوعي بما يتهدد الإنسان على الأرض.

طبعا، لم يتحقق إلى الآن الكثير من أجل حماية التوازن الطبيعي وحماية البيئة والمناخ، ومازالت البلدان التي تعهّدت بالقيام بكل ما يلزم من أجل تعديل الكفة نوعًا ما تتحسّس طريقها، بما في ذلك تلك التي أعلنت عن خطط شاملة للانتقال الإيكولوجي بدعم من الهياكل الدولية الممولة. ومازال التلوث يهدد الحياة البحرية والبرية في كل أنحاء العالم تقريبًا، حتى إن الهواء أصبح خانقًا في بلدان كانت من قبل معروفة بمناخها المعتدل، لكن يمكن، مع تواصل ضغط الخبراء وضغط المجتمع المدني في جل دول العالم، ومع ملاحظة ما يحدث في العالم من متغيرات مناخية خانقة، أن يتحقق المزيد.

وعلى ما يبدو، فإن حتى هذا القليل لا تسمح به الإدارة الأمريكية، إذ تطل علينا الصحافة العالمية بأخبار مستقاة من مصادر موثوقة تفيد بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يمارس ضغطًا على الدول كي تنسحب من كل المبادرات الأممية من أجل المناخ، بما في ذلك مؤتمر الأطراف في دورته الثلاثين الذي يُعقد بداية من الغد بالبرازيل. وهو يستعمل في ذلك سلاح الرسومات الجمركية. وقد ينجح في مساعيه إلى حدٍّ ما لأن اقتصاديات بعض الدول لا تتحمّل مثل هذه الضغوطات.

والسؤال إزاء ذلك: كم ستكون تكلفة عهدة الرئيس دونالد ترامب على العالم؟

◗ حياة السايب

الروائي شكري المبخوت بـ«الشارقة للكتاب»

من الذاكرة إلى الهامش.. الرواية تفتح أفق التاريخ الإنساني

انتظمت جلسة حوارية ضمن فعاليات الدورة الرابعة والأربعين لمعرض الشارقة الدولي للكتاب بعنوان «الرواية والهامش: سرديات الهوية والتاريخ»، كان من أبرز المتدخلين فيها الروائي والباحث التونسي الدكتور شكري المبخوت، إلى جانب الروائي الجزائري الصديق حاج أحمد، والناقدة والأكاديمية الإماراتية مريم الهاشمي، وبإدارة الدكتورة هدى الشامسي.

الشارقة – الإمارات – الصباح – من مبعوثتنا: إيمان عبد اللطيف

وقد انطلقت الندوة من سؤال جوهري حول قدرة الرواية على إعادة تشكيل الوعي بالتاريخ، وكيف يمكن للنص السردي أن يفتح فضاءً للتفكير في الهوية والهامش، لا بوصفهما مفاهيم خارجية أو ثانوية، بل باعتبارهما مداخل لإعادة قراءة ما تم تثبيته في السرديات الكبرى والوثيقة الرسمية.

جاءت الجلسة لتفتح باب التأمل في علاقة الرواية بالتاريخ، وفي قدرة السرد على إعادة إنتاج الوعي وإعادة كتابة ما تم إسقاطه من الذاكرة الرسمية، حيث شكّلت مداخلة الكاتب والروائي التونسي شكري المبخوت أحد أبرز محاور النقاش وأكثرها عمقًا من حيث الطرح الفكري والاشتغال النقدي.

«الهامش» ليس طرفًا بل سلطة مضادة تكتب سردها الخاص

استهلّ المبخوت مداخلته بالتأكيد على أن العلاقة بين الرواية والتاريخ ليست علاقة تابع بمتبوع، بل هي علاقة جدلية تشتبك فيها الأسئلة حول الذاكرة والسلطة والهوية، موضحًا أن «الرواية، في جوهرها، ليست مجرد نص حكائي، بل ممارسة للذاكرة ومقاومة للنسيان، ومحاولة لاستعادة الإنسان من وراء الوثائق الباردة». وأضاف أن الرواية، حين تقترب من التاريخ، لا تفعل ذلك بوصفها شاهدًا أو مؤرخًا بديلاً، بل بوصفها «أرشيفًا إنسانيًا موازنًا حين يصمت التاريخ أو يُختزل في صوت السلطة».

وفي قراءته النقدية، طرح المبخوت مفهوم «الهامش» بوصفه ليس نقيضًا للمركز أو فضاءً خارجًا عنه، بل سلطة موازية تصوغ خطابها وتبني سرديتها الخاصة. فقال: «المشكلة ليست في التاريخ فقط، بل في الهامش ذاته. فالهامش ليس كما يُظن موقعًا خارج المركز، بل هو سلطة مضادة تصنع هويتها وخطابها في مواجهة خطاب المركز». بهذا المعنى، تتحول الرواية في رأيه إلى مساحة لإعادة توزيع الكلام، حيث يصبح سؤال «من يتكلم؟ وباسم من؟ ولخدمة من؟» سؤالًا جوهريًا في فهم وظيفة السرد. فالتاريخ، كما أوضح، «هو رواية أيضًا، لكنه رواية هيمنت عليها السلطة، وجعلت من صوتها الصوت الوحيد».

ولإيضاح فكرته عن الرواية بوصفها كتابة موازية للتاريخ، استشهد المبخوت بعدد من النماذج العربية التي خاضت هذا الاشتباك بين السرد والتاريخ. أشار مثلًا إلى رواية «الزيني بركات» للروائي المصري جمال الغيطاني، قائلًا إن «الغيطاني أعاد من خلالها مساءلة التاريخ المملوكي وتفكيكه، إذ جعل من الوثائق والمخبرين والعيون أدوات لكشف آليات السلطة وتاريخ المراقبة والخوف». واعتبر أن ما تفعله الرواية في هذه الحالة هو تفكيك السردية الرسمية وكشف خطابها الخفي، لتمنح صوتًا لمن تم إسكاتهم أو تهميشهم. كما توقّف عند روايات تناولت شخصيات تاريخية كالأمير عبد القادر، مبيّنًا أن «الرواية حين تعيد كتابة سيرة شخصية مثل الأمير، فهي تمنح الكلمة للمنفيين والمنسيين، وتُشكّك في السردية الرسمية التي تحوّلت إلى يقين سياسي وثقافي».

الرواية تكتب التاريخ الإنساني من «الهامش»

ويمضي المبخوت في تأكيد أن الرواية ليست فقط أداة جمالية، بل معرفة بديلة عن المعرفة الأكاديمية، «فهي تقدم لنا ما لا يمكن للأنثروبولوجيا أو علم الاجتماع أن يقدماه، لأنها معرفة تتشكل من الألم الإنساني، من وجع البشر ومشاعرهم وتجاربهم الصغيرة». فالرواية من وجهة نظره «تكتب تاريخ وجع الإنسان»، وهو تاريخ لا تعترف به الوثائق الرسمية لأنه لا يندرج ضمن سرد السلطة، بل ضمن سرد الكائن الفردي الذي يعيش في الظل ويُقصى من الذاكرة الجمعية.

ولم يكتفِ المبخوت بالحديث عن علاقة الرواية بالتاريخ، بل ذهب إلى ما هو أبعد، إلى طبيعة الرواية ذاتها بوصفها فنًّا يقوم على الهامش، إذ يرى أن «الهامشية ليست عرضًا طارئًا في الرواية، بل هي جوهرها». فالبطل الروائي الحقيقي، في نظره، لا يمكن أن يكون بطلًا ناجحًا بالمفهوم الكلاسيكي، بل هو غالبًا كائن هامشي يعيش قلق الهوية والاغتراب. واستحضر في هذا السياق شخصية مصطفى سعيد في «موسم الهجرة إلى الشمال» للطيب صالح، ليؤكد أن الهامش هنا ليس موقعًا اجتماعيًا فقط، بل تجربة وجودية وثقافية «تتجسد في التهجير والاختلاف والخلط بين الثقافات».

ويرى المبخوت أن الرواية العربية الحديثة استطاعت أن تُترجم هذا التعدد الهوياتي عبر تنويع لغاتها وأساليبها، إذ يقول: «لم تعد العربية الفصحى في الرواية على درجة واحدة، بل تعددت مستوياتها، ودخلت العاميات واللهجات واللغات الأجنبية والدرجات المختلفة من التعبير الشعبي، ليس نكاية في اللغة، بل تعبيرًا عن تعقّد الواقع وتشظي الهويات». هذا التعدد اللغوي، في رأيه، ليس ضعفًا، بل قوّة، لأنه يعبّر عن الواقع المركّب الذي تعيشه المجتمعات العربية، واقع يزداد تنوعًا وتناقضًا، ويجعل من اللغة أداة للكشف لا وسيلة للزينة اللفظية.

وفي تحليله لوظائف الرواية الحديثة، اعتبر المبخوت أن السرد العربي تجاوز حدود المتعة الحكائية إلى أفق المعرفة والنقد، قائلًا: «الرواية اليوم لم تعد تُكتب فقط لتمتيع القارئ، بل لتفكيك البنى الثقافية، ولمساءلة التاريخ والواقع، ولخلق فضاء للتفاعل الجمالي والفكري بين الذوات البشرية». وأوضح أن هذا التحول جعل من الرواية العربية الحديثة جنسًا معرفيًا بامتياز، إذ إنها «تعلّمنا ما لا تُعلّمه العلوم الإنسانية في صيغها الجافة، لأنها تدمج المعرفة بالعاطفة، والفكر بالوجدان، والتاريخ بالتجربة الفردية».

تعدد اللغة وتنوّع الصوت في الرواية العربية الحديثة

وفي سياق تحليله لموقع الذاكرة في الكتابة الروائية، شدّد المبخوت على أن الرواية الحديثة هي في عمقها كتابة للذاكرة أكثر منها استعادة للماضي، موضحًا أن «الاشتغال على الذاكرة لا يعني استنساخ التاريخ، بل مساءلته وكشف ما حجبه». فالذاكرة في الرواية ليست أداة استرجاع، بل وسيلة مقاومة ضد النسيان وضد الرواية الرسمية التي تختزل الإنسان في أرقام وأحداث. ومن هنا يرى أن «كل شخصية مهمّشة وكل صوت منسي هو شاهد على زمنه، يكتب تاريخه الفردي كبديل عن التاريخ السلطوي».

الروائي شكري المبخوت بمعرض الشارقة الدولي للكتاب

وفي معرض حديثه عن علاقة الرواية بالتحولات الاجتماعية والسياسية، أشار المبخوت إلى أن الرواية العربية المعاصرة أصبحت مرآة للتحولات الكبرى في المجتمعات، وأنها «تنهض بوظائف نقدية ومعرفية تكشف آليات السلطة والخطاب وتعيد إنتاج الأسئلة حول الهوية والانتماء». فالرواية، كما يراها، هي «المجال الذي يُسمح فيه للوعي بأن يتكلم دون رقابة»، لذلك فهي أكثر الأجناس الأدبية قدرة على «توليد المعنى المختلف عن المعنى المركزي الذي تفرضه المؤسسات الثقافية والسياسية».

وأكد شكري المبخوت في مداخلته على أن الرواية لن تفقد وظيفتها الأساسية ما دامت قادرة على مساءلة الواقع وإنتاج المعنى. ويقول في هذا السياق: «مستقبل الرواية العربية لن يتغيّر ما لم يتغيّر الجنس الأدبي ذاته، فهي تظلّ تضطلع بوظائفها الجمالية والفكرية، تطرح الأسئلة وتفكّك البنى الثقافية وتفتح فضاءات للمشاركة الإنسانية». ويرى أن الرواية، بفضل انفتاحها على الواقع وتعدّد أصواتها، ما زالت «الفضاء الأكثر حرية للتفكير في معنى الإنسان والمكان والزمان»

مواد فلاحية.. مواد فلاحية..

مكتب مراقبة وحدات الإنتاج الفلاحي
دائرة المكناسي
وحدة الإنتاج الفلاحي العمران
منزل بوزيان
إعادة بتة
بيع صابة زيتون زياتي بيولوجي على رؤوس أشجارها (1519هك)

تعتزم وحدة الإنتاج الفلاحي العمران منزل بوزيان البيع بالمزاد العلني لصابة زيتون زياتي بيولوجي على رؤوس أشجارها (1519هك).
وذلك يوم الثلاثاء 11 نوفمبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا بمقر دائرة مكتب مراقبة الوحدات بالمكناسي. الموافقة أو عدمها بعد 48 ساعة من انتهاء البتة مع أضافة 10% مصاريف.
على كل مشارك في البتة دفع مبلغ مالي قدره 200.000.000 مائتان ألف دينارا نقدا أو بواسطة صك مؤشر عليه من البنك.
لمزيد الارشادات والحصول على كراس الشروط الاتصال على الرقم 98.178.161.

PS250641

مكتب مراقبة وحدات الإنتاج الفلاحي
دائرة المكناسي
وحدة الإنتاج الفلاحي المبروكة
المكناسي
إعادة بتة
بيع صابة زيتون زياتي بيولوجي على رؤوس أشجارها (401هك)

تعتزم وحدة الإنتاج الفلاحي المبروكة المكناسي البيع بالمزاد العلني لصابة زيتون زياتي بيولوجي على رؤوس أشجارها (401هك).
وذلك يوم الثلاثاء 11 نوفمبر 2025 على الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر دائرة مكتب مراقبة الوحدات بالمكناسي. الموافقة أو عدمها بعد 48 ساعة من انتهاء البتة مع اضافة 10% مصاريف.
على كل مشارك في البتة دفع مبلغ مالي قدره 60.000.000 ستون ألف دينارا نقدا أو بواسطة صك مؤشر عليه من البنك.
لمزيد الارشادات والحصول على كراس الشروط الاتصال على الرقم 98.178.161.

PS250642

إعلان بتة عمومية

تعتزم الوحدة التعاضدية للإنتاج الفلاحي البد الكائنة بقصر الشيخ معتمدية مجاز الباب من ولاية باجة خضارة زيتون زياتي على رؤوس أشجاره على مساحة 100هك (9245 أصل شجرة) وذلك يوم الثلاثاء الموافق لـ11 نوفمبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا بمقر الوحدة.
على كل راغب في المشاركة الاتصال بإدارة الوحدة للاطلاع على كراس الشروط.
ضمان المشاركة في البتة لا يقل على مبلغ عشرة آلاف دينار (10.000.000).
البيع نقدا أو بصك معتمد من طرف البنك (Chéque certifie) مع اضافة 10% كمصاريف تحمّل على الشاري.
لمزيد من الارشادات الاتصال بإدارة الوحدة على الرقم: 95.680.072

BJ110376

الوحدة التعاضدية للإنتاج الفلاحي فيض الزوبية
خضارة صابة زيتون زياتي على رؤوس أشجارها

تعتزم الوحدة التعاضدية للإنتاج الفلاحي فيض الزوبية الكائنة بعمادة سيدي عياد طريق العروسة قعفور كلم (4) من ولاية سليانة خضارة صابة زيتون زياتي على رؤوس أشجارها لعدد 7552 أصل منها 5000 أصل زياتين فتية وذلك يوم الثلاثاء 11 نوفمبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا بمقر الوحدة.
البيع بالحاضر نقدا أو بواسطة تحويل بنكي والموافقة بعد 48 ساعة من نهاية البتة.

BJ110370

بتة عمومية عن طريق ظروف مغلقة

تعتزم الوحدة التعاضدية للإنتاج الفلاحي السخونة الكائنة بالطرهوني طريق بوسالم عمدون باجة البيع بالإشهار والمزاد العلني عن طريق ظروف مغلقة المنتوجات الفلاحية التالية:
الة حصاد نوع كلاص
يتم تقديم العروض في ظروف مغلقة الى إدارة الوحدة المذكورة أعلاه ابتداء من تاريخ الإعلان وحدد أخر أجل لقبول العروض يوم الاربعاء 2025/11/12 على الساعة العاشرة صباحا وتحتوي على:
كراس شروط ممضاة بعد الاطلاع عليها
العرض المالي المقترح
نسخة من بطاقة تعريف مع رقم الهاتف
ضمان مالي لا يقل عن 5000 دينار
تقع البتة يوم الأربعاء الموافق لـ 2025/11/12 على الساعة العاشرة صباحا (10.00) بمقر الوحدة الموافقة بعد 48 ساعة من انتهاء البتة.
لا يقبل أي عرض بعد انتهاء الاجال المنصوص عليها.

BJ110382

الجمهورية التونسية
وزارة التربية
المندوبية الجهوية للتربية بباجة
معهد 2 مارس 1934 بقبلاط
اعلان تسويغ مشرب
الكائن بمعهد 2 مارس 1934 بقبلاط

يعتزم مدير معهد 2 مارس 1934 بقبلاط تسويغ مشرب لاحسن عارض قصد التصرف فيه تصرفا مباشرا طبقا للتراتيب الجاري بها العمل. فعلى الراغبين في المشاركة سحب كراس الشروط وتقديم العروض في أجل أقصاه يوم الخميس 2025/11/15 الساعة 17 مساء ولا يمكن قبول العروض التي تصل بعد هذا التاريخ ويعتمد في ذلك ختم مكتب ضبط المؤسسة المذكورة أعلاه.

شركة دمكو أقرينوفا بني خلاد
اعلان عن بيع صابة زيتون على رؤوس أشجارها

تعلن شركة دمكو أقرينوفا بني خلاد (شركة خفية الاسم) عن رغبتها في بيع صابة زيتون على رؤوس أشجارها بالضيعة الفلاحية الكائنة بمنطقة بئر دراسن، معتمدية بني خلاد، ولاية نابل.
تفاصيل الصابة:
عدد الأشجار الإجمالي 1648: شجرة زيتون
920 أصل زيتون من نوع شملالي
728 أصل زيتون من نوع شتوي
آخر أجل لتحديد موعد معاينة الصابة: يوم السبت الموافق 2025/11/15.
ولمزيد الارشادات يمكن للراغبين الاتصال على الأرقام التالية: 93.937.678/51.029.092.

PM251344

استشارة عدد 03 مكرر/2025
تكليف مكتب خبرة في المحاسبة لإنجاز مهمة خاصة تتعلق بضبط وجرد وتنظيم والتدقيق في الملفات الإدارية لأعوان «دار الصباح»

تعتزم «دار الصباح» الشركة التونسية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، إجراء استشارة للتعاقد مع مكتب خبرة أو إستشارات وذلك لإنجاز مهمة خاصة تتعلق بضبط وجرد وتنظيم والتدقيق في الملفات الإدارية لأعوان «دار الصباح» المباشرين وغير المباشرين، فعلى الراغبين في المشاركة أن يبادروا بسحب كراس الشروط من مكتب الضبط بدار الصباح الكائن مقره شارع محمد البوعزيزي 1004 المنزه خلال التوقيت الإداري، مقابل دفع مبلغ مالي قدره 50د يدفع بواسطة حوالة بريدية على رقم الحساب الجاري 272055.
ترسل العروض في ظرف مغلق ومختوم يحتوي على العروض الفنية والمالية عن طريق البريد مضمون الوصول أو عن طريق البريد السريع، أو مباشرة بمكتب الضبط لـ «دار الصباح» ويحمل الظرف عبارة (لا يفتح «إستشارة عدد 03 مكرر/2025 تتعلق بالتعاقد مع مكتب خبرة لإنجاز مهمة خاصة بضبط وجرد وتنظيم والتدقيق في الملفات الإدارية لأعوان «دار الصباح»») في أجل أقصاه يوم 17 نوفمبر 2025 على الساعة منتصف النهار.
ولا يتم قبول العروض الواردة بعد الاجال المحددة ويتم رفض العروض غير المطابقة لكراس الشروط.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامع قرطاج
إدارة المصالح المشتركة
الإدارة الفرعية للبناءات والتجهيز

إعلان طلب عروض وطني عدد 08/2025

اقتناء معدات نسخ لفائدة جامعة قرطاج والمؤسسات التابعة لها بعنوان سنة 2025

تعتزم جامعة قرطاج القيام بطلب عروض عدد 08/2025، حسب التشريع الجاري به العمل وطبقا لمقتضيات كراس الشروط، وذلك لاقتناء معدات نسخ لفائدة جامعة قرطاج والمؤسسات التابعة لها بعنوان سنة 2025.
تكون المشاركة حصريا عبر منظومة الشراء العمومي على الخط TUNEPS، فعلى العارضين الراغبين في المشاركة التسجيل بمنظومة الشراء العمومي على الخط TUNEPS وتحميل كراس الشروط بصفة مجانية عبر المنظومة (عدد بلاغ طلب العروض على المنظومة 20251101286).
1 ـ كيفية تقديم العروض:
يتم تقديم العروض على منظومة الشراء العمومي على الخط (TUNEPS (www.tuneps.tn، وذلك في أجل أقصاه 10 ديسمبر 2025 باستثناء الضمان المالي الوقتي ووثيقة التسجيل بالسجل الوطني للمؤسسات الذي يجب إرساله في ظرف مغلق عن طريق البريد المضمون الوصول أو عن طريق البريد السريع أو يسلم مباشرة إلى مكتب الضبط بجامعة قرطاج، وتكتب عليه فقط عبارة:
«لا يفتح طلب عروض عدد 08/2025
اقتناء معدات نسخ لفائدة جامعة قرطاج والمؤسسات التابعة لها بعنوان سنة 2025
يجب ان يرسل الظرف المحتوي على الضمان المالي الوقتي باسم السيدة رئيسة جامعة قرطاج إلى العنوان التالي:
جامعة قرطاج، شارع الجمهورية، قرطاج ـ أميلكار، ص.ب 77-1054
حدد آخر أجل لقبول العروض يوم 10 ديسمبر 2025 على الساعة العاشرة صباحا (س10.00)، ويعتبر كل عرض يصل إلى الإدارة بعد هذا الأجل لاغيا ولا يؤخذ بعين الاعتبار، ويعتمد كوسيلة إثبات ختم مكتب الضبط لجامعة قرطاج.
2 ـ فتح العروض:
يتم فتح العروض في جلسة علنية وذلك يوم 10 ديسمبر 2025 على الساعة الحادية عشر صباحا (س11.00) بقاعة الاجتماعات بالطابق الثاني بمقر الجامعة الكائن بشارع الجمهورية، قرطاج ـ أميلكار، الدخول من الباب الرئيسي للمعهد التحضيري للدراسات العلمية والتقنية «IPEST».
يبقى كل عارض ملزما بعرضه لمدة مائة وعشرين (120) يوما ابتداء من اليوم الموالي للتاريخ الأقصى المحدد لقبول العروض.

BC252993

اعلان
بتبرعات مالية أجنبية

تعلم جمعية شبكة غصن الزيتون للجمعيات التنموية بصفاقس معرفها الجبائي H/N/P/000/1479327 أنه:
بتاريخ 2025/11/06 تلقت تحويلا ماليا بحسابها البنكي الجاري قيمته، 18944.384 دينار تونسي في إطار مشروع إفطار الصائم لسنة 20255 للأسر المتعففة من جمعية تنمية الخيرية دولة الكويت.

PS250646

Groupement Interprofessionnel des Dattes — GIDattes — الجمهورية التونسية وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري المجمع المهني المشترك للتمور

Avis de consultation
Installation et aménagement d'une tente

Le Groupement Interprofessionnel des Dattes «G.I.Dattes» se propose de lancer une consultation pour confier la mission d'Installation et d'aménagement d'une tente à des sociétés spécialisées en la matière.
Les prestataires de services, spécialisés en la matière, intéressés par la présente consultation peuvent prendre connaissance et retirer le dossier de la consultation auprès des locaux du G.I.Dattes aux adresses suivantes :
- Tunis: 60, Rue Alain Savary, 1002. Tunis
Les prestataires de service intéressés par la présente consultation doivent, obligatoirement, adresser leurs offres par voie postale, sous pli fermé et recommandés ou par RAPID POSTE, ou déposeés directement au Bureau d'Ordre central du G.I.Dattes contre accusé de réception, au nom de Monsieur le Chargé de la Gestion du G.I.Dattes en mentionnant sur l'enveloppe extérieure << Installation et aménagement d'une tente, à ne pas ouvrir»> à l'adresse suivante : 60 rue Alain Savary 1002 Tunis, au plus tard le lundi 17 Novembre 2025 à 12h00 (cachet du bureau d'ordre du G.I.Dattes faisant foi).
L'offre doit renfermer les informations suivantes:
- L'offre technique détaillée par article demandé + maquette sur support numérique et/ou papier sous peine du rejet de l'offre;
- L'offre financière détaillée par article demandé sous peine du rejet de l'offre;
- Mode de paiement;
- Délai de livraison: Montage et du Démontage et ceci selon l'autorisation délivrée par les autorités compétentes en la matière
- Dossier de consultation signé et paraphé par le prestataire

BC

ديوان الطيران المدني والمطارات — OFFICE DE L'AVIATION CIVILE ET DES AEROPORTS

إعلان طلب عروض ط ع /و/25/22
لإشغال مكتب بالمنطقة العمومية لمطار جربة جرجيس الدولي
لممارسة نشاط "وكالة أسفار"

يعتزم ديوان الطيران المدني والمطارات القيام بطلب عروض لإشغال مكتب بالمنطقة العمومية لمطار جربة جرجيس الدولي لممارسة نشاط وكالة أسفار حسب نظام الإشغال الوقتي للملك العمومي.
فعلى الأشخاص المعنويين فقط الممارسين لمهنة وكالة أسفار و الراغبين في استغلال النشاط المذكور أعلاه، سحب كراس الشروط من المكتب عدد 217 بالمقر الاجتماعي عدد 3 لديوان الطيران المدني والمطارات أو من إدارة مطار جربة جرجيس مقابل دفع مبلغ ثلاثون (30) دينار لخزينة الديوان أو بإدارة المطار المعني (مبلغ غير قابل للاسترجاع)
توضع العروض في ظرف خارجي مغلق و مختوم ويحمل عنوان الديوان و عبارة:
"لا يفتح طلب عروض ط ع /و/22 /25
لإشغال فضاء بالطابق الأرضي للمنطقة العمومية لمطار جربة جرجيس الدولي لتركيز مكتب لممارسة نشاط وكالة أسفار"
يحتوي الظرف الخارجي **على ثلاث (03) ظروف داخلية:**
1-الظرف 1 : الضمان الوقتي:
يجب أن يكون هذا الظرف الداخلي مغلقا و يحمل عبارة **"الضمان الوقتي "** ويحتوي على:
ضمان وقتي بقيمة **ثلاثة آلاف (3000) دينار** يقدم في شكل إما:
- ضمان بنكي صالح لمدة **120 يوما** بداية من اليوم الموالي لتاريخ آخر أجل لقبول العروض
- أو إيداع مبلغ الضمان البنكي نقدا (مقابل الأصل من الوصل من خزينة ديوان الطيران المدني والمطارات).
ويعتبر لاغيا وجوبا كل عرض لا يحتوي على الضمان الوقتي.
2- الظرف 2 : الوثائق الإدارية :
يجب أن يكون هذا الظرف الداخلي مغلقا و يحمل عبارة **"العرض الإداري"** ويتضمن الوثائق الإدارية المنصوص عليها بالقسم I من كراس الشروط.
3- الظرف 3 : العرض المالي :
يجب أن يكون هذا الظرف الداخلي مغلقا و مختوما و يحمل عبارة **"العرض المالي"** والذي يحتوي على وثيقة التعهد كاملة ومؤرخة وممضاة ومختومة.
يجب أن ترسل العروض وجوبا عن طريق البريد مضمونة الوصول أو عن طريق البريد السريع أو تسلم مباشرة إلى مكتب الضبط المركزي مقابل وصل إيداع باسم السيد الرئيس المدير العام لديوان الطيران المدني والمطارات للمقر الاجتماعي ص ب 137 و 147 - 1080مطار تونس قرطاج الدولي.
حدد آخر أجل لقبول العروض **يوم الجمعة 21 نوفمبر 2025** (الخامسة مساءا)ويكون ختم مكتب الضبط المركزي هو المرجع.
ويعتبر كل عرض يرد بعد الأجال القصوى لتقديم العروض لاغيا ويتم إرجاعه إلى مرسله.

BC252995

القباضة المالية بطبربة
إعلان بيع بالمزاد العلني

يعتزم السيد قابض المالية بطبربة الكائن مقره بالقباضة المالية بطبربة بيع بالمزاد العلني صيرة واحدة لمعدات وآلات فلاحية معطوبة عن شركة الإحياء و التنمية الفلاحية "كازا " ذات المعرف الجبائي 381781J الكائنة بالدخيلة طبربة و تتمثل هذه المعدات والآلات في : حدد 2 جرارات - آلة رش آلية - صهريج ماء - آلة حصاد - شاحنة صغيرة - آلة تكسير الطوب - ضباط هوائي - آلة وزن صغيرة الحجم عدد 3 محاريث - حدد 2 كولتيفاتور - حدد 3 مجرورات - حدد 2 مكبسة حالة نثر البذور حدد 2 محشة - حدد 3 راتو- آلة طرار - آلة تعبئة الأكياس محضة مياه - آلة ترسو - آلة رش أسمدة – موس- آلة رفع- مولد كهربائي- مولد كهربائي بدون محرك حدد السعر الافتتاحي ب 107.150.000 فعلى الراغبين في المزايدة تأمين مبلغ 10% من الثمن الافتتاحي (10.715.000) لدى قابض المالية نقدا أو بواسطة صك مشهود بتوفر الرصيد حدد موعد البيع يوم الخميس الموافق ليوم 2025/11/20 على الساعة العاشرة صباحا وما يليها تتم رفع المنقولات موضوع البتة بعد الانتهاء من المزايدة و خلاص ثمن البيع و مصاريف البتة (10% من ثمن البيع) لدى قابض المالية .
ملاحظة : يمكن معاينة المنقولات والآلات المعروضة بعقر الشركة الكائنة بالدخيلة طبربة خلال الثوابت الإداري (9 صباحا الى 15 بعد الزوال)

الامضاء
قابض المالية بطبربة

PM250715

الجامعة التونسية للسباحة
بلاغ
الجلسة العامة الخارقة للعادة للجامعة التونسية للسباحة

عملا بمقتضيات الفصل 26 من النظام الأساسي للجامعة التونسية للسباحة، وبناءا على إضافة فصل جديد قبل الفصل 49 من النظام الأساسي متعلق بإحداث وضبط مهام الهيئة المستقلة المشرفة على انتخابات المكاتب الجامعية يدعو رئيس الهيئة التسييرية للجامعة التونسية للسباحة جميع الجمعيات المنخرطة الى حضور الجلسة العامة الخارقة للعادة التي ستنعقد يوم الإثنين 24 نوفمبر 2025 بداية من الساعة العاشرة صباحا بقاعة الإجتماعات بالإدارة العامة للحي الوطني الرياضي ذلك حسب جدول الأعمال التالي:
تقديم المترشحين لعضوية الهيئة المستقلة للانتخابات
انتخاب أعضاء الهيئة المستقلة المشرفة على انتخابات المكتب الجامعية للمشاركة للدورة النيابية 2025-2028.
يجب على ممثلي الجمعيات (رئيس، نائب الرئيس، كاتب عام أو رئيس فرع السباحة) الاستظهار بتوكيل رسمي ممضى وحامل لختم النادي، ويعفى رئيس النادي من الاستظهار بالتوكيل.
في حال عدم إكتمال النصاب تعاد الجلسة بعد ساعة واحدة وتكون مداولاتها شرعية مهما كان عدد الأعضاء الحاضرين.

رئيس الهيئة التسييرية
للجامعة التونسية للسباحة
محمد الانور بن عبد الله

PM251345

ONM الديوان الوطني للمناجم Office National des Mines

الجمهورية التونسية
وزارة الصناعة والمناجم والطاقة
الديوان الوطني للمناجم
إعلان طلب عروض
لتكليف محامي أو شركة مهنية للمحاماة لنيابة الديوان لدى المحاكم وسائر الهيئات القضائية والإدارية والتعديلية والتحكيمية
2028/2027/2026

يعتزم الديوان الوطني للمناجم إجراء طلب عروض وطني لتكليف محامي أو شركة مهنية للمحاماة لنيابة الديوان لدى المحاكم وسائر الهيئات القضائية والإدارية والتعديلية والتحكيمية لسنوات 2028/2027/2026.
بإمكان شركات المحاماة المرخص لها والمحامين الراغبين في المشاركة تحميل كراس الشروط مجانا من موقع الواب الخاص بالصفقات العمومية (www.marchespublics.gov.tn) و موقع الهيئة الوطنية للمحامين (https://avocat.org.tn) أو بموقع واب للديوان (www.onm.com.tn) بعد أن يتولى تعمير الاستمارة الإلكترونية الموجودة للغرض على الموقع المذكور. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يمكن سحب كراس الشروط مجانا مباشرة الديوان الوطني للمناجم على العنوان: 24 نهج الطاقة الشرقية 1 تونس الهاتف 71.808.266 الفاكس 71.808.011 البريد الإلكتروني boc@onm.nat.tn.
يُضمَّن العرض الفني والوثائق الإداريّة وجميع مؤيداتها المبيّنة بالفصل (11) من كرّاس الشّروط في ظرفين منفصلين ومختومين يدرجان في ظرف ثالث خارجي يحمل ختم المشارك ويكتب عليه عبارة:
لا يفتح
إعلان طلب عروض
لتكليف محامي أو شركة مهنية للمحاماة لنيابة الديوان لدى المحاكم وسائر الهيئات القضائية والإدارية والتعديلية والتحكيمية
2028/2027/2026
ترسل العروض باسم السيد المدير العام للديوان الوطني للمناجم إلى العنوان المذكور أعلاه عن طريق البريد مضمون الوصول أو عن طريق البريد السريع أو تسلّم مباشرة إلى مكتب الضبط المركزي للديوان الوطني للمناجم.
حدد آخر أجل لقبول العروض يوم **الخميس 4 ديسمبر 2025** على **الساعة العاشرة صباحا**، وتعتبر ملغاة جميع العروض الواردة بعد هذا الأجل والعروض الواردة عن طريق البريد الإلكتروني، يتم فتح العروض في جلسة علنية يوم **الخميس 4 ديسمبر 2025** الساعة **الحادية عشر صباحا** بالمقر الاجتماعي للديوان الوطني للمناجم.
يبقى كل مزود ملزما بعرضه لمدة **120 يوما** ابتداء من اليوم الموالي لتاريخ آخر أجل لقبول العروض.

BC253000

الجامعة التونسية للسباحة
تمديد فتح باب الترشحات لعضوية الهيئة المستقلة للانتخابات صلب الجامعة التونسية للسباحة

محافظة على مبدأ الحياد والشفافية وعملا بتنقيح النظام الأساسي للجامعة التونسية للسباحة القاضي بإنتخاب هيئة مستقلة تشرف على عملية انتخاب المكاتب الجامعية برمتها، تتشرف الجامعة بفتح باب الترشحات لعضوية الهيئة المستقلة المشرفة على انتخابات المكتب الجامعي للفترة النيابية 2025-2028، حسب الشروط التالية:
ـ أن لا يكون عضو الهيئة المستقلة للانتخابات:
من أعضاء جامعيين مباشرين أو سابقين للجامعة التونسية للسباحة
من أعضاء من المكتب الجامعي المتخلي
من أعضاء مباشرين بجمعية منخرطة بالجامعة التونسية للسباحة
من أعضاء مباشرين بالجامعات الرياضية الأخرى
من حكام أو مدربين في اختصاصات الجامعة التونسية للسباحة.
ـ أن لا يكون عضوا بإحدى اللجان التابعة للجامعة التونسية للسباحة
ـ أن لا يكون موظفا أو عونا بالجامعة التونسية للسباحة
ـ أن لا يكون موظفا أو عونا بإحدى الجامعات الرياضية الآخرى.
ـ أن لا يكون موظفا بالوزارة المكلفة بالرياضة.
ـ يقع إيداع ملف الترشح للهيئة المتكون من مطلب ترشح لعضوية اللجنة المستقلة للانتخابات باسم رئيس الجامعة يكون ممضى من المترشح شخصيا ونسخة من بطاقة التعريف الوطنية وبطاقة عدد 3 ونسخة من الشهائد العلمية وجوبا بكتابة الجامعة مقابل وصل مختوم يتضمن كل الوثائق المودعة بالملف في أجل أقصاه 10 أيام من صدور هذا البلاغ.

رئيس الهيئة التسييرية
للجامعة التونسية للسباحة
محمد الانور بن عبد الله

PM251345

بيوعات عدلية

مكتب الأستاذ محمد بنبراهيم العدل المنفذ
59، شارع الاستقلال زغوان
الهاتف/الفاكس: 97.552.078.72.676.473
بيع بالمزاد العلني لعدم الرفع
طبقا لأحكام الفصل 299 م م م ت

يعلن الأستاذ محمد بنبراهيم العدل المنفذ بزغوان انه سيعرض للبيع وبالمزاد العلني ولآخر راغب في الشراء ما يلي:
ـ فلوكة بها الرقم 11145T ـ كمية من الخردة ـ آلة خاصة ـ compresseur فرع HYER مع citerne هيكل فلوكة ـ يخت متوسط الحجم غير مكتمل الصنع ـ chambrer ـ فلوكة غير مكتملة ـ عدد 3 فلايك غير مكتملة ـ compresseur بدون نوع ـ carchére ـ آلة نوع reinader ـ آلة نوع feraz ـ عدد 2 perceuse واحدة نوع XM5250 وواحدة بدون نوع ـ آلة كبيرة مع خزانة كهربائية ـ آلة زرقاء اللون نوع compa ـ آلة خضراء اللون ـ عدد 4 compresseur ـ عدد 2 محرك ـ عدد 8 سيترن بها résine.
تاريخ البيع ومكانه: يوم الخميس الموافق للثالث عشر من شهر نوفمبر سنة خمسة وعشرون وألفين (2025/11/13)على الساعة الحادية عشر صباحا وما يليها بمحل التنفيذ (التسويغ) بطريق المعصرة المنطقة الصناعية جبل الوسط زغوان.
الطالب: حمادي بن لطيف بن محمد الرياحي، القاطن بجبل الوسط ببئر مشارقة زغوان، محاميه الأستاذ الصادق الأعماري.
المطلوبة: شركة تيي بوب TEBBI-BOAT، في شخص ممثلها القانوني ويمثلها وكيلها كريم بن الشاذلي، الكائن مقرها الاجتماعي بعدد 07 مكرر نهج الطاقة الشمسية الشرقية 1 تونس، ذات المعرف الجبائي عدد 1650609D.
السعر الافتتاحي: سبعة وخمسون ألف وثلاثمائة وثمانون دينارا (57.380.000د).
وعلى كل راغب في الشراء تأمين 10% من الثمن الافتتاحي لدى العدل المنفذ القائم بالتتبع. ويكون الدفع بالحاضر نقدا او بواسطة صك مشهود بوجود رصيده لاخر مزايد يبذل الثمن الأوفر والرفع حالا والمصاريف على المشتري، ويكون البيع صبرة واحدة.

RA110385

مكتب الأستاذ رضا الجطلاوي العدل المنفذ بجمال. الهاتف: 73.482.987

يعلن الأستاذ رضا الجطلاوي العدل المنفذ بجمال أنه سيتم بيع المعقول الآتي ذكره لفائدة بدر الدين بن عمر ضد 01/ ورثة نور الدين بن احمد الهديجي وهم أرملته نهاد البناني وابنته أميرة الهديجي وابنته نورس الهديجي والزهرة نابتي في حق ابنيها القصر وفادية اليوسفي في حق ابنيها القصر (تعذر الحصول على أرقام بطاقات التعريف) و02/ نهاد بنت الطيب بناني صاحبة ب ت وطنية عدد 06974005 وذلك يوم الخميس الموافق للثالث عشر من شهر نوفمبر سنة ألفين وخمسة وعشرون (2025/11/13) على الساعة العاشرة صباحا وما يليها بالمحل الكائن بنهج الحبيب بوقطفة بزرمدين.
تشخيص الأشياء المعقولة:
عدد 27 عارضة ملابس ـ مكتب عتيق مع كرسي ـ مصرف صغير الحجم ـ عدد 2 رفوف 3 étagère 9x ـ عدد 2 حاويات حديثة ـ أكياس ملابس مستعملة ـ مجموعة أحذية مستعملة ـ حقائب نسائية مستعملة ـ ثلاجة Gold بباب واحد ـ عدد 2 أريكة مع طاولة ـ خزانة صغيرة الحجم ـ وجق اينوكس ـ عدد 2 طاولة اينوكس ـ قارورة إطفاء ـ عدد 2 كرسي حلاقة ـ 14 متر اكسسوار حائطي ـ طاولة وعدد 03 كراسي ـ تلفاز ـ عدد 3 Projecteur ـ عدد 5 كاميرا مراقبة نوع DVR ـ منشار دائري نوع RESCON ـ عدد 01 آلة لتقطير الزيوت نوع CHARIOTS-TOPER.
بثمن افتتاحي قدره أربعة آلاف وسبعمائة وخمسة وسبعون دينار (4.775.000د).
تتم معاينة الأشياء المعقولة، ولا تتم المشاركة إلا بعد تأمين عشر الثمن الافتتاحي (1/10) ولا تقبل المزايدة الا ممن سبق عشر الثمن الافتتاحي إما بدفعه نقدا إلى العدل المنفذ القائم بالبيع أو بتقديم شيك مشهود بتوفر رصيده أو بتقديم ضمان بنكي لا رجوع فيه أو ما يفيد تأمينه بصندوق الودائع والأمانات. ويباع المعقول لآخر مزايد ولا يسلم الا بعد دفع كامل الثمن والمصاريف ويكون الرفع حالا.

MB110386

اعلان بيع معقول

تعلن الأستاذة منى فوغالي العدل المنفذ الكائن مكتبها بـ 44-46 شارع الحرية تونس الطابق 6 المكتب عدد 602 المعرف الجبائي عدد: P/A/1298158/C/000 الهاتف: 71.781.195 ـ 50.845.783 أنه سيقع بيع المنقولات المعقولة للمرة الأولى لفائدة الاتحاد الدولي للبنوك في شخص ممثله القانوني شركة خفية الاسم صاحبة المعرف الوحيد عدد G002708 المعين محل مخابرتها بمقر الشركة الدولية لإستخلاص الديون في شخص ممثلها القانوني، شركة خفية الاسم الكائنة عدد 19 نهج مصطفى عبد السلام المنزه 9-2091 اريانة وضد شركة ساتزالSATZEK في شخص ممثلها القانوني معرفها الوحيد: 1329D/A/M/000 الكائن مقرها 73 شارع قرطاج تونس باب بحر 1000 المنقولات التالية: آلة رحي رمادية اللون وبرتقالية نوع THREE PHASE AC N 1144415 مع محرك MOTOR صغيرة الحجم ـ آلة رحي طاحونة كتب عليها DIAMANT رمادية وبرتقالية بدون محرك ـ آلة طاحونة من الحجم الكبير نوع DIAMANT 500 M M مع ألة طاحونة خضراء اللون ـ آلة تستخدم في الطاحونة رمادية اللون مع محرك أزرق اللون نوع N 022-UNIVERSAL MOTORS-2208 ـ آلة رحي طاحونة سوداء اللون مع آلة رحي مستديرة مع ألة رحي طاحونة خضراء اللون وبرتقالية مع آلة رحي اللوز حمراء اللون مع محرك أزرق ـ آلة رحي توابل صغيرة رمادية اللون وزرقاء من الحجم الكبير وذلك يوم الخميس الموافق للثالث عشر من شهر نوفمبر سنة ألفين وخمسة وعشرون (2025/11/13) على الساعة التاسعة والنصف صباحا وما يليها بالسعر الافتتاحي قدره اثنان وعشرون ألف وثلاثمائة دينارا (22.300.000د)، ولا تقبل المزايدة الا ممن سبق عشر الثمن الافتتاحي إما بدفعها نقدا إلى العدل المنفذ القائم بالبيع أو بتقديم شيك مشهود بتوفر رصيده أو بتقديم ضمان بنكي لا رجوع فيه، وان الدفع والرفع حالا مع زيادة المصاريف.

PT250713

رئيس حركة حماس بقطاع غزة خليل الحية:
«الشعب الفلسطيني لا يقبل الاندثار وسيواصل سعيه خلف حقوقه حتى ينالها».

وزير الإعلام السوري حمزة المصطفى:
«الوجود الدولي في سوريا مؤقت وسينتهي مع استقرار الأوضاع».

حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي:
«أي هدنة في السودان لا تشمل حماية المدنيين ومحاسبة مرتكبي الجرائم تعني تقسيم السودان».

أمريكا تسحب بساط المساعدات من تل أبيب

تحدي «الخط الأصفر» في غزة «يؤرق» الوسطاء

فيما تولى مركز التنسيق المدني العسكري دور الإشراف على المساعدات الإنسانية لغزة، بدلا من تل أبيب، تدور تحركات مكثفة للوسطاء لإيجاد حل لأزمة مقاتلي حركة «حماس» العالقين خلف ما يعرف إسرائيليا بـ«الخط الأصفر»، وسط مخاوف بشأن تأثيرات ذلك الملف على اتفاق إطلاق النار في قطاع غزة.

تلك الأزمة التي تتمسك إسرائيل إزاءها برفض الحل، وتمثل تحديا جديداً أمام الوسطاء، وينذر بتهديد اتفاق غزة، معوّلين على تحرك أمريكي جاد يضغط على حكومة بنيامين نتنياهو لحل تلك الأزمة.

ومنذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين الجانبين في 10 أكتوبر الماضي، أطلقت «حماس» سراح 20 محتجزا إسرائيليا على قيد الحياة، مقابل نحو 2000 أسير فلسطيني، وتسليم 22 جثة من أصل 28 محتجزاً قتيلاً، مقابل جثامين 285 فلسطينياً، بجانب انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من المناطق الغربية من قطاع غزة، والتمركز في ما يعرف بالخط الأصفر، الذي يعد خط الانسحاب الإسرائيلي الأول المنصوص عليه بالمرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار.

وأفادت قناة «القاهرة الإخبارية» الفضائية، عبر موقعها الإلكتروني، الجمعة، بأن «الوسطاء بين ‹حماس›، وإسرائيل، يبذلون جهوداً كبيرة لاستمرار تنفيذ اتفاقية وقف إطلاق النار الموقعة في شرم الشيخ. وفي خضم ذلك، تسعى مصر لحل مشكلة عناصر ‹حماس› المحتجزين داخل ‹الخط الأصفر› في منطقة رفح الفلسطينية، الذين تحاول حكومة الاحتلال استغلالهم لإفشال الاتفاق».

ووفقاً للقناة، «تعد مشكلة عناصر ‹حماس› الموجودين داخل ‹الخط الأصفر›، أحدث الأزمات التي يمكن أن تهدد بفشل الاتفاقية والعودة إلى المربع صفر»، موضحة أن «القيادة السياسية في مصر تواصل بذل جهودها من أجل الحفاظ على الاتفاقية سارية، للوصول إلى باقي المراحل التي تفضي في النهاية إلى إعادة إعمار القطاع».

معضلة المقاومين

وتحدثت تقارير عن أن نحو 200 من مقاتلي «حماس» لا يزالون موجودين خلف مناطق «الخط الأصفر» التي انسحبت إليها قوات الاحتلال الإسرائيلي، وطالبت الحركة بتوفير ممر آمن لهم، إلا أن ذلك الأمر قوبل بردود «استفزازية» من قبل وزراء حكومة بنيامين نتنياهو.

وأفادت شبكة «سي إن إن» الأمريكية، قبل أيام، بأن «إسرائيل تدرس مقترحاً مصرياً يسمح للمسلحين المحاصرين في المناطق الخاضعة لسيطرة إسرائيل في غزة وراء ما يُعرف بـ‹الخط الأصفر›، بالعبور إلى المناطق الخاضعة لسيطرة حركة ‹حماس›».

في سياق متصل، نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصدر قوله إن الولايات المتحدة تضغط على إسرائيل للموافقة على مقترح إنشاء ممر آمن لإخراج عناصر من حركة ‹حماس› العالقين في رفح جنوبي القطاع رغم المعارضة الإسرائيلية الرسمية لهذه الخطوة. وحسب المصدر، فإنه خلال الاتصالات التي أجرتها الإدارة الأمريكية تم التعهد بإخراج المسلحين المحاصرين في رفح مقابل تحييد الأنفاق، ثم إقامة مشروع تجريبي بالمدينة، يتمثل في مدينة تحتوي على سكان لا يتبعون لحماس مع نشر قوة دولية في المنطقة.

والخميس، أكد المبعوث الأمريكي الخاص، ستيف ويتكوف، أن واشنطن تضغط على إسرائيل لمنح ممر آمن لما بين 100 و200 من عناصر «حماس»، مقابل تسليم أسلحتهم.

وفي مقابلة متلفزة، قال ويتكوف إن المبادرة التي تركّز على مقاتلي «حماس» المحاصرين حالياً على الجانب الإسرائيلي من الخط الأصفر في غزة، ستكون بمثابة «نموذج» لبرنامج نزع السلاح والعفو الأوسع الذي تأمل واشنطن في تنفيذه بالقطاع، وفقاً لخطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المكوَّنة من 20 نقطة لإنهاء الحرب.

وقال ويتكوف: «قد نرى نموذجاً لما نحاول فعله هنا... مع هؤلاء المقاتلين المائتين المحاصَرين في رفح، وما إذا كانوا سيتمكنون من رفع أيديهم والخروج وتسليم أسلحتهم. سيكون هذا أحد الاختبارات».

وأجرى ويتكوف اتصالات هاتفية مع وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، ووزير الشؤون الاستراتيجية، رون ديرمر، بهذا الخصوص، مضيفاً أنه إذا تمكنت الولايات المتحدة من «الحفاظ على تماسكها، فسنحظى بمصداقية أكبر حول العالم. أنا واثق تماماً من أننا سنحافظ على تماسكنا وسنُنجز مهمتنا».

وقبل أيام، وصف وزير المالية الإسرائيلي المتطرف، بتسلئيل سموتريتش، مقترح إطلاق سراح المقاتلين عبر موقع «إكس»، بأنه «جنون مُطلق»، بينما أصدر وزير الأمن المتطرف إيتمار بن غفير، بياناً وصفه فيه بأنه «فرصة للقضاء عليهم أو اعتقالهم، وليس لإطلاق سراحهم بشروط سخيفة»، كما أمر كاتس الجيش بتدمير كل أنفاق قطاع غزة.

سحب البساط

يأتي ذلك فيما حل «مركز التنسيق المدني العسكري» بقيادة الولايات المتحدة، المكلف بتنفيذ خطة الرئيس دونالد ترامب للسلام في غزة، مشرفاً على المساعدات الإنسانية للقطاع مكان تل أبيب، رغم أن كثيراً من الأشخاص المطلعين على الأسابيع الأولى من عمليات المركز وصفوها بأنها فوضوية، ومترددة، وفقاً لصحيفة «واشنطن بوست».

في عملية انتقالية اكتملت الجمعة، لا يزال الإسرائيليون «جزء من الحوار»، لكن القرارات ستتخذها الهيئة الأوسع، وفقاً لمسؤول أمريكي، في إشارة إلى الانتقال من وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق، وهي الوحدة التابعة للجيش الإسرائيلي المسؤولة عن تنظيم وتسهيل المساعدات في غزة، إلى مركز التنسيق المدني العسكري الذي أُنشئ في جنوب الأراضي المحتلة بالقرب من حدود غزة.

وقال كثير من الأشخاص المطلعين على عملية الانتقال إن هذه الخطوة تُقصي دور تل أبيب في تحديد نوعية الإغاثة الإنسانية وطريقة دخولها غزة، في حين يتولى مركز تنسيق المساعدات الإنسانية (CMCC) زمام المبادرة. ومنذ بدء وقف إطلاق النار في غزة الشهر الماضي، ظلت المساعدات الإنسانية، على الرغم من تحسنها، مقيدة بشكل كبير من جانب تل أبيب. ويضم المركز الذي تقوده الولايات المتحدة أكثر من 40 دولة ومنظمة، وصرح الكابتن البحري تيم هوكينز، المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية، في مقابلة: «إحدى فوائد جمعهم جميعاً أنه يُمكّنك من التمييز بين الواقع والخيال، والحصول على فهم أوضح لما يحدث على الأرض، وأين تكمن الاحتياجات».

وكشف مسؤول أمني إسرائيلي السبت أن قوات أمريكية تشارك في الإشراف على نقل وتنسيق المساعدات إلى قطاع غزة مع إسرائيل في إطار خطة ترامب لوقف إطلاق النار، بعد تقرير صحيفة «واشنطن بوست».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي ومصادر مطلعة على الأمر قولهم إن إسرائيل جزء من العملية، لكن مركز التنسيق المدني العسكري سيقرر ما المساعدات التي تدخل غزة؟ وكيف؟

وقال المسؤول الأمني الإسرائيلي إن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية ستواصل المشاركة في وضع السياسات والإشراف والمراقبة، مع اتخاذ القرارات بشكل مشترك، وإن دمج لجنة التنسيق جار بالفعل.

وحتى الآن لم يفتح الجيش الإسرائيلي سوى مدخلين للمساعدات إلى غزة، حيث تأتي الغالبية العظمى من المساعدات عبر معبر كرم أبو سالم في الجنوب. لم تكن هناك أي عمليات تسليم مباشرة إلى شمال غزة منذ أوائل سبتمبر. ووفقاً للأمم المتحدة، فإن كثيراً من الشاحنات المسموح لها بالدخول هي شحنات تجارية من البضائع المعروضة للبيع في أسواق غزة التي لا يملك الكثيرون المال لشرائها. وأغلقت نقطة العبور مع الأردن، حيث تنتظر كميات كبيرة من المساعدات، وإسرائيل عبر جسر اللنبي على نهر الأردن طوال معظم العام. ومُنع معظم منظمات الإغاثة الدولية من إدخال الغذاء إلى غزة لأشهر، منذ أن فرضت إسرائيل قواعد تسجيل جديدة مُتطفلة رفضت هذه المنظمات التوقيع عليها.

عين يقظة

وأقر ترامب بأنه ضغط على رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو لقبول اتفاق السلام، لكن من غير الواضح إلى أي مدى هو مستعد للذهاب لضمان امتثال تل أبيب لجميع عناصر خطته المكونة من 20 نقطة. وبوصفه جزء من التنفيذ، عززت القيادة المركزية الأمريكية، المسؤولة عن تخطيط وتنسيق الجيش الأمريكي في المنطقة، مراقبتها لغزة، بما في ذلك استخدام الطائرات من دون طيار لمراقبة توزيع المساعدات، ووقف إطلاق النار بين تل أبيب و«حماس».

ورغم وقف إطلاق النار الرسمي، احتفظت تل أبيب بحق الرد على أي شيء تراه تهديداً لأمنها، وواصلت شن غارات جوية متقطعة في غزة، وإطلاق النار على المدنيين الذين يقتربون من الأراضي الخاضعة لسيطرة الجيش الإسرائيلي.

كتلة خرسانة تمثل «الخط الأصفر» الذي رسمه جيش الاحتلال في البريج وسط قطاع غزة

تحذيرات من تقسيم السودان

حذر حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي من أن أي هدنة في السودان لا تشمل حماية المدنيين ومحاسبة مرتكبي الجرائم «تعني تقسيم السودان»، مطالبا في الوقت ذاته بانسحاب من وصفهم بـ«الجنجويد والمرتزقة» -في إشارة إلى قوات الدعم السريع- من المناطق السكنية والمستشفيات والمدن.

كما دعا مناوي في تغريدة على منصة إكس إلى الإفراج عن المختطفين، بمن فيهم الأطفال والنساء، وتأمين عودة النازحين. وتأتي هذه الدعوة في وقت عرضت فيه الإدارة الأمريكية على طرفي الحرب هدنة لأغراض إنسانية على لسان مسعد بولس كبير مستشاري الرئيس الأميركي للشؤون الأفريقية والعربية. وفي سياق متصل، أعلن مدير المكتب التنفيذي بمفوضية العون الإنساني في ولاية الخرطوم الفاضل مبارك أن أكثر من 10 آلاف نازح وصلوا إلى ولاية الخرطوم نتيجة الهجمات التي شنتها قوات الدعم السريع على مناطق بولايتي شمال دارفور وشمال كردفان. وأشار المسؤول المحلي إلى أن سلطات ولاية الخرطوم تمكنت بالتعاون مع المجتمع المحلي من توفير دور إيواء مناسبة في 4 مناطق، وقدّمت بعض المساعدات الغذائية للنازحين. وناشد مبارك المنظمات الإنسانية المتخصصة بضرورة تقديم عون عاجل لهؤلاء النازحين، خاصة ما يعينهم على مواجهة فصل الشتاء الذي بدأ في السودان، بالإضافة إلى مواد النظافة والأدوية.

ميدانيا، أسقط الجيش السوداني السبت طائرة مسيرة تابعة للدعم السريع في مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان جنوبي البلاد.

ونقلت وكالة الأناضول عن شهود عيان أن المضادات الجوية التابعة للفرقة الخامسة مشاة في مدينة الأبيض أسقطت الطائرة المسيرة صباح أمس.

وتناقل ناشطون مقاطع مصورة تظهر لحظات التصدي للمسيّرة، وسط هتاف المواطنين، ولم يصدر تعليق فوري من طرفي القتال بشأن الحادثة.

وتأتي هذه الحادثة بعد يوم واحد من تصدي مضادات الجيش السوداني لسرب مسيّرات استهدف مدينتي أم درمان غربي الخرطوم، وعطبرة بولاية نهر النيل شمالي البلاد، وفقا لشهود عيان. وتتهم السلطات السودانية قوات الدعم السريع بتنفيذ هجمات بطائرات مسيرة على منشآت مدنية، في حين أقر قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) في 29 أكتوبر 2025 بحدوث «تجاوزات»، وادعى فتح تحقيق بشأنها. ويشهد السودان حربا بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ أفريل 2023 أدت إلى مقتل عشرات الآلاف ونزوح نحو 13 مليون شخص، فضلا عن تفاقم أزمة إنسانية توصف بأنها من الأسوأ عالميا.

واشنطن تزيد «استثمارها السياسي» في سوريا

مع تردد استعدادها لتأسيس قاعدة عسكرية في جنوب العاصمة دمشق، لا تنوي واشنطن إعادة النظر في تواجدها العسكري في سوريا، في وقت يزور الرئيس السوري أحمد الشرع البيت الأبيض بزخم سياسي جديد شكله رفع اسمه من لوائح الارهاب الأمريكية والأوروبية. ومن المتوقع أن يلتقي الشرع، نظيره الأمريكي، دونالد ترامب، في البيت الأبيض الاثنين.

وستكون هذه أول زيارة على الإطلاق يقوم بها رئيس سوري إلى البيت الأبيض، وخطوة رئيسة أخرى في إعادة بناء العلاقات الأمريكية السورية، بحسب ما قاله المبعوث الأمريكي إلى سوريا، توم براك، لموقع "أكسيوس".

ومن المنتظر أن يوقع الرئيس الشرع على اتفاقية الانضمام إلى التحالف الدولي لمحاربة تنظيم "داعش"، الذي تقوده الولايات المتحدة ضد التنظيم، خلال زيارته.

رفع العقوبات عن الشرع

وأزالت الولايات المتحدة الأمريكية العقوبات المفروضة على الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، ووزير الداخلية، أنس خطاب.

وجاء ذلك بموجب إشعار تحديث على موقع الخزانة الأمريكية، والذي تضمن إزالة اسمي الشرع وخطاب.

وتأتي إزالة الشخصيتين السوريتين قبيل أيام من زيارة الشرع المرتقبة إلى واشنطن الاثنين، وإقرار مجلس الأمن لإزالتهما من لوائح "الإرهاب».

وأقر مجلس الأمن الدولي، خلال جلسته المعنونة بـ"التهديدات للسلم والأمن الدوليين الناجمة عن الأعمال الإرهابية"، مشروع القرار رقم "2799"، القاضي برفع اسم الرئيس السوري، الشرع، ووزير الداخلية، خطاب، من قائمة العقوبات الدولية.

وحظي القرار بتأييد 14 عضوًا من أصل 15، دون اعتراضات، مع امتناع الصين عن التصويت، ما سمح باعتماده رسميًا.

الصين بررت موقفها بعدم تلبية القرار للمبادئ والاعتبارات التي تراها ضرورية لتحقيق الاستقرار في سوريا ومكافحة الإرهاب.

بريطانيا والاتحاد الأوروبي

ونقلت وكالة "رويترز"، أن لندن قررت أيضًا رفع العقوبات عن وزير الداخلية السوري أنس خطاب، مشيرة إلى أن كلا من الشرع وخطاب كانا خاضعين في السابق لعقوبات مالية استهدفت شخصيات مرتبطة بتنظيمي "الدولة الإسلامية" و"القاعدة".

وقال متحدث باسم الاتحاد الأوروبي إن قرار الأمم المتحدة سينعكس في الإجراءات الأوروبية.

وأضاف المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي، "ما زلنا ملتزمين بدعم عملية انتقالية سلمية وشاملة يقودها السوريون ويمتلكونها، من أجل المساهمة في بناء مستقبل أفضل لجميع السوريين".

وكان الرئيس السوري، الشرع، ووزير الداخلية، خطاب، يخضعان إلى عقوبات أممية ودولية، بسبب انتمائهما السابق إلى تنظيم "القاعدة" المصنف على قوائم "الإرهاب.

قاعدة أمريكية في دمشق

وقالت ستة مصادر مطلعة لرويترز إن الولايات المتحدة تستعد لتأسيس وجود عسكري لها في قاعدة جوية بدمشق، وذلك للمساعدة في إتاحة تنفيذ اتفاق أمني تتوسط فيه واشنطن بين سوريا وإسرائيل.

وتمثل الخطط الأمريكية لتأسيس وجود في العاصمة السورية، والتي لم توردها أي تقارير سابقة، مؤشرا على إعادة سوريا ترتيب العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة بعد سقوط حليف إيران بشار الأسد العام الماضي.

> حديث عن قاعدة عسكرية أمريكية في دمشق.. وعدم مراجعة التواجد العسكري الأمريكي في سوريا عموما

وتقع القاعدة الجوية بالقرب من أجزاء من جنوب سوريا من المتوقع أن تشكل منطقة منزوعة السلاح ضمن اتفاقية بين إسرائيل وسوريا.

وقال مسؤول أمريكي إن بلاده لا تعتزم في الوقت الراهن إعادة النظر في وجود قواتها في شمال وشرق سوريا أو في قاعدة التنف، مؤكداً أن الأولوية تتركز على مكافحة «داعش».

وأوضح المسؤول في تصريحات نقلتها وسائل إعلام أمريكية أن واشنطن تعمل على دعم جهود مكافحة داعش عبر قوات سوريا الديمقراطية، مشيراً إلى أنّ الهدف هو «منع عودة التهديد الإرهابي الذي لا يزال قائماً في بعض المناطق».

وأضاف أن الولايات المتحدة لا تعمل حالياً على إنشاء مركز تنسيق في سوريا مشابه للمراكز المشتركة التي أنشئت في دول أخرى بالمنطقة، مبيناً أن الجهود الأمريكية تظل مركّزة على الاستقرار والأمن الميداني من خلال الشركاء المحليين.

وتؤكد هذه التصريحات استمرار السياسة الأمريكية القائمة على الإبقاء على الوجود العسكري المحدود في شمال وشرق سوريا، بالتوازي مع جهود احتواء النفوذ الإيراني والروسي وضمان عدم عودة التنظيمات المتشددة.

نقاط ترامب الخمس

وانخرطت واشنطن مع حكومة الشرع، بهدف إعادة توجيه خصم أمريكي قديم، مدعوم لعقود من قبل روسيا وإيران، نحو الولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين في الخليج وتركيا وتل ابيب، وفق تقرير نشره معهد "واشنطن لسياسات الشرق الأدنى"، مساء الجمعة.

ويرى التقرير أن عدة عوامل عارضت طريق هذا التحول، كأنشطة الرئيس الشرع السابقة في قتال القوات الأمريكية؛ وقيادته لـ"هيئة تحرير الشام"، وسلسلة من العقوبات ضد سوريا والنظام السابق تعود إلى إدراج سوريا في قائمة واشنطن الافتتاحية للدول الراعية للإرهاب في عام 1979.

> الشرع يزور واشنطن مدفوعا بـ«زخم سياسي» كبير بعد سحب اسمه من قائمتان الإرهاب الأمريكية والأوروبية

التقرير كشف أنه في مارس الماضي، أبلغت وزارة الخارجية الأمريكية حكومة الشرع بثمانية أسئلة، أجابت عليها دمشق بالتفصيل، وفي اجتماع الرياض في أيار الماضي، أعيدت صياغة هذه النقاط إلى خمس:

-الانضمام إلى اتفاقيات "إبراهيم" مع إسرائيل.

-مطالبة الإرهابيين الأجانب بمغادرة سوريا.

-ترحيل المقاومين الفلسطينيين.

-مساعدة الولايات المتحدة في منع عودة ظهور تنظيم "داعش".

وتحمل مسؤولية مرافق الاحتجاز التي تضم مقاتلي ومؤيدي وأفراد عائلات تنظيم "داعش" في الشمال الشرقي.

وتم نقل ثلاث قضايا من القائمة الأصلية المكونة من ثماني نقاط (التحقيق في مصير الأمريكيين المفقودين، بمن في ذلك أوستن تايس، ومعالجة مخزون سوريا من الأسلحة الكيماوية، ومواجهة أنشطة "فيلق الحرس الثوري الإسلامي" الإيراني) إلى قنوات أخرى حسب التقرير.

التقدم المحرز حتى الآن

التقرير أظهر أن الحكومة السورية أحرزت تقدما في ثلاث نقاط من الخمس، وهي:

النقطة الثالثة: ترحيل "المقاومين" الفلسطينيين، فقد حققت دمشق تقدمًا في هذا الجانب، ففي أفريل الماضي، اعتقلت قوات الأمن السورية قائدين من "حركة الجهاد الإسلامي الفلسطيني"، هما خالد خالد وياسر الظفري، وبعد شهر، اعتقلت طلال ناجي، رئيس فصيل في "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة".

كما أن قادة "حركة الجهاد الإسلامي" غادروا سوريا، كما غادرها شخصيات رئيسية أخرى، مثل خالد جبريل، الذي أسس والده "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة"، وخالد عبد المجيد، الأمين العام لـ"جبهة النضال الشعبي الفلسطيني"، وزياد الصغير، الأمين العام لـ"فتح الانتفاضة".

لكن مصادر سورية تقول إن ناجي والصغير لا يزالان في سوريا، ومكان وجود جميع الرجال غير واضح، وهي قضية خلافية لكل من السلطة الفلسطينية وتل أبيب، وفق التقرير.

النقطة الرابعة: مساعدة الولايات المتحدة في منع عودة ظهور تنظيم "داعش"، وخلالها كثفت السلطات السورية بوضوح جهودها لمكافحة تنظيم "داعش"، من خلال تفكيكها خلايا التنظيم، في دمشق وريفها ودرعا وحلب وريف إدلب.

كما نسقت الحكومة مع "القيادة المركزية الأمريكية" ضد التنظيم في بعض العمليات.

النقطة الثانية: مطالبة "الإرهابيين" الأجانب بمغادرة سوريا، وسجل حكومة الشرع هنا متباين، أفاد التقرير، فبينما تعهدت بإبعادهم عن المناصب العليا، تشير تقارير إلى استمرار وجود مقاتلين إيغور وأردنيين وأتراك في صفوف الجيش السوري الجديد.

ورغم اعتراضات أمريكية وأوروبية، وافقت إدارة ترامب على خطة سورية لدمج نحو 3500 مقاتل أجنبي في "الفرقة 84" من الجيش السوري، باعتبار ذلك "خطوة انتقالية" لضمان السيطرة الأمنية وعدم تفكك مؤسسات الدولة.

إلا أن هذه الخطوة ما تزال تواجه انتقادات داخل الكونغرس، الذي يربط رفع العقوبات عن دمشق بإثبات جديتها في معالجة هذا الملف.

القضايا العالقة

النقطة الأولى: الانضمام إلى اتفاقيات "إبراهام" مع إسرائيل والتي بقيت معلقة على القضايا الحدودية العالقة بين سوريا وإسرائيل، وعلى رأسها ملف الجولان المحتل، أوضح التقرير.

فبينما أبدى الشرع في وقت سابق استعدادا مبدئيا للانخراط في "السلام الإقليمي"، عاد وأكد أن أي اتفاق مشروط بانسحاب إسرائيل من الأراضي السورية المحتلة وتوقيع اتفاق أمني بوساطة أمريكية.

في المقابل، تبدي إسرائيل قلقها من تدهور الوضع الإنساني والأمني في مناطق الدروز جنوبي سوريا، والتي شهدت اشتباكات متكررة بين قوات الحكومة والمجموعات المحلية.

النقطة الخامسة: تحمل مسؤولية مرافق احتجاز تنظيم "داعش"، ويتوقف هذا الجهد على المناقشات التي تتوسط فيها الولايات المتحدة حول دمج "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" و"قوات سوريا الديمقراطية" في الدولة والجيش السوريين الجديدين.

كما يعتمد على ما إذا كانت إدارة ترامب ستقرر تقليل أو حتى سحب القوات الأمريكية بالكامل من الشمال الشرقي، حسبما ورد بالتقرير.

ثلاثة اختبارات

ويرى التقرير أنه سيعتمد ما إذا كان مسار الشرع الحالي سيحقق تطبيعًا دبلوماسيا أمريكيا كاملا وإلغاء العقوبات على ثلاثة اختبارات في الأشهر المقبلة:

-هل يمكنه التوصل إلى تفاهم أمني أساسي مع تل أبيب يتناول نزاع الجولان والحوادث العابرة للحدود؟

-وهل يمكن لواشنطن أن تكون وسيطا لخطة دمج مستدامة لـ"الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا" و"قوات سوريا الديمقراطية" تتجنب إشعال صراع عربي-كردي جديد، وتنشئ هيكل قيادة قابل للتطبيق لعمليات احتجاز تنظيم "داعش"؟

هل ستتخذ دمشق خطوات موثوقة ودائمة للحد من نفوذ المقاتلين الأجانب في أدوار الدولة والأمن العليا؟

إذا تقدمت تلك المسارات، يمكن لمظاهر المكتب البيضاوي الأسبوع المقبل أن تترجم إلى زخم مستدام في الكونغرس.

ومع ذلك، إذا توقفت، فقد يبقى الانخراط الأمريكي مع الحكومة السورية الجديدة تعامليًا ومحدودًا، يركز على التعاون ضد تنظيم "داعش" والانفراج العام، ولكنه يتجنب المكاسب السياسية والاقتصادية الأوسع التي يسعى إليها الشرع.

الأنباء الصباح
العدد 24419 السنة 75 – الأحد 9 نوفمبر 2025

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي:
«أوكرانيا تعتزم ضمان عدم وجود نفط روسي في أوروبا».

وزير الخارجية المجري بيتر سيارتو:
«ترامب يعفي المجر من العقوبات المفروضة على النفط الروسي».

وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس:
«تحليق مسيرات في بلجيكا مرتبط على الأرجح بالجدل حول استخدام أصول روسيا المجمدة ببلجيكا».

روسيا وأوكرانيا بين حربين.. «المسيرات» و«الطاقة»

تتشكل في الحرب الأوكرانية الآن جبهتان تختلفان في الشكل وتلتقيان في الهدف، الأولى في السماء حيث تتطاير المسيّرات كأسراب غضب تبحث عن نقاط ضعف في عمق المنشآت الروسية والأوكرانية، والثانية تحت الأرض وفي الأنابيب حيث تدور معركة الطاقة، وقود الشتاء ومصدر الدفء والضغط السياسي.

ولا يشبه صراع الحروب التقليدية، هذه حرب تخاض بزر تشغيل الطائرات المسيّرة أكثر مما تُخاض بالدبابات، وتُحسم أحياناً بقطع الكهرباء لا بالسيطرة على مدينة.

وتضرب روسيا محطات الطاقة الأوكرانية لتحرم كييف من الضوء والدفء في الشتاء، وأوكرانيا ترد عبر استهداف مصافي النفط ومستودعات الوقود داخل روسيا نفسها، وكلاهما يحاول أن يجعل الآخر ينهك قبل أن ينهزم، والمسيرات تُكمل ما بدأته العقوبات، ودراما الكهرباء تُكمل ما لم تحسمه الجبهات العسكرية.

وفي الخلفية، الغرب يشد الحبل أكثر ويبتكر طرقا جديدة لعقاب موسكو، ليس فقط بعزلها، بل باستخدام أموالها المجمدة لتمويل الحرب ضدها.

ووسط هذا المشهد، تتحول أوكرانيا إلى ورشة تطوير مسيّرات، وروسيا إلى مستورد للمقاتلين والذخيرة وحتى الجنود من الخارج. بينما تشتعل خطوط الأنابيب، تشتعل السياسة أيضاً. واشنطن تشجع أوروبا على استخدام الأصول الروسية المجمدة، والمجر تُفاوض للحصول على استثناءات في العقوبات لأنها تحتاج النفط أكثر مما تحتاج المبادئ.

حرب المسيرات والطاقة

وأعلنت وزارة الطاقة الأوكرانية أن روسيا شنت، السبت، هجوما واسعا على البنى التحتية لقطاع الطاقة في البلاد، في حين عينت كييف قائدا جديدا مسؤولا عن المسيّرات بالجيش، وسط أنباء عن دعم واشنطن استخدام الاتحاد الأوروبي للأصول الروسية المجمدة لإنهاء حرب أوكرانيا.

وقالت وزيرة الطاقة الأوكرانية إن روسيا شنت هجوما كبيرا على البنى التحتية للطاقة في البلاد، مما تسبب بقطع التيار الكهربائي في عدد من المناطق، دون أن تحددها.

وأضافت أن التيار سيعود بعد استقرار الوضع في نظام الطاقة، مؤكدة أنه «رغم خطط العدو، فإن أوكرانيا ستحصل على الضوء والدفء هذا الشتاء»، حسب وصفها.

كما أفاد حاكم منطقة أوديسا في جنوب أوكرانيا أوليغ كيبر بوقوع هجوم بطائرات مسيّرة على منشآت للطاقة في المنطقة في وقت متأخر من مساء الجمعة.

وتابع أن أضرارا لحقت بمنشأة للبنية التحتية للطاقة، مشيرا إلى عدم سقوط قتلى أو جرحى.

وصعدت موسكو في الأشهر الأخيرة من هجماتها على البنى التحتية للطاقة في أوكرانيا، وألحقت أضرارا بمنشآت الغاز الطبيعي الذي يعد الوقود الرئيسي للتدفئة.

في المقابل، كثفت أوكرانيا في الأشهر الأخيرة ضرباتها على مستودعات النفط ومصافي التكرير الروسية، سعيا منها لقطع صادرات الطاقة الروسية والتسبب بنقص الوقود في جميع أنحاء البلاد.

على صعيد متصل، قام الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الجمعة، بتعيين يوري شيرفاشينكو قائدا جديدا مسؤولا عن الدفاعات الجوية للطائرات المسيّرة، والتي يُنظر إليها كعنصر حاسم في الدفاع ضد تهديد المسيّرات الروسية.

وقال موقع زيلينسكي على الإنترنت إن يوري شيرفاشينكو لديه خبرة في المساعدة في إنشاء أول مجموعة من قوات الاستجابة الأوكرانية من الألوية المتنقلة للدفاع الجوي.

وأردف أن اجتماعا للقيادة الأوكرانية حدد عدة مهام للقائد الجديد، بما في ذلك تطوير طائرات مسيرة اعتراضية وإدخال وسائل جديدة لتعزيز الدفاعات الجوية.

استخدام الأصول الروسية

في الأثناء، قال مصدر أمريكي مطلع لرويترز، الجمعة، إن الولايات المتحدة تدعم بشكل كامل استخدام الاتحاد الأوروبي الأصول الروسية المجمدة كوسيلة دعم لأوكرانيا وإنهاء الحرب.

وبينما يسعى الغرب إلى زيادة الضغوط على موسكو، اقترحت المفوضية الأوروبية خطة تسمح لحكومات الاتحاد الأوروبي باستخدام أصول سيادية روسية مجمدة تصل قيمتها إلى 185 مليار يورو (217 مليار دولار) دون مصادرتها.

وبعد أن أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ببدء حرب أوكرانيا عام 2022، حظرت الولايات المتحدة وحلفاؤها التعامل مع البنك المركزي الروسي ووزارة المالية، مما تسبب في تجميد نحو 300 مليار دولار من الأصول السيادية الروسية.

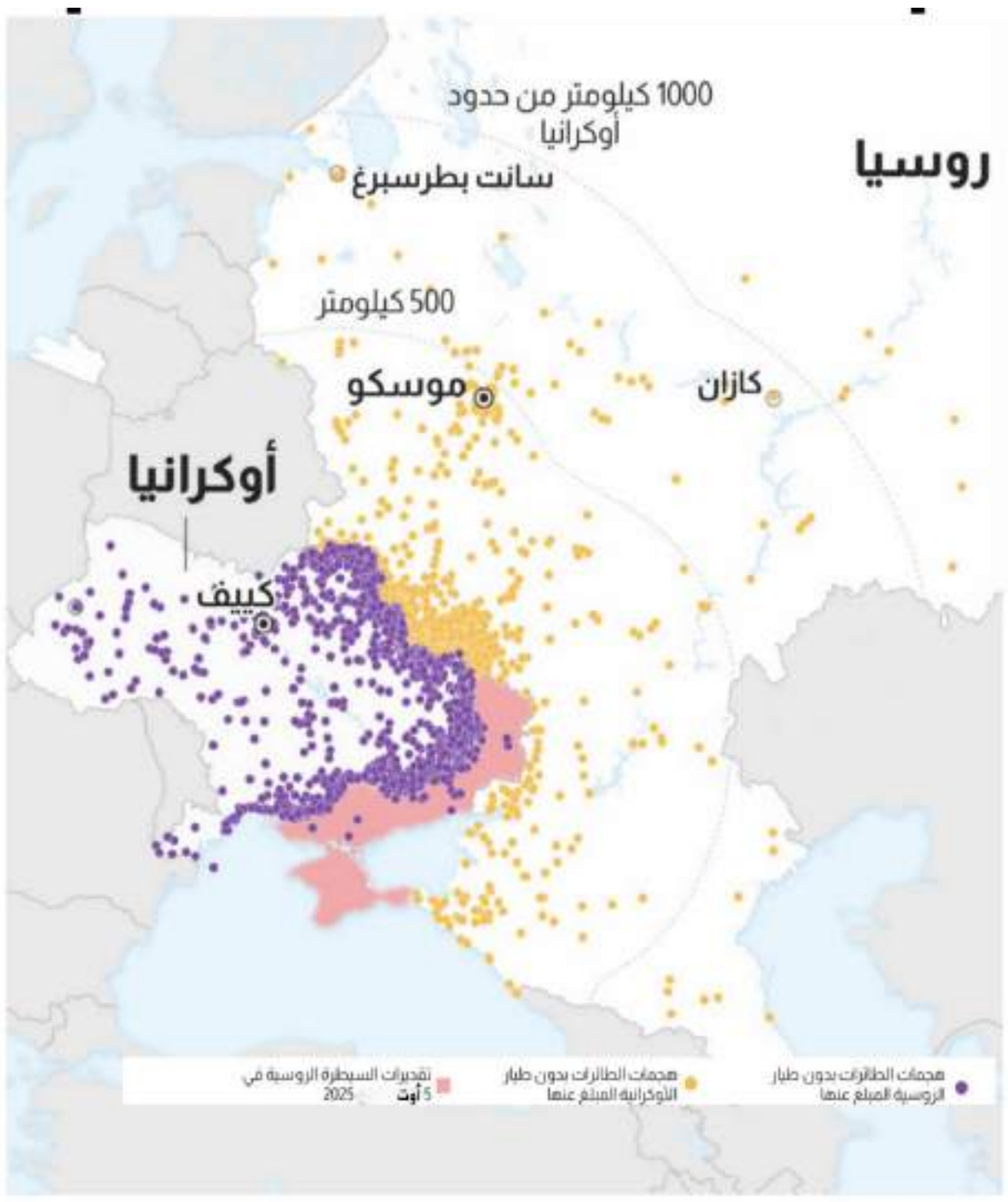

إعفاء المجر

في سياق آخر، قال وزير الخارجية المجري بيتر سيارتو، الجمعة، إن ترامب منح رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان إعفاءً «غير محدود» من العقوبات الأمريكية المفروضة على النفط الروسي بعد اجتماعهما في البيت الأبيض.

وأوضح سيارتو على منصة «إكس» «لقد منحت الولايات المتحدة المجر إعفاء كاملاً وغير محدود من العقوبات المفروضة على النفط والغاز. نحن ممتنون لهذا القرار الذي يضمن الأمن الطاقوي للمجر».

وأبلغ الرئيس الأمريكي رئيس الوزراء المجري، بأنه سينظر في إعفاء بلاده من العقوبات التي فرضت على شراء النفط الروسي. وصرّح ترامب للصحافيين، خلال لقائه أوربان في البيت الأبيض: «ننظر في الأمر، لأنه (أوربان) يواجه صعوبة كبرى في الحصول على النفط والغاز من مناطق أخرى. كما تعلمون، ليست لديهم أفضلية وجود بحر».

ولطالما اختلف أوربان القومي اليميني، مع بقية دول الاتحاد الأوروبي بشأن ممارسة ضغوط على روسيا على خلفية غزوها لأوكرانيا. وأكد، الجمعة، أنّ الطاقة الروسية حيوية لبلاده، وفق ما ذكرته «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأوضح أنه سيشرح لترامب «ما العواقب على الشعب المجر والاقتصاد المجريَيْن في حال عدم الحصول على النفط والغاز الروسيين». وقال: «لأننا نعتمد على خطوط الأنابيب (للحصول على الطاقة). خطوط الأنابيب ليست قضية آيديولوجية أو سياسية. إنّها واقع ملموس، لأننا لا نملك موانئ».

في نفس السياق، قال الرئيس الأوكراني فولودمير زيلينسكي، إنه يعتزم ضمان «عدم وجود نفط روسي في أوروبا» على الرغم من محاولات المجر الاحتفاظ بالواردات القادمة من روسيا.

> أمريكا تستثني المجر من «عقوبات الطاقة» على روسيا

ويزود خط أنابيب دروجبا، الذي يمتد من روسيا عبر أوكرانيا، المجر بمعظم احتياجاتها من النفط. وتوترت العلاقات بين كييف وبودابست جراء ذلك.

وتعرض خط أنابيب دروجبا على الأراضي الروسية لهجمات متكررة من أوكرانيا، وعلى سبيل المثال، أدى هجوم بطائرة مسيرة أوكرانية في أوت إلى قطع إمدادات النفط عن المجر، وتحدث وزير الخارجية المجري بيتر سيارتو في ذلك الوقت عن هجوم آخر على أمن الطاقة في بلاده. وأشاد زيلينسكي بالجهود الأمريكية لمنع وصول النفط الروسي إلى أوروبا.

وتشكل صادرات روسيا من النفط والغاز مصدراً مهما للدخل بالنسبة لموسكو لتمويل حربها المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف على أوكرانيا.

«جدل نووي» صاخب بين روسيا وأمريكا

في تطور يعيد إلى الواجهة ملامح الحرب الباردة، عاد الجدل النووي بين روسيا والولايات المتحدة إلى مستوى غير مسبوق من التوتر، بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن بلاده ستستأنف تجاربها النووية «فوراً»، وردّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالتفكير في اتخاذ الخطوة نفسها. لسنوات طويلة ظلّ ملف التجارب النووية مجمداً، كأنه فصل نسيه العالم في كتاب التهديدات القصوى، لكن التصريحات الجديدة من الطرفين تشير إلى أن ما كان يُنظر إليه كخط أحمر تاريخي بات اليوم محل نقاش علني وتنافس على من يلوّح أكثر بسلاحه الاستراتيجي.

وبدأ التصعيد من واشنطن، حين تحدث ترامب بنبرة الواثق من أنه قادر على تحريك خطوط الردع النووي كيفما يشاء، معلنا استئناف التجارب بحجة «ضرورة الحفاظ على التوازن» مع القوى النووية الأخرى. بعد أسبوع واحد فقط، ظهر بوتين في مجلس الأمن الروسي، واقترح وزير الدفاع أندريه بيلوسوف الاستعداد لتجارب نووية في أرخبيل نوفايا زيملیا في المحيط المتجمد الشمالي، وهي منطقة شهدت آخر تجربة نووية سوفياتية عام 1990.

وحاول المتحدث باسم الكرملين التخفيف من وطأة هذه التصريحات بالقول إن بوتين لم يأمر رسميا بالتحضير للتجارب، ولكن مجرد إثارة الفكرة يعكس تحولاً جوهريا في المزاج الروسي، ودلالة خطيرة على أن موسكو باتت تنظر للتصعيد الأمريكي بعيون الرد وليس التريث.

روسيا لم تُجرِ أي اختبار نووي منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، والولايات المتحدة لم تفعل ذلك منذ 1992، والصين التزمت بتجميد تجاربها منذ 1996. وجعل هذا التوقف الطويل جعل العالم يعيش تحت مظلة «هدنة نووية غير معلنة».

وتعيد عودة الحديث عن الاستئناف فتح باب سباق التسلح، وتخلق ديناميكيات جديدة من الفعل ورد الفعل، ما قد يدفع دولا أخرى مثل الصين والهند وباكستان إلى استغلال اللحظة لإعادة اختبار أسلحتها أو تطويرها دون خوف من ردود فعل غربية.

وأكد الخبير في العلاقات الدولية ديميتري كيم أن خطوة بوتين لم تكن مفاجئة، لأن «روسيا ترد دائما بالمثل». ويرى أن نوفايا زيملیا ما زال موقعاً قابلاً للاستخدام، رغم توقف التجارب منذ عقود، بينما يواجه الأميركيون مشكلة أكبر، إذ يحتاج موقع نيفادا إلى ترميم شامل بعدما تدهورت منشآته نتيجة الإهمال الطويل. من وجهة نظر كيم، مجرد تلويح ترامب بالتجارب، حتى لو كان مناورة سياسية أو ورقة ضغط، كافٍ لإجبار موسكو على التحرك كي لا تبدو متأخرة في لعبة الردع النووي.

في المقابل، يقدّم المحلل العسكري يوري كنوتوف قراءة أكثر تشاؤماً؛ فاستئناف التجارب الأمريكية والروسية، من وجهة نظره، يعني انهيار كامل لنظام منع التجارب النووية، وضرب مصداقية معاهدة الحظر الشامل التي شكّلت أساس الاستقرار النووي منذ التسعينيات. كما يشير إلى أن البيت الأبيض قد يتبنى أحد ثلاثة سيناريوهات، تجارب محدودة لإطلاق الصواريخ، أو محاكاة حاسوبية للرؤوس النووية دون تفجير فعلي، أو العودة إلى التجارب التفجيرية الكاملة، وهو السيناريو الأكثر خطورة، والذي سيؤدي حكماً إلى رد روسي مماثل.

ويذكر كنوتوف أيضا أن ترامب معروف بتقلبه وميله للتصريحات الصادمة، ما يجعل قراءة مواقفه أصعب، ويدفع الجيش الروسي للاستعداد لأسوأ الاحتمالات لا أفضلها.

وعلى جبهة أخرى، دخل حلف شمال الأطلسي على الخط، فقد حاول الأمين العام للحلف مارك روته تبديد القلق الأوروبي قائلاً إن المناورات النووية الأخيرة للناتو تعزز الثقة بقوة الردع النووي الغربية، مضيفاً أن «الحرب النووية لا يمكن كسبها ويجب ألا نخوضها».

ولكن تصريحاته كشفت، دون قصد، أن الحلف يتعامل مع التهديد الروسي كاحتمال واقعي، لا مجرد خطاب متوتر، وأن أوروبا تُهيّئ بنية الردع لمواجهة أي انزلاق نحو مواجهة نووية.

ولم يترك المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، مكاناً للغموض، وقال إن بلاده يجب أن تكون مستعدة لأي احتمال، وإن تصريحات ترامب «خطيرة جدا»، وقد تؤدي إلى «تصعيد لا يمكن التنبؤ بنتائجه». وأضاف أن بوتين «وضع النقاط على الحروف» عندما طلب دراسة إمكانية الاستعداد لاختبارات نووية كاملة، مؤكداً أن روسيا لن تُفاجأ إذا تحرك الأمريكيون.

الخلاصة أن العالم يقترب من منطقة مظلمة، مع عودة سباق التسلح النووي، بعد ثلاثة عقود من التجميد.

وللمفارقة، لم يعد الحديث عن السلاح النووي احتمالا نظريا أو جزءا من الاستراتيجيات السرية، بل أصبح مادة للتصريحات السياسية والمؤتمرات الصحفية.

والأخطر ليس التجارب بحد ذاتها، بل العقلية التي بدأت تتعامل معها وكأنها خطوة عادية في لعبة النفوذ الدولي.

الصين تسعى لتوسيع نفوذها البحري

دشنت الصين حاملة طائرات جديدة، وذلك في الوقت الذي تسعى فيه إلى توسيع نفوذها إلى ما وراء البحار، وبهذا تتخذ بكين خطوة أخرى نحو سد الفجوة مع البحرية الأمريكية وأسطولها من حاملات الطائرات وشبكة القواعد التي تسمح لها بالحفاظ على وجودها بمختلف أنحاء العالم. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أنه تم إدخال السفينة «فوجيان» إلى الخدمة في سانيا بجزيرة هاينان الأربعاء، في مراسم حضرها الرئيس شي جينبينغ، وتم تسليمها إلى القوات البحرية، بحسب ما أفاد الإعلام الرسمي الجمعة، في محطة رئيسية ضمن مساعي الرئيس شي جينبينغ لتحديث الجيش.

وهذه أحدث حاملة طائرات تدخل الخدمة، بعد تجارب بحرية مكثفة؛ إذ يقول خبراء إنها ستساعد البحرية الكبرى في العالم بالفعل في توسيع قوتها إلى ما هو أبعد من مياهها الإقليمية.

وشهدت البحرية خصوصاً توسعاً هائلاً مع سعي القادة إلى توسيع حضور الصين في المحيط الهادئ، وتحدي التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في المنطقة.

ويضيف هؤلاء أن «فوجيان» هي ثالث حاملة طائرات صينية، وأول حاملة طائرات تصممها وتبنيها الصين بنفسها. وربما هي المثال الأبرز حتى الآن على الإصلاح والتوسع العسكري الشامل الذي يقوده الزعيم شي جينبينغ، والذي يهدف إلى بناء قوة عسكرية حديثة بحلول عام 2035، وقوة «عالمية المستوى» بحلول منتصف القرن، وهو ما يعني أنها قادرة على مقارعة نظيرتها الأميركية ودول أخرى في المنطقة التي تشهد بؤر توتر على خلفية التنافس في بحر الصين الجنوبي، ومطالبة بكين المستمرة بتايوان.

وأظهرت لقطات مصورة بثتها محطة تلفزيون الصين المركزية الرسمية «سي سي تي في»، شي ومسؤولين كباراً آخرين من الحزب الشيوعي الحاكم في ميناء جزيرة هاينان.

ويقول محللون إن الصين متخلفة من حيث القوة العسكرية الإجمالية عن الولايات المتحدة التي تملك 11 حاملة طائرات في الخدمة. لكن بكين ضخت مليارات الدولارات في مجال الدفاع في السنوات الأخيرة، وهو توجه أثار قلق بعض الحكومات في شرق آسيا رغم تأكيد الصين على سلمية أهدافها.

وبعد إجراء تجارب بحرية في الأشهر الأخيرة، انضمت «فوجيان» الآن إلى حاملتَي الطائرات الصينيتين الأخريين في الخدمة الفعلية، وهما «لياونينغ» و«شاندونغ».

> دشنت ثالث حاملة طائرات

والأقدم بين الثلاث هي حاملة الطائرات «لياونينغ» السوفياتية الصنع التي دخلت الخدمة في عام 2012، في حين دخلت حاملة الطائرات «شاندونغ» الخدمة في عام 2019.

وبحسب خبراء، فإن «فوجيان» مزودة بأنظمة إقلاع أكثر تطوراً؛ ما يتيح للقوات الجوية الصينية أن تنشر في عرض البحر طائرات حربية مزودة بكميات أكبر من الذخائر والوقود.

اعتماد النظام «الكهرومغناطيسي»

وذكرت وكالة «شينخوا» أن أكثر من ألفَي عنصر من البحرية ووحدات بناء حاملة الطائرات حضروا حفل الأربعاء، حيث اصطفوا على الرصيف. وأضافت: «كان الجو مهيباً ومفعماً بالحماسة». وتابعت أنه «بعد الاحتفال، صعد شي جينبينغ إلى متن ‹فوجيان›... واطلع على تطوير القدرات القتالية لنظام حاملة الطائرات، وبناء وتنفيذ نظام المنجنيق الكهرومغناطيسي».

وتم تجهيز «فوجيان» بنظام إطلاق طائرات كهرومغناطيسي، وهو تقنية أكثر كفاءة من الطرق التقليدية التي تعمل بالطاقة البخارية. وقالت «شينخوا» إن شي «قرر شخصياً» أن تعتمد «فوجيان» النظام الكهرومغناطيسي. وحاملة الطائرات الوحيدة الأخرى المجهزة حالياً بهذه التكنولوجيا هي الأميركية «يو إس إس جيرالد فورد».

وقال كولين كوه الخبير في الشؤون البحرية الإقليمية في جامعة نانيانغ التكنولوجية لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن حاملة الطائرات الصينية الثالثة «أكثر قدرة من ‹لياونينغ›، و‹شاندونغ›، من عدة جوانب». وأضاف كوه: «بشكل عام، وبالمقارنة مع حاملتَي الطائرات السابقتين... تتمتع حاملة الطائرات ‹فوجيان› بقدرة قتالية أكبر وقوة ضرب أكبر».

«فوجيان» أبحرت قبل تدشينها

وأكد مسؤولون دفاعيون صينيون في سبتمبر أن «فوجيان» أبحرت عبر مضيق تايوان لتنفيذ «تجارب بحثية علمية ومهام تدريبية» في بحر الصين الجنوبي. ولا تستبعد بكين استخدام القوة للسيطرة على تايوان؛ الجزيرة الديمقراطية ذات الحكم الذاتي التي تعتبرها الصين جزءاً من أراضيها. ورجح محللون أن عبور المضيق كان يهدف إلى إرسال إشارة قوية إلى الخصوم المحتملين.

وقالت وزارتا الدفاع في اليابان وتايوان حينذاك إنهما رصدتا تحركات «فوجيان» التي اقتربت نحو 200 كيلومتر من جزر سينكاكو المتنازع عليها بين الأطراف الثلاثة، والمعروفة في الصين باسم جزر دياويو.

وفي سبتمبر الماضي، نشرت الصين مقاطع فيديو لعمليات إقلاع وهبوط طائرات على متن الحاملة «فوجيان»، من بينها مقاتلتها الشبح من الجيل الخامس «جي35-». وأشادت وسائل الإعلام الرسمية بهذه الخطوة باعتبارها «اختراقاً جديداً» في تطوير حاملات الطائرات الصينية، و«إنجازاً كبيراً» في تحديث البحرية.

سباق التسلح يعود مجددًا.. العالم على أعتاب حرب عالمية اقتصادية نووية..

بقلم: ريم بالخذيري (*)

تجد الدول العربية نفسها على هامش سباق التسلح العالمي: لا تمتلك السلاح النووي، ولا التكنولوجيا المتقدمة، ولا استقلال القرار العسكري، في وقت أصبحت فيه القوة شرط البقاء لا مجرد ترف استراتيجي.

منذ عودة الرئيس الأمريكي إلى البيت الأبيض في عهدة ثانية، وجّه العالم بوصلته اليومية نحو واشنطن، حيث تحبس الدول أنفاسها في انتظار أية قرارات جديدة من الرئيس الأكثر غرابة وتقلبًا في المزاج، والذي يقود أكبر قوة اقتصادية وعسكرية على هواه.

ولأن مثل هؤلاء القادة لا يُؤتمن جانبهم ولا يمكن التنبؤ بردود أفعالهم، فقد اتخذت الدول المرتبطة بالولايات المتحدة والمنافسة لها اقتصاديًا، جملة من الإجراءات الاحترازية والخطط البديلة تحسّبًا لأية خطوة مفاجئة من الرئيس ترامب.

وأكثر ما يمكن أن يمنح الدول قوة وردعًا هو السلاح، فالسلاح كان تاريخيًا ولا يزال حارس المال وأداة النفوذ. فلا يمكن ربح حرب اقتصادية دون ترسانة عسكرية تساندها، وإن اقتضى الأمر ترسانة نووية كاملة.

إذ لا يخفى أن القوى الاقتصادية الكبرى – باستثناء اليابان – تمتلك الأسلحة النووية، وأهمها: الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والهند، فيما تسعى دول أخرى مثل كوريا الشمالية وباكستان وإسرائيل للاستفادة من ترسانتها النووية لتكريس مكانتها كقوى اقتصادية.

حماية المال بالسلاح

بالتزامن مع الحرب الاقتصادية التي أعلنها الرئيس الأمريكي، والتي لم تستثنِ أحدًا تقريبًا، صرّح ترامب مرارًا بأنه مصمم على إعادة الهيبة العسكرية لبلاده، وأنه ماضٍ في "تأديب" خصومها ممن يخططون لانتزاع السيادة الاقتصادية منها، وعلى رأسهم الصين وروسيا والاتحاد الأوروبي.

وكانت أولى قراراته الرمزية في هذا الاتجاه إعادة تسمية وزارة الدفاع إلى "وزارة الحرب"، وهي التسمية الأصلية التي تمّ التخلي عنها منذ عام 1789، مبررًا ذلك بأن "الاكتفاء بالدفاع لا يليق بدولة اعتادت أن تفوز في كل الحروب".

تسميةٌ ذات دلالات سياسية ونفسية قوية، تعكس تحولًا في العقيدة الأمريكية من الدفاع إلى المبادرة والهجوم، خاصة بعد سلسلة العقوبات الاقتصادية التي فرضها على دول منافسة.

العودة المرعبة

في خطوة هزّت المجتمع الدولي، أعلنت واشنطن استئناف تجاربها النووية بعد توقف دام أكثر من ثلاثة عقود بحجة "اختبار فعالية الرؤوس القديمة وتطوير جيل جديد من الأسلحة منخفضة القوة".

وقد وصف الأمين العام للأمم المتحدة القرار بأنه "رسالة مقلقة للعالم بأن الردع النووي عاد إلى الواجهة بدل الدبلوماسية". بينما قال وزير الدفاع الأمريكي "لسنا نسعى للحرب، لكننا لن نسمح لأحد بأن يتفوق علينا في القوة النووية مجددًا."

ومعلوم أن الولايات المتحدة عام 1996 انضمّت الى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، والتي تحظر كل التفجيرات التجريبية النووية، سواء لأغراض عسكرية أو مدنية. لكن نائب الرئيس الأمريكي جي دي فانس أكد أن الترسانة النووية لبلاده تحتاج إلى اختبارها لضمان عملها بشكل صحيح، دون إعطاء تفاصيل حول طبيعة تلك الاختبارات.

وأجرت الولايات المتحدة 1054 تجربة نووية، الأولى كانت في 16 جويلية 1945 ، وآخرها عام 1992(وكانت عبارة عن تفجير تحت الأرض بقوة 20 طنا في موقع نيفادا للأمن النووي.)

وهي تبقى الدولة الوحيدة التي استخدمت السلاح الذري، عندما ألقت قنبلتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين خلال الحرب العالمية الثانية. ونفذت آخر تجاربها النووية في سبتمبر 1992.

ردود فعل فورية

في رد مباشر، أنزلت روسيا غواصة نووية إستراتيجية في عمق القطب الشمالي، قادرة على حمل صواريخ "بولافا" العابرة للقارات، في عرض عسكري ضخم أعاد للأذهان مشاهد الحرب الباردة.

وإنزال الغواصة «خاباروفسك» الذرية يعني بدء تشغيل منظومة «بوسيدون+الغواصة».

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال "من يحاول تهديد روسيا عليه أن يتذكر أن لدينا قدرات لا مثيل لها على الأرض وتحت الماء."

أما الصين، فقد أطلقت طائرتها الشبحيّة من الجيل السادس « تشنغدو جيه36-» J-36 القادرة على التحليق بسرعات فرط صوتية وحمل أسلحة نووية تكتيكية، في خطوة اعتُبرت تحديًا مباشرًا لواشنطن.

وصرّح الناطق باسم وزارة الدفاع الصينية: "من يريد محاصرة الصين اقتصاديًا عليه أن يواجهها تكنولوجيًا أولًا." وفي خضم التصعيد بين القوى الكبرى، عادت كوريا الشمالية لتذكّر العالم بأنها رقم صعب في معادلة الردع.

فقد أجرت بيونغ يانغ سلسلة من التجارب الصاروخية العابرة للقارات، وأعلنت تطوير "قنبلة هيدروجينية مصغّرة" قابلة للتحميل على صاروخ بعيد المدى.

وقال الزعيم كيم جونغ أون في خطاب بثه التلفزيون الرسمي: "سلاحنا النووي ليس للمساومة، إنه ضمان سيادتنا ضد الاستعمار الجديد."

هذه التطورات جعلت شبه الجزيرة الكورية واحدة من أكثر بؤر التوتر سخونة في العالم، وأعادت إلى الواجهة خطر مواجهة نووية حقيقية.

تسابق عالمي محموم

الهند بدورها أجرت تجارب ناجحة على صاروخ "أغني-V" بمدى يتجاوز 5000 كلم، فيما أعلنت باكستان تطوير رؤوس نووية تكتيكية قصيرة المدى.

وفي الشرق الأوسط، تكثّف إيران تخصيب اليورانيوم وأطلقت جيلًا جديدًا من أجهزة الطرد المركزي رغم الضربات الأخيرة التي أضعفت برنامجها النووي كثيرا، بينما واصلت إسرائيل تطوير ترسانتها النووية غير المعلنة، وسط صمت غربي مريب.

وفي أوروبا، أعلنت فرنسا زيادة ميزانية التسلح بنسبة 20 %، ودعت ألمانيا إلى تشكيل جيش أوروبي موحّد لمواجهة "التحديات الوجودية"، فيما بدأت اليابان – الدولة الوحيدة التي عانت من القنبلة النووية – تطوير صواريخ هجومية بعيدة المدى في سابقة غير معهودة.

مستهلكون للقوة ضعفاء

وسط هذا السباق المحموم نحو التسلّح النووي والتكنولوجي، تبدو الدول العربية خارج المعادلة تمامًا، إذ تحوّلت إلى أكبر سوق عالمي لشراء السلاح دون أن تملك القدرة على تصنيعه أو حتى صيانته.

تعقد هذه الدول صفقات خيالية بمليارات الدولارات لاقتناء مقاتلات وصواريخ وأنظمة دفاع متطورة، لكنها تبقى عاجزة عن حماية حدودها أو اقتصادها، لأن قرارات استخدام تلك الأسلحة في الغالب ليست بيدها، بل مرهونة بالموردين الكبار الذين يملكون مفتاح التشغيل والإمداد. في هذا السياق، قال خبير التسلح البريطاني ريتشارد بريستون في تقرير لمركز "جينز" الدفاعي:

"الشرق الأوسط ينفق أكثر من 15% من مداخيله النفطية على شراء السلاح، لكنه لا يملك منظومة ردع مستقلة، وهو ما يجعله رهينة لمصالح القوى الكبرى."

بينما يرى محللون عرب أن هذا النمط من الإنفاق العسكري "يخلق اقتصادًا هشًّا"، لأن الأموال التي تُصرف على التسليح تُستنزف من ميزانيات التنمية والتعليم والبحث العلمي، دون أن تنتج أمنًا فعليًا.

بل إن بعض هذه الصفقات – كما حدث في اليمن وليبيا والسودان – تحوّلت إلى أدوات صراع داخلي بدل أن تكون أدوات دفاع وطني

هكذا تجد الدول العربية نفسها على هامش سباق التسلح العالمي: لا تمتلك السلاح النووي، ولا التكنولوجيا المتقدمة، ولا استقلال القرار العسكري، في وقت أصبحت فيه القوة شرط البقاء لا مجرد ترف استراتيجي.

الحرب النووية الاقتصادية

ما يجري اليوم ليس مجرد سباق تسلح تقليدي، بل عودة صريحة إلى منطق الحرب الباردة الذي حكم العلاقات الدولية لعقود، وإن تغيّرت أدواته وميادينه.

الاقتصاد بات ساحة المعركة الأولى، والتكنولوجيا أضحت سلاح الردع الجديد، بينما النووي عاد ليؤكد وجوده كـ«الورقة الأخيرة».

كل قوة اليوم تتحرك بمنطق "الاحتواء المتبادل"، فواشنطن تفرض العقوبات وتستخدم الدولار كسلاح، وبكين ترد بتقييد صادرات المعادن النادرة، وموسكو توظف الطاقة والنووي كأداتي نفوذ وردع. وفي تصريح لافت، قال الأمين العام لحلف الناتو مؤخرًا:

«العالم يدخل مرحلة جديدة من التوتر الدائم، ليست حربًا باردة كلاسيكية، لكنها ليست سلامًا أيضًا، إنها حرب اقتصادية مسلّحة." بينما حذّر الأمين العام للأمم المتحدة من "سباق تسلح نووي قد يخرج عن السيطرة"، داعيًا القوى الكبرى إلى "عقلنة الخوف قبل أن يتحوّل إلى جنون". وهكذا يقف العالم اليوم على أعتاب نظام دولي جديد، لا تحكمه الأيديولوجيا بقدر ما تحكمه المصالح الاقتصادية المحروسة بالصواريخ العابرة للقارات.

كل المؤشرات تشير إلى أننا ندخل مرحلة حرب عالمية باردة الطابع، اقتصادية الأدوات، نووية الردع، عنوانها الأبرز: من يملك المال والسلاح... يملك القرار والمستقبل.

أرقام ودلالات:

الولايات المتحدة الأمريكية:

تحتلّ المرتبة الثانية نوويًا بحوالي 5177 رأسًا نوويًا، و الأولى اقتصاديًا في العالم بناتج محلي يفوق 30 تريليون دولار، ما يجعلها القوة الشاملة الأولى عالميًا.

روسيا:

الأولى نوويًا بأكثر من 5450 رأسًا نوويًا، لكنها تأتي في المرتبة التاسعة اقتصاديًا (حوالي 2.5 تريليون دولار). قوتها النووية تفوق حجمها الاقتصادي، لكنها تظل ورقة ضغط عالمية.

الصين:

ثالثة نوويًا بحوالي 600 رأس نووي، وثانية اقتصاديًا بناتج يتجاوز 19 تريليون دولار. قوتها الاقتصادية الصاعدة تمنحها نفوذًا متزايدًا يقابله توسع نووي تدريجي.

فرنسا:

تحتل المرتبة الرابعة نوويًا (نحو 290 رأسًا)، والسابعة اقتصاديًا (3.3 تريليون دولار)، ما يجعلها القوة الأوروبية النووية الأولى داخل الاتحاد الأوروبي.

المملكة المتحدة:

تحتلّ المرتبة الخامسة نوويًا (حوالي 225 رأسًا) والسادسة اقتصاديًا (قرابة 4 تريليونات دولار)، وهي ثاني أكبر قوة نووية في الغرب بعد أمريكا.

الهند :

المرتبة السادسة نوويًا (نحو 180 رأسًا) والخامسة اقتصاديًا (أكثر من 4 تريليونات دولار). تمثل نموذجًا لقوة نامية تجمع بين التوسع الاقتصادي والقدرة النووية المتنامية.

باكستان:

ترتيبها السابع نوويًا (نحو 170 رأسًا)، لكنها خارج قائمة الاقتصادات العشرة الكبرى عالميًا، وتُعدّ قوتها النووية عامل توازن أمام الهند أكثر من كونها أداة نفوذ عالمي.

الكيان المحتل:

في المرتبة الثامنة نوويًا (حوالي 90 رأسًا)، واقتصاديًا قوة متوسطة إقليميًا لكنها متقدمة تكنولوجيًا وتُعتبر القوة النووية غير المعلنة في الشرق الأوسط.

كوريا الشمالية:

تأتي تاسعة نوويًا (حوالي 50 رأسًا نوويًا)، وتبقى من أضعف دول القائمة اقتصاديًا، حيث يعاني اقتصادها من العزلة والعقوبات، لكنها تستخدم سلاحها النووي كورقة بقاء ونفوذ سياسي.

(*) رئيسة المنتدى التونسي للاستشعار ومقاومة الجريمة الاقتصادية

الحنين إلى التسعينات وفكرة الجيل الملهم

بقلم: نوفل سلامة (*)

ان الاشتغال على الذاكرة عملية مهمة وأن محاورة فكرة الجيل المميز والجيل الملهم هي محاورة ضرورية

بمناسبة افتتاح موسمها الثقافي لسنة2025 – 2026 نظمت جمعية تونس الفتاة بالشراكة مع المكتبة العمومية بمدية الثقافة لقاء فكريا يوم السبت 25 أكتوبر 2025 تناولت خلاله موضوع « الحنين إلى زمن التسعينات من القرن الماضي « الفكرة التي برزت بقوة بعد الثورة وتكشف الحديث عنها في السنوات الأخيرة كفترة مرجعية على زمن الاستقرار والأمان الاجتماعي والإقلاع السياسي وفترة القفزة التي عرفها المجال الثقافي والإبداعي عموما وفتحت نقاشا وحوارا حول فكرة الحنين التي كثيرا ما يتم الرجوع إليها في فترة الأزمات الكبرى التي تمر بها الشعوب والمنعرجات التي تعرفها الدول حيث كثيرا ما يتم العود إلى فترات زمنية معينة واستجلاب مراحل من التاريخ واستعادتها في حاضر الشعوب لتحقيق نوع من التوازن المفقود واستحضار صورة أجيال كان زمانها ملهما ومبدعا لبلوغ حالة من التصالح مع الذات والواقع في حاضر يعرف عدم الرضى وعدم القدرة على تجاوز المصاعب والعيش في ظل متاهة وعجز قاتلين.

للحديث حول هذا الموضوع تمت الاستعانة بالدكتور منير سعيداني أستاذ علم الاجتماع في الجامعة التونسية والمتخصص في مجال علم اجتماع الثقافة الذي استفتح محاضرته بسؤال حول مشروعية العود إلى فترة التسعينات دون غيرها من الفترات وطرح سؤال لماذا هذا العود إلى زمن التسعينات بالذات؟ وما هي مبررات هذا الحنين ؟وكيف ظهرت الفكرة ومن طرحها لأول مرة ؟ولماذا وقع الاختيار على هذه المرحلة للحديث عن الحنين إلى الماضي واختصار هذا الحنين فيها ؟وحتى فكرة الحنين هي الأخرى تطرح اشكالات وأسئلة كثيرة مشروعة.

يعتبر الدكتور منير سعيداني أن تركيز الحديث في السنوات التي تلت الثورة عن زمن التسعينات وظهور الحنين في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي إلى هذه الحقبة للحديث عن جيل مميز أو فترة ذهبية هي مسألة نسبية خاضعة لانطباع أصحابها على اعتبار أن كل جيل يعتبر زمانه هو الأفضل فهناك من يعتبر أن المرحلة الأكثر تميزا هي مرحلة الثلاثينات التي ظهرت فيها الكثير من الأسماء والشخصيات اللامعة في مجال الفكر والثقافة وظهرت فيها الصحافة بقوة وهناك من يعتبر أن الجيل البورقيبي الذي ظهر بعد الاستقلال هو الجيل الأهم في تاريخ البلاد إذ معه بنيت الدولة الحديثة وتحققت على يده الكثير من الإنجازات التي لا نزال إلى اليوم نفتخر بها وهناك من يرى أن الجيل المميز والمرحلة الأهم هي عشرية الثمانينات التي عرفت بروز القطيعة بين الشباب والسلطة الحاكمة وظهرت قوة الجامعة التونسية والحركة الطلابية في مقابل قوة الدولة في هذه الحقبة تكونت النخبة الفكرية والسياسية التي قادت المعارضة السياسية وهي التي وجدناها مؤثرة بعد الثورة حتى وصلت إلى الحكم.

وعلى هذا فإنه من الناحية العلمية لا يوجد جيل أفضل من جيل ولا مرحلة زمنية لها الأفضلية على أخرى وإنما لكل حقبة زمنية خصائصها والمؤثرين فيها وهي في نظر من عايشها أفضل من غيرها وهذا طبيعي في الإنسان إذ يحن إلى الفترة التي تربى فيها وعايشها لأنها تمثل جزءا من هويته وذاكرته لكن المشكل الذي يعترضنا يتمثل في تحديد المصطلحات والمفاهيم حيث هناك صعوبة في تحديد مفهوم الجيل هل هو الجيل الذي ولد في التسعينات مثلا أم أنه الجيل الذي ظهر في عشرية معينة ولكنه ولد في عشرية سابقة فإذا اعتبرنا أن الجيل هو مجموعة من الأفراد ظهروا في فترة معينة حددت بثلاثين سنة ولكنهم من مواليد سنوات ماضية يكون الجيل الذي ظهر في التسعينات مثلا هو الجيل الذي ولد في الثمانينات والسنوات التي جاءت بعدها وهكذا وهناك صعوبة أخرى في تحديد معنى الحنين إلى حقبة التسعينات في علاقة بمضمونها وخصائصها وما يميز هذه الفترة من قيم ومثل ومبادئ ومعارف وانجازات حتى نعدها فترة ذهبية مختلفة على غيرها تستحق أن نحن إليها ونعود إليها ليستلهم منها حلولا لمشكلات العصر الحاضر.

فإذا عدنا إلى زمن التسعينات فإننا نجدها فترة مفصلية عالميا ومحليا ،فعلى المستوى العالمي ظهرت تحولات سياسية وثقافية كبرى أهمها سقوط حائط برلين وانهيار المعسكر الشيوعي وتفكك المنظومة الاشتراكية وبروز الحديث عن نظام القطب الواحد وتوسع نظام العولمة في المجال الاقتصادي والمعرفي وظهرت فكرة تنميط العالم وعلى المستوى العربي وقوع حرب الخليج وتسمياتها المختلفة من درع الصحراء وعاصفة الصحراء إلى أم المعارك وتأثيراتها على المشهد الإقليمي وهو حدث تزامن مع تداعيات الانتفاضة الفلسطينية الأولى والثانية.

أما محليا فان فترة التسعينات هي الفترة التي عرفت فيها عودة غناء المزود بقوة بعد أن تم حضره ومنعه في زمن حكم الرئيس بورقيبة وظهور مسلسلات تلفزية لا تزال إلى اليوم خالدة مع ظهور انتاج سينمائي أثر في ذلك الجيل والفترة التي عرفت فيها الأغنية التونسية أوج عطائها مع ظهور العديد من الأصوات والملحنين الذين تركوا بصمتهم وفي المقابل هي الفترة التي عرفت انحسارا كبيرا على مستوى الحريات ومحاصرة وتشددا مع الأحزاب السياسية حتى سميت تلك الفترة بزمن الجمر جراء كثرة الاعتقالات والمحاكات في صفوف أحزاب المعارضة خاصة في صفوف الإسلاميين والفترة التي عرفت فيها إمضاء تونس على اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ومعها بدأت البطالة تتفشى بعدغلق الكثير من الوحدات الصناعية نتيجة المنافسة التي شهدتها مع المنتجات الموردة من الخارج والتي تحمل علامات تجارية معفاة من الأداء الديواني وبدأ الحديث عن هجرة الشباب السرية إلى بلد الطليان أو ما يعرف بالحرقة والمرحلة التي تسببت تراجع التعليم وفشل المنظومة التربوية التي تم إقرارها حينها.

إلى جانب ذلك كانت فترة التسعينات هي الفترة التي عرفت ظهور الألعاب الإلكترونية وبداية انتشار التكنلوجيا الحديثة ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي والفترة التي عرفت فيها البلاد حالة من الاستقرار السياسي والاجتماعي نتيجة عملية الضبط الأمني التي قامت بها السلطة حيث كل شيء تحت الرقابة وجميع المجالات متحكم بها ويتم التدخل لتعديل كل محاولات الانفلات التي تحصل والعود إلى الانضباط بسرعة ما حقق نوعا من الراحة النفسية والاجتماعية وهي صورة سوّق لها النظام القائم حينها في الخارج على أن تونس بلد الأمن والأمان.. ربما كل ذلك كون مخيالا وذاكرة للجيل الذي ظهر في فترة التسعينات على أن هذه الفترة الزمنية هي الفترة الذهبية المتحسر عليها والتي يرجى العود إليها في علاقة ومقارنة بما حصل بعد الثورة من اضطراب وفوضى وفقدان الأمان والاستقرار في كل شيء والأخطر من ذلك ظهور شعور الخوف من القادم وعدم وضوح الحاضر والرؤيا للمستقبل.

ينتقل الدكتور منير سعيداني للحديث عن أهمية الاشتغال على الذاكرة ويعتبر أن الحديث عن الحنين وعن الماضي هي مسألة مهمة في حياة الشعوب والأفراد ولا يمكن تجاهلها على اعتبار أن الحنين هو مكوّن مهم من مكونات هوية الفرد وذاكرته وتاريخه لكن بشرط أن يتم هذا الحديث بوعي الحاضر لا بمعنى أن يأسرنا ويكبلنا في الماضي ويجعلنا حبيسي مرحلة معينة وهو حديث يظهر كلما برزت مشاكل ومصاعب وحالة من المتاهة وحالة من العجز عن تجاوز مشاكل الحاضر وهذا طبيعي في حياة الشعوب كما ينبه المحاضر إلى خطورة أن تخرج عملية الحنين إلى الماضي من مجرد الرغبة في العود إلى حقبة من التاريخ لاستحضار منجزها لاستلهام حلول للحاضر ليتحول هذا الحنين إلى نوع من صناعة الذاكرة وتأثيث الوعي المبرمج وكتابة تاريخ موجه خاصة إذا ما اعتبرنا أن العود الى مرحلة بعينها واعتبارها هي العصر الذهبي كما هو الحال مع زمن التسعينات وتكثيف الحديث عن الحنين إلى هذه المرحلة مرتبط بحكم نظام سياسي صورته لم تكن جيدة والثورة قامت عليه ومن أجل انهاء وجوده وهنا لا بد من الانتباه إلي الرأي الذي يعتبر أن تكثيف الحديث في السنوات الأخيرة عن الحنين إلى زمن التسعينات هو نوع من التبييض لنظام حكم قامت عليه الثورة ومحاولة للتطبيع وتلميع جيل من السياسيين قامت عليهم الثورة وعملية مصالحة مع مرحلة اعتبرت في نظر الكثير من الناس أسوء مرحلة عرفتها البلاد حتى وصفت بزمن الجمر وزمن استيلاء قلة قليلة من النافذين على كل خيرات ومقدرات الشعب.

ما يمكن أن نخلص إليه من هذا اللقاء الفكري الشيق مع الدكتور منير سعيداني أن الاشتغال على الذاكرة عملية مهمة وأن محاورة فكرة الجيل المميز والجيل الملهم هي محاورة ضرورية وهو نقاش في اتجاه بناء الوعي الصحيح من مختلف الظواهر الاجتماعية التي ترافق الشعوب والمجتمعات في مراحل من تاريخها المفصلية وهو حوار متواصل حول فكرة الصراع بين الحاضر والماضي بين حاضر مرفوض ومغضوب عليه وماض مقبول ومتحسر عليه ومتشوق إليه وحوار حول إشكالية صعوبة تجاوز فكرة الحنين إلى الماضي وتذكر الماضي الذي يعدّه انطباعنا جميلا وملهما خاصة في زمن الأزمات والانكسارات والخيبات وفي كل مفترق طريق تمر بها المجتمعات وهو حالة من حالات الصراع مع إكراهات الحاضر بأدوات الماضي التي تخلف حالة من التوتر والبحث عن طريق الخلاص التي يجدها البعض في الحنين إلى الماضي وإلى جيلهم الذي يعتبرونه ذهبيا وملهما فللذات امكنتها الملهمة وأزمنتها الخالدة لإعادة بنائها وتشكيل وعيها للوصول إلى حالة من الرضى والأمان.

(*)ناشط مجتمعي

التربية على وسائل الإعلام ضرورة يقتضيها الوضع

بقلم: اماني علبوشي (*)

تعتبر التربية على وسائل الإعلام وسيلة لمحاربة الأخبار الزائفة، وتعزيز المواطنة الرقمية، وتفسير أدوار وسائل الإعلام في المجتمع..

في ظل ارتفاع عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم الذي بلغ سنة 2025 حوالي 5.64 مليار مستخدم، مما يمثل 68.7 % من سكان العالم، أضحت التربية على وسائل الإعلام ضرورية لحماية الناشئة من مخاطر الفضاء الإعلامي المفتوح.

مفهوم التربية على وسائل الإعلام وأهدافها..

ويقصد بالتربية على وسائل الإعلام، عملية بناء وعي الأفراد وتمكينهم من الوصول إلى وسائل الإعلام، والتحليل النقدي للمحتوى الإعلامي، وتقييمه، وإنشاء المحتوى الإعلامي الخاص بهم بشكل مسؤول ومنظم.

كما تهدف التربية الإعلامية إلى فهم وسائل الإعلام واكتشاف ما تحمله مضامينها من قيم تقديم آراء نقدية للمضامين الإعلامية سلبا وإيجابا والاختيار الواعي للوسائل والمضامين والتواصل مع وسائل الإعلام للتعبير عن الرأي والقدرة على إنتاج مضامين إعلامية وإيصالها للجمهور.

وتعتبر التربية على وسائل الإعلام وسيلة لمحاربة الأخبار الزائفة، وتعزيز المواطنة الرقمية، وتفسير أدوار وسائل الإعلام في المجتمع، وتمكين التلاميذ من إنتاج محتوى إعلامي، وإبداعي و مواطني، ذلك أنه من شأنها أن تعزز التفكير النقدي لدى الأجيال الصاعدة وتنمي قدرتهم على التمييز بين الأخبار الصحيحة والزائفة وبين النصوص المولَّدة آليًا والنصوص التحليلية حتى يطوّروا قدرتهم على الشك والتحقق وكشف الانحيازات بما يمكن من بناء مجتمع واع ومحصن ضد خطاب الكراهية والتضليل الإعلامي ويشجع على المشاركة المدنية الفاعلة والواعية.

تطبيق التربية الإعلامية في تونس

ونظرا لهذه الأهمية فإن 90 دولة حول العالم تتبنّى مسألة إدراج مادّة مستقلّة للتّربية على وسائل الإعلام والمعلومة ضمن مناهجها التربويّة على غرار، فلندا التي تدرس التربية الإعلامية بشكل عرضي في جميع المواد منذ سنوات وتعتبر جزءًا من تكوين «المواطن الرقمي الواعي».

أما في تونس فنجد أن مدارات اهتمام الإعلام التربوي تتقاطع مع مجالات اهتمام المؤسسات التربوية، حيث أن كل المعارف العلمية والمهنية والاجتماعية يمكن أن تكون موضوعًا للعملية التربوية والبحث التربوي، وبالتالي يمكن أن تكون هناك مادة للتربية على وسائل الإعلام، حسب مقالات الصباح.

وفي هذا الصدد قرر مكتب مجلس نواب الشعب خلال اجتماعه في 3 جويلية 2025 بقصر باردو، إحالة مقترح قانون يتعلّق بإحداث خطة «مدرس مادة التربية على وسائل الإعلام والاتصال» بالمؤسسات التربوية العمومية .

و للإشارة، افتتحت وزيرة الأسرة والمرأة والطّفولة وكبار السن، أسماء الجابري، يوم الأربعاء 22 جانفي 2025 بالمركز الوطني للإعلاميّة الموجّهة للطّفل، فضاء التربية على وسائل الإعلام، بحضور أحمد مصباح ديميركان، سفير الجمهوريّة التّركيّة بتونس حسب وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن..

(*) دار الشباب حمام الأنف
(في إطار مشروع جريدتي)

تقدير الذات في المدرسة التونسية.. نحو تربية عاطفية تُعيد للمتعلم ثقته بنفسه

بقلم الدكتور: منذر عافي (*)

تقدير الذات ليس مجرّد مسألة نفسية، بل هو قضية تربوية واجتماعية كبرى، تمسّ بنية المدرسة نفسها. فحين يشعر الطفل بأنّ المدرسة تُقدّره وتُصغي إليه، فإنه يتعلّم أن يُقدّر ذاته ويثق بقدراته..

لم تعد المدرسة، في عالم اليوم، مجرّد فضاء لتلقين المعارف أو لتقييم الأداء المعرفي، بل تحوّلت إلى مجال مركزي لتشكيل الذات الإنسانية في أبعادها الوجدانية والاجتماعية والقيمية. لم يعد يكفي أن نُعدّ التلميذ ليكون ناجحًا أكاديميًا، بل أن نؤهّله ليكون متوازنًا، قادرًا على الثقة في ذاته وعلى بناء علاقات سوية مع العالم.

في السياق التونسي، حيث تعيش المدرسة منذ عقود بين ضغط الإصلاحات ووطأة الواقع الاجتماعي، تزداد الحاجة إلى إعادة التفكير في التربية العاطفية والنفسية للمتعلمين بوصفها ركيزة من ركائز الفعل التربوي. فكل أزمة يعيشها المتعلم في علاقته بذاته أو بمحيطه تجد صداها في أداء المدرسة، وكل نجاح في تعزيز الثقة بالنفس ينعكس إيجابًا على جودة التعلم والسلوك والمواطنة.

من هذا المنطلق، يصبح تقدير الذات ليس مجرد مفهوم نفسي معزول، بل هو مؤشر أساسي على جودة التجربة المدرسية، وعلى قدرة المنظومة التربوية على احتضان الإنسان قبل احتضان التلميذ.

تقدير الذات: مفهوم مركزي لفهم علاقة المتعلم بذاته

يشكّل تقدير الذات، وفق التصورات النفسية الكلاسيكية والمعاصرة، إحدى الركائز الأساسية في البناء النفسي للإنسان، إذ يحتلّ موقعًا محوريًا في هرم الحاجات الإنسانية الذي صاغه Abraham Maslow، حيث يأتي مباشرة بعد الحاجة إلى الانتماء، وقبل الحاجة إلى تحقيق الذات. هذا الترتيب يعكس تسلسلاً منطقياً دقيقًا، لأنّ الفرد لا يستطيع أن يتجه نحو الإبداع أو نحو تجاوز ذاته ما لم يختبر أولًا إحساسًا صادقًا بقيمته وبمكانته ضمن محيطه الاجتماعي والتربوي. إنّ الإحساس بالجدارة والتقدير هو البوابة التي تفتح أمام الإنسان إمكانية التفتح العقلي والوجداني، كما أنه يوفّر المناخ الداخلي الذي يسمح له بالتعبير الحرّ والتفاعل الإيجابي مع المعرفة ومع الآخرين.

غير أنّ المدرسة التونسية، شأنها شأن العديد من الأنظمة التعليمية الحديثة، تواجه إشكالية بنيوية في ترجمة هذا المبدأ النفسي إلى ممارسة تربوية فعلية. فبدل أن تكون فضاءً يُغذّي ثقة المتعلم بنفسه ويعزّز إحساسه بالانتماء، تحوّلت في أحيان كثيرة إلى ساحة للمقارنة والتصنيف والتقويم المستمر. لقد أصبح التلميذ في كثير من الحالات يقيس قيمته من خلال الأرقام والنقاط والترتيب داخل القسم، لا من خلال جهده أو تطوّره الشخصي. وهنا يُستبدل مبدأ «التعلّم كرحلة داخلية» بمبدأ «النجاح كصورة خارجية»، فتُختزل الذات الإنسانية في معايير كمية ضيقة، وينشأ ما وصفه Carl Rogers بمفهوم «الذات المشروطة»، أي الذات التي لا تشعر بجدارتها إلا حين تُكافأ أو تُقارن إيجابيًا بغيرها. وهذه الذات، وإن بدت ناجحة ظاهريًا، فهي هشّة في عمقها، لأنها تعتمد في توازنها على نظرة الآخرين لا على وعيها الداخلي بذاتها.

إنّ هذه الوضعية تُنتج تدريجيًا ما يمكن تسميته بـ«الاغتراب المدرسي»، حيث يفقد المتعلم العلاقة الحميمية مع ذاته داخل الفعل التعلمي. حين يصبح الامتحان غاية لا وسيلة، وحين يُقاس التلميذ بمعدّله لا بجهده، تفقد العملية التربوية جوهرها الإنساني. عندها يتحوّل القسم إلى فضاء يُعيد إنتاج الفوارق الاجتماعية والنفسية بدل أن يحدّ منها، ويصبح المتعلم أسيرًا لصورةٍ خارجية تفرض عليه التكيّف بدل الإبداع، والطاعة بدل النقد، والخضوع بدل الثقة.

تقدير الذات، في جوهره، لا ينبع من التقييم الخارجي، بل من تراكم التجارب اليومية التي تمنح الذات شعورًا متجددًا بالجدارة والقدرة. إنّه بناء داخلي يتكوّن شيئًا فشيئًا من خلال مواقف بسيطة لكنها حاسمة: نظرة المربي التي تعبّر عن الاحترام لا عن الإدانة، طريقة تصحيح الخطأ التي تُوجّه دون أن تُهين، نبرة الصوت عند التفاعل مع التلميذ، شكل الاعتراف بالمجهود الفردي حتى لو لم يُترجم في نتيجة مثالية. تلك التفاصيل التي تبدو هامشية هي في الواقع جوهر العملية التربوية، لأنها تُشكّل في وعي المتعلم صورة ذاته كما يراها الآخرون، وتغرس فيه إما الإحساس بالأمان والثقة أو الإحساس بالنقص والخوف.

إنّ المدرسة التي تُدرك هذه الديناميكية النفسية العميقة تتحوّل إلى مؤسسة تُنصت للذات قبل أن تُلقّنها، وتُربّي عبر الحوار لا عبر السلطة. فالتلميذ الذي يشعر بأنّ وجوده مُعترف به، وأنّ جهده مقدَّر حتى في لحظات ضعفه، يتعلّم كيف يُثمّن ذاته وكيف يواجه الخطأ دون خوف. هنا فقط يصبح الخطأ جزءًا من التعلّم لا نقيضه، وتتحوّل المعرفة من أداة للتمييز إلى وسيلة للنموّ الشخصي.

إنّ تحويل تقدير الذات إلى محور من محاور الفعل التربوي لا يعني التقليل من أهمية المعايير الأكاديمية، بل يعني إعادة ترتيب الأولويات بحيث يُصبح الأداء المدرسي نتيجةً للتوازن النفسي لا بديلاً عنه. فالمتعلم الذي يشعر بقيمته وباحترام محيطه له، ينخرط تلقائيًا في الفعل التعلمي بدافع داخلي، لا خوفًا من العقاب ولا رغبة في الامتياز الظاهري. ومن هنا تبرز مسؤولية المربين في إعادة تعريف علاقتهم بالتلاميذ على أساس التواصل الإنساني قبل التواصل المعرفي، لأنّ المعرفة لا تُثمر إلا في أرضٍ يشعر صاحبها بالأمان والاعتراف.

وهكذا، يتبيّن أن تقدير الذات ليس مجرد مفهوم نفسي أو شعار تربوي، بل هو رؤية فلسفية للتربية ذاتها، رؤية تجعل من العلاقة الإنسانية بين المربي والمتعلم شرطًا للمعرفة ووسيلة للتحرر في آن واحد.

المراهقة وتحديات الهوية.. الجسد كمرآة للذات

تُشير Sylvie Boislard (2014) إلى أنّ مرحلة المراهقة تمثل منعطفًا حاسمًا في مسار تقدير الذات، إذ تصبح التغيرات الجسدية والاجتماعية مركزًا للتقييم الذاتي. فالجسد هنا لا يُنظر إليه كواقع بيولوجي فحسب، بل كرمز اجتماعي يُقاس به القبول والانتماء.

في المدارس التونسية، يظهر هذا بوضوح في سلوك المراهقين والمراهقات، حيث يتحوّل المظهر الخارجي إلى وسيلة لطلب الاعتراف، ويصبح التفاعل الاجتماعي محكًّا لاختبار القيمة الذاتية. هذا ما يجعل التربية الجسدية والعاطفية في هذه المرحلة ذات أهمية قصوى، ليس بوصفها مادة مدرسية، بل كإطار نفسي يعلّم المتعلم أن يقبل ذاته كما هي، وأن يميّز بين الصورة التي يراها الآخرون والصورة التي يكوّنها عن نفسه.

هنا، تلعب المدرسة دورًا بالغ الحساسية: فهي إما أن تكون فضاء للاعتراف والتقدير، أو أن تتحول إلى مسرح للنبذ والتصنيف. لذلك فإنّ المقاربة السوسيوتربوية الحديثة تقتضي أن يتعلّم المربي كيف يُصغي، وكيف يحتضن الانفعال قبل أن يُقوّم السلوك. لأن الإصغاء، كما يقول Jacques Salomé، ليس مجرّد مهارة لغوية، بل موقف إنساني يقوم على الاعتراف بالآخر كذات حاملة لمعنى.

من التلقين إلى التربية الوجدانية - نحو مدرسة تُنصت لمشاعر التلميذ

يُعدّ الاحتواء العاطفي أحد المفاهيم التربوية المعاصرة التي غيّرت نظرتنا إلى وظيفة المربي ودوره داخل القسم. فالمعلم لم يعد مجرّد ناقلٍ للمعرفة أو مصحّح للأخطاء، بل أصبح فاعلاً إنسانيًا يوفّر فضاءً نفسيًا آمنًا للتلميذ، يُشعره بالقبول والاحترام ويمنحه الأمان للتعبير عن ذاته بحرية دون خوف من الحكم أو التهكم. إنّ التربية الحديثة، كما تُبرزها الأبحاث السيكوبيداغوجية، تنطلق من فكرة أساسية مفادها أنّ العلاقة الوجدانية بين المربي والمتعلم هي شرط كلّ تعلّم فعّال ومستديم.

أكّدت دراسات Daniel Goleman حول الذكاء العاطفي أنّ النجاح الدراسي لا يعتمد فقط على القدرات المعرفية، بل أيضًا على الكفاءة الانفعالية: أي القدرة على فهم الذات وتنظيم المشاعر وإدراك مشاعر الآخرين. فالتلميذ الذي يشعر بالتقدير والانتماء يكون أكثر استعدادًا للتعلّم، وأقدر على مواجهة الصعوبات بثقة. بالمقابل، حين يغيب هذا الإحساس، تتحوّل المدرسة إلى فضاء ضغط وتوتر، وتفقد العملية التعليمية بعدها الإنساني.

في السياق التونسي، حيث يواجه المربون تحديات متعدّدة مثل الاكتظاظ، ونقص الموارد، وضعف التكوين في المجال النفسي، يصبح تدريبهم على تقنيات الاحتواء العاطفي أولوية وطنية. وهنا يبرز الدور المركزي لكلٍّ من المستشارين في الإعلام والتوجيه المدرسي والجامعي والمختصين النفسانيين، بوصفهم الفاعلين الأساسيين في مرافقة كلٍّ من التلاميذ والمربين على حدّ سواء.

فهؤلاء المستشارون والمختصون لا يقتصر عملهم على إرشاد التلاميذ أكاديميًا، بل يشاركون في بناء بيئة مدرسية قائمة على الإصغاء والتفاعل الإيجابي. فهم يُسهمون في تكوين المربين على مهارات التواصل الفعّال، ويفتحون فضاءات حوار داخل المؤسسات التربوية لتفريغ الضغوط النفسية ومعالجة التوترات قبل أن تتحوّل إلى مشكلات سلوكية أو انقطاع مدرسي. كما يتولّون مهام وقائية، تساعد على الكشف المبكر عن الاضطرابات الانفعالية، وعلى ترميم العلاقة بين المتعلم ومدرسته.

إنّ المدرسة التي تُولي هذا البعد النفسي والوجداني ما يستحقّه من اهتمام، تتحوّل إلى فضاء يحتضن الإنسان قبل أن يقيّمه. فحين يُدرك المتعلم أنّ الخطأ فرصة للفهم لا عقوبة، وأنّ جهده يُقدّر قبل نتيجته، يصبح أكثر ثقة بذاته وأكثر رغبة في المشاركة. ومن هنا، يمكن القول إنّ إصلاح المدرسة يبدأ من إصلاح علاقتها بالإنسان: من تحويلها من فضاء للتلقين إلى فضاء للاحتضان، ومن سلطة للتقويم إلى سلطة للرعاية والتقدير.

نحو تربية تُعيد الاعتبار للذات - الذكاء العاطفي كمشروع وطني

إنّ الإصلاح التربوي الحقيقي لا يمكن أن يُختزل في تغيير البرامج أو تحديث المناهج، بل يجب أن يمسّ الثقافة التربوية في عمقها، أي في الطريقة التي ننظر بها إلى الذات والنجاح والفشل. فحين تُربّي المدرسة أبناءها على الخوف من الخطأ، فإنها تُنتج جيلاً هشًّا، يسعى إلى إرضاء الآخر بدل أن يثق بنفسه. أما حين تُربّيهم على أنّ الخطأ جزء من التعلّم، وأنّ القيمة الإنسانية لا تختزل في المعدّل أو الترتيب، فإنها تُؤسس لتربية قائمة على الكرامة والوعي بالذات.

في هذا السياق، يؤدي المستشارون في الإعلام والتوجيه المدرسي والجامعي والمختصون النفسانيون دورًا استراتيجيًا في بناء هذا التحوّل الثقافي داخل المدرسة التونسية. فهم لا يرافقون التلاميذ في اختياراتهم الدراسية فقط، بل يساعدونهم أيضًا على فهم ذواتهم، والتعامل مع القلق والضغوط، وصياغة مشاريع شخصية متوازنة تتناسب مع قيمهم وإمكاناتهم. كما يشاركون في تدريب الإطار التربوي على تقنيات التواصل العاطفي، مما يخلق مناخًا تربويًا قوامه الثقة والاحترام المتبادل.

من ناحية أخرى، يبرز اليوم مطلب إدماج التربية الوجدانية والعاطفية ضمن المناهج التعليمية، لا كمادة منفصلة، بل كمنهج شامل يُوجّه العملية البيداغوجية في كل المواد. لقد بيّن كلٌّ من Howard Gardner وDaniel Goleman أنّ الذكاء العاطفي يُكمل الذكاء العقلي ويعمّقه، إذ لا يمكن أن يتعلم الطفل تفكيرًا نقديًا دون أن يشعر بالأمان الداخلي والانتماء إلى جماعة تتقبّله.

يمكن للدروس الأدبية والفلسفية والتربية المدنية أن تتحوّل إلى مختبرات وجدانية، يكتشف فيها التلميذ ذاته من خلال النقاش والتعبير، لا من خلال الحفظ والإملاء. كما يمكن للأنشطة الثقافية والنوادي أن تكون وسيلة فعّالة لبناء مهارات الإصغاء والتعاون، إذا تمّ تفعيلها بالتنسيق مع المستشارين النفسانيين والموجّهين التربويين.

إنّ المدرسة التي تُنصت لمشاعر أبنائها وتحتضن اختلافاتهم هي مدرسة تُربّي على المواطنة والديمقراطية، لأنها تغرس منذ الصغر ثقافة الحوار والاعتراف بدل ثقافة الإقصاء والمنافسة المفرطة. وفي زمن تعيش فيه تونس تحولات اجتماعية وثقافية عميقة، تصبح الحاجة إلى هذا النموذج من المدارس أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى.

في الختام، يمكن القول إنّ تقدير الذات ليس مجرّد مسألة نفسية، بل هو قضية تربوية واجتماعية كبرى، تمسّ بنية المدرسة نفسها. فحين يشعر الطفل بأنّ المدرسة تُقدّره وتُصغي إليه، فإنه يتعلّم أن يُقدّر ذاته ويثق بقدراته. وعندما يتعلّم أن خطأه لا يُقصيه بل يُرشده، يتحوّل إلى إنسان قادر على الإبداع والمبادرة.

إنّ الرهان الحقيقي اليوم هو بناء مدرسة تُربّي الإنسان قبل المواطن، مدرسة تُعيد إلى التربية معناها الأصلي: تربية تُعلّم كيف نكون، لا فقط ماذا نعرف؛ وكيف نحترم الذات قبل أن نسعى إلى التفوق على الآخرين. فالتربية التي تُنصت إلى الإنسان هي وحدها القادرة على إعادة بناء الثقة، داخل القسم، وداخل المجتمع بأسره.

(*) باحث في علم الاجتماع والتربية

في مجال ما يُبقي الأعمال الأدبية الإبداعية!..

بقلم : رشيد الذوادي (*)

كلما عدنا إلى تراث أدباء الأمة ؛وجدنا نماذج من ألوان القصص والروايات والأشعار الخالدة ؛ التي أضاءت لنا الطرائق السوية أمام الصعاب ؛ لكي نقول للجميع ولحساد الأمة العربية : إننا من أمة لها مجد شامخ..

القراءة كما يعلم الجميع، تصلكم بسموّ الحرف وبمقاصده، وبمن يكتب، ومن تستقبلون منه الحكمة والتوجيه والآراء السديدة ؛ التي لها وقع في كل نفس تستمتع بالعاطفة وبمنطلقات العقل والرشيد !..

والقراءة تصلكم بالحقائق الكاشفة عن الحق، وبما يتراءى لكم من السؤال والحجب الخفية.. وإلى من فتح لكم أبواب التفكير في الأدب.. وإلى ما نحن فيه وبحاجة إليه في حياتنا العامة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية.. وبكل أمر من شؤون الوطن وعيش بنيه وإسعادهم في ظل الطرائق السوية ومقاصد الخير، واحترام الجنس الإنساني، وأوجه التفكير السليم، والفهم العميق لأزمان العقائد..وأطوار ما تجلّى في أخيلة الكتاب وآثارهم.. وحتى إلى من عرّف بجلائل أعمالهم ؛ التي صاغت ماضي المشرق العربي وحاضره على أساسيات ثمرات الجهود المبذولة ؛ لكي تستيقظ حياتنا على جرس جديد؛ نرى فيه أنفسنا وما تعنو به الحياة في مجالات : الإرشاد، والنقد، والتقويم.

ثم ما أن ارتفعت الأصوات المنادية بدعم الكتابة وتقبل البحث والجدل والمناقشة فيها؛ حتى أسرعت إلى إدراك أهمية فهم المجتمعات العربية وما حدث فيها من تحولات عميقة ؛ وخاصة في محددات دور التباعد الجغرافي بين البشر ؛ الذي يشير إلى الاختلافات بين الطبيعة البشرية وبين أوجه العادات والتقاليد.. وحتى إلى اللهجات والقواسم المشتركة فيما بينهم.

ومن المتعارف لدى الجميع ؛أن لكل لغة من اللغات المتواجدة في العالم مجموعة من اللهجات، وأن لكل لغة جذور وأصول، وخارطة طريق ترتحل من خلالها عبر الأزمنة والأمكنة وتكتسب منها طرائق للنطق وما يبان فيه من ذاك التباعد الجغرافي ؛ الذي يحدد لك مشكلات (التباعد اللغوي).

وكما هو معلوم لدينا ؛ أن اللغة العربية الفصحى كانت ولا تزال من أهم اللغات في العالم المعاصر.. وبالرغم من كثرة اختلافات اللغات المتواجدة في هذا العالم.. ويشهد بهذا حتى عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين القائل : (إن لغتنا هي جزء من هويتنا، وأعبّر عن إعجابي بها.. وعندما استمعت إلى لهجة أهالي بغداد عند زيارتي لهم ؛استمتعت بلهجتهم.. وقلت يومئذ : (هذه اللهجة هي أقرب لهجة في الفصحى !..).

وفي ظل هذه السياقات ومتابعاتي لأصداء الفصحى ولأحاديث الذكريات في صفحات الأزمان: عشت مع (التراث والموروث)، وتابعت جدوى توضيب المعلومات وتخزينها وتفريغها، وفوائد تواصلية الفكر الحرّ.. وكان هذا مما يسمح باستخدام عدّة مفاتيح ومفاصل ومنهجيات في هذا الشأن منها:

أولا: بالإطلاع على المعاجم والموسوعات ؛ التي تفتح أفق الفكر عبر سيرورة اللغة وانتشار دلالات ألفاظها وجعلها روحا للإصلاح الاجتماعي الممزوج بالروح الفلسفية الصادقة.

وثانيا : بالعناية بالتعريف بنظريات وبأقوال العلماء العرب، وفيما نحتوه وجسدوه في مواكبة العلم لكي نثبت للغرب ؛ أننا (أمة ذات عطاء واسع)، وأنجبت علماء أفاضل كثر أمثال :

.أبو يوسف يعقوب الكندي : (801-868م) الشهير بفيلسوف العرب ومن أوائل فلاسفة المسلمين..وامتاز الرجل في سائر العلوم الطبيعية والإلهية، وهو الذي أكد أكثر من مرة على دراسة الفلسفة ..

وحيث أننا كنا أدركنا أن (أمة الحرف العربي) عاشت أزمانا في كوارث بين الشهوات وأطماع الغرب.. كنت لا أعجب إذا ما فكر أبناؤها من الكتاب والأدباء الشجعان ليقولوا..لا» للمستعمرين .. ومن هؤلاء كان : محمد العروسي المطوي في قصيده : (عيد آبن السجين)، من تونس، وعبد الوهاب البياتي، من العراق، وعبد العزيز شرف من مصر.. وأضرابهم.. وأن يكون لصوت الأمة العربية صوت مسموع يعبر عن تماسك أفرادها، وعن مطامحهم في الدعوة إلى السعي الجاد والمجاهدة.. وهنا نمت دعوات(أصحاب الحرف العربي)، وأشادت بالثورات.. وبكل ما أثرى إحساس العرب من المحيط إلى الخليج.. وكان طورا بالمناداة بالاستقلال والتحرر.. وطورا آخر بالدعوة إلى التكتل حول مقومات القومية العربية.. وكل هذا لاحظناه بارزا في قصائد لكمال نشأت، وعبد العزيز شرف من مصر، ولميعة عباس عمارة، وبدر شاكر السياب من العراق، ومحمود درويش من فلسطين.

كما كان من أدباء العرب الكبار من دعا إلى أن يكون للكاتب دور ورسالة في الحياة.. ومن هؤلاء ؛ كان: الحكيم، وغالي شكري، ونجيب محفوظ، وعباس محمود العقاد، ولطفي السيد من مصر.. ومحمد مزالي، والبشير بن سلامة، ورشاد الحمزاوي، والطاهر الحداد، وعز الدين المدني من تونس، ونزار قباني من سوريا، وعبد المحسن القحطاني،وعبد الرحمان منيف من السعودية وغيرهم..

ونحن وكلما عدنا إلى تراث أدباء الأمة ؛وجدنا نماذج من ألوان القصص والروايات والأشعار الخالدة ؛ التي أضاءت لنا الطرائق السوية أمام الصعاب ؛ لكي نقول للجميع ولحساد الأمة العربية : إننا من أمة لها مجد شامخ، ولها أثر في تعبئة الشعور الوطني، وأنجبت الفيلسوف، وعالم الاجتماع، والكاتب، والمؤرخ، وأصحاب القضايا الكبرى.. ولها محبة وعشق في (الدعوة إلى العدالة الاجتماعية).. وأبناؤها دافعوا عن الكيان العربي، وساندوا قضية فلسطين، وأكدوا على إحياء الأدب وأجناسه، وحموا الكلمة الصادقة ؛ لتثري الفكر النيّر في ضوء إرواء ظمأ المعرفة الإنسانية واحترام مقاصد الأديب في أن تكون (رسالته).. هي قصة شامخة في (مسرح الموقف الاتصالي العام).

(*) أديب وكاتب

الوضع البيئي في تونس

بين تضخّم المنظومة التّشريعية وتعقُّد الإجراءات التّنفيذية

بقلم : محمد القمودي حامدي (*)

لا بدّ من إصلاحات جوهرية تبدأ بإعادة هيكلة المنظومة البيئية على قاعدة التّبسيط والوضوح والفعالية.

تُعدّ القضايا البيئيّة في تونس من أبرز التحدّيات التي تواجه مسار التّنمية المستديمة، لا سيّما في ظل التحوّلات المناخيّة المتسارعة، وتزايد الضّغوط الدّيموغرافية والاقتصادية على الموارد الطبيعيّة. وقد شهدت البلاد، منذ استقلالها، تطوّرا تشريعيًّا ملحوظًا في مجال حماية البيئة، يعكس وعيًا متزايدًا بأهمّية الحفاظ على التّوازن الإيكولوجي، غير أنّ هذا التطوّر، رغم إيجابياته، لم يُترجم على أرض الواقع بفعاليّة كافية، إذ يعاني المشهد البيئي من تناقض صارخ بين غزارة النّصوص القانونية وضخامة الإطار التّنظيمي من جهة، وبين ضعف التّنفيذ، وتشتّت المسؤوليات، وتعقّد المسارات الإجرائية من جهة أخرى. ويُضاف إلى ذلك تعدّد الفاعلين والمتدخّلين في الشّأن البيئي من وزارات، وهياكل عمومية، ومنظمات المجتمع المدني، وهو ما يولّد ازدواجية في المهامّ، ويُضعف التّنسيق، ويقف عائقا أمام صياغة سياسة بيئية موحّدة وفعّالة.

وبالرّغم من أنّ دستور الجمهورية التّونسية لسنة 1959 لم ينصّ صراحة على حماية البيئة أو على الحقّ في بيئة سليمة، إذ كان تركيزه، في تلك المرحلة التأسيسيّة للدّولة الوطنية الحديثة، موجّهاً نحو تنظيم السّلطات العامّة وبناء مؤسّساتها وتكريس استقلالها السّياسي، شهدت تونس خلال العقود اللاحقة، أولى ملامح السّياسة البيئيّة من خلال قوانين قطاعية استهدفت حماية عناصر محدّدة من البيئة، مثل مجلّة الغابات لسنة 1966 التي وقع تعديلها سنة 1988، وقانون المياه لسنة 1975، وقانون العمران لسنة 1979، ثم القانون عدد 41 لسنة 1996 المتعلّق بالنّفايات ومراقبة التصرّف فيها. وقد توّجت هذه التّجربة بإحداث الوكالة الوطنية لحماية البيئةANPE سنة 1988، لتكون أوّل مؤسّسة تُعهد إليها مهمّة مقاومة التلوّث ودراسة التّأثيرات البيئية للمشاريع، قبل أن تُحدث وزارة البيئة سنة 1991، فضلاً عن قوانين خاصّة بالتّنمية المستديمة، والتنوّع البيولوجي. كما صادقت تونس في هذا السّياق على عدد من الاتّفاقيات الدّولية البيئية، مثل اتّفاقية باريس للمناخ، واتّفاقية التنوّع البيولوجي، وبروتوكول كيوتو، كما تضمّن دستور 2014 في فصله 45 على «حقّ كلّ مواطن في بيئة سليمة ومتوازنة»، واعتبر الحفاظ عليها «واجبًا وطنيًّا».

وجاء دستور 25 جويلية 2022،ليكون تتويجا لرؤية شاملة تجعل من البيئة عنصرا أساسيّا من مكوّنات الحياة المتوازنة، ومصدرا للتّنمية المستديمة، إذ نصّ في فصله 44 على أنّ: «الدّولة ضامنة لحماية البيئة، والمحافظة عليها، وتنمية غاباتها. وتلتزم بتأمين التّوازن بين استغلال الموارد الطبيعية وضمان استدامتها للأجيال القادمة»، وقد تمّت ترجمة هذا الفصل إلى إجراءات تنفيذية ومؤسّساتية متعدّدة حملت طابعا عمليّا واستشرافياً تجسّد في وضع «الاستراتيجية الوطنية للانتقال الإيكولوجي 2023–2035» التي تضمّنت 53 إجراءً تنفيذيّا. غير أنّ هذه الكثافة التّشريعيّة وجملة الإجراءات لم تُترجَم إلى آليات رقابية وتنفيذية على أرض الواقع. حيث أن الكثير من النّصوص تعوزها آليات إنفاذ واضحة، أو تتقاطع أحكامها مع تشريعات أخرى، كما أنّ الهيئات الرّقابية، مثل الوكالة الوطنية لحماية البيئة، تفتقر إلى الموارد البشرية والتّقنية الكافية، في ظلّ ضعف الصّلاحيات الفعلية، ما يجعلها عاجزة عن مواجهة الانتهاكات البيئيّة، خصوصًا في القطاعات الحسّاسة كالصّناعة والتّعدين والبناء.

ولعلّ ذلك راجع إلى تعقّد المسارات الإدارية والإجرائية التي تحول دون فعالية السّياسة البيئية في تونس. وعلى سبيل المثال، فإنّ إجراءات الحصول على التراخيص البيئية، أو إنجاز دراسات الأثر البيئي، أو حتى رفع الشكاوى المتعلّقة بالتلوّث، تمرّ عبر مراحل متعدّدة، ومؤسّسات مختلفة، ما يُطيل أمد الإنجاز، ويُضعف الشّفافيّة، ويُشجّع على الممارسات غير القانونية. ويزداد الوضع تعقيدًا مع غياب نظام رقمي موحّد يسهّل التنسيق بين مختلف الهياكل المعنيّة.

وبالإضافة إلى ذلك، يعاني المشهد البيئي من تشتّت واضح في المسؤوليات بين عدد كبير من المؤسّسات والهيئات. فبينما تُعنى وزارة البيئة بوضع السّياسات العامّة، تتدخّل وزارات أخرى كالصّناعة والطّاقة والمناجم، والتّجهيز والإسكان،والفلاحة والموارد المائية والصّيد البحري في قضايا لها أبعاد بيئيّة مباشرة، دون تنسيق فعّال. كما أنّ البلديات، التي تُعتبر في كثير من الأحيان الخطّ الأوّل في مواجهة المشاكل البيئيّة المحلّية، تفتقر إلى الصّلاحيات والموارد اللّازمة للاضطلاع بمهامّها بكفاءة وفعاليّة. وهو ما ولّد ازدواجية في العمل، وتضاربا في الأولويّات، وضعف القدرة على الاستجابة السّريعة للأزمات البيئية.

ولا يقتصر تعدّد المتدخّلين على المؤسّسات الرّسمية فحسب، بل يمتدّ ليشمل منظمّات المجتمع المدني على غرار الجمعية التونسية المتوسطية للبيئة، التي نفّذت مشاريع تشاركية بالتّعاون مع البلديات في مجالات التربية البيئية وتثمين النّفايات، وكذلك الجمعيّة التونسية لحماية الطبيعة والبيئة التي تعمل بالشراكة مع وزارة البيئة ووكالة تهيئة وحماية الشريط السّاحلي، ونفّذت برامج وطنية مثل «الراية الزرقاء للشواطئ النّظيفة» و»حافلة التربية البيئية». كما يشمل هذا التدخل القطاع الخاصّ الذي يلعب دورا محوريا في دعم جهود الدّولة لحماية البيئة وتعزيز التّنمية المستديمة، من خلال شراكات مؤسّساتية وهيكلية.

وعلى الرّغم من أنّ هذا التنوّع قد يبدو ميزة في الظاهر، باعتباره انعكاسا لانخراط واسع في القضايا البيئية، إلا أنّه في غياب إطار تشاركي منظّم، يتحوّل إلى عامل تشتيت للجهود ومعطّل لإرادة الفعل. فكثير من الجمعيات البيئية تعمل في جزر معزولة، دون تنسيق مع السّلطات العمومية، مما يُضعف تأثيرها. إضافة إلى أنّ القطاع الخاص، رغم أهميته في تمويل المشاريع الخضراء، لا يزال يفتقر إلى حوافز حقيقية تشجّعه على الاستثمار في الحلول البيئيّة.

ولتجاوز هذه الإشكالات، لا بدّ من إصلاحات جوهرية تبدأ بإعادة هيكلة المنظومة البيئية على قاعدة التّبسيط والوضوح والفعالية. ويجب أن تشمل هذه الإصلاحات توحيد المرجعيات القانونية، وتعزيز صلاحيات الهيئات الرّقابية، وتبسيط الإجراءات الإدارية، واعتماد منصّة رقمية موحّدة لإدارة الملفات البيئية. إلى جانب ضرورة إنشاء هيئة عليا للبيئة تضطلع بدورتنسيق جهود جميع المتدخلين، وضمان التكامل بين السّياسات القطاعية، وتتبنّى تشريك حقيقي للمواطنين والمجتمع المدني، وبناء شراكات فعّالة مع القطاع الخاص، وتفعيل آليات المحاسبة والشّفافية. فالبيئة ليست مسؤولية وزارة أو هيئة، بل هي مسؤولية جماعية تتطلب رؤية استراتيجية واضحة، وإرادة قوية، وثقافة مجتمعية راسخة.

(*) مستشار لمجلس نواب الشعب

الذهب لا يوجد فقط في المناجم..

غالبًا ما يُنظر إلى الذهب على أنه الرمز الأسمى للثروة، معدن لامع، ثمين، ومخبأ في أعماق الأرض أو ضمن رواسب الأنهار، لكن المثير للدهشة هو أن هذا المعدن الثمين أكثر شيوعا مما نتخيله، إذ يمكن العثور عليه في أماكن غير متوقعة تماما، من داخل أجسادنا إلى أعماق المحيطات، ومن النباتات إلى الصخور الفضائية. ورغم أن كميات الذهب في هذه المواقع غالبا صغيرة وغير قابلة للاستخراج التجاري، إلا أنها تُقدّم لمحة آسرة عن انتشاره في الطبيعة وعلاقته بالحياة والكون.

وجود الذهب داخل جسم الإنسان

قد يبدو الأمر خياليا، لكن الذهب موجود بالفعل في أجسامنا. وفقًا لتقارير مختصة يحتوي الجسم البشري العادي على نحو 0.2 مليغرام من الذهب، موزعا في الدم والخلايا المختلفة. يلعب الذهب دورا حيويا في نقل الإشارات الكهربائية، خاصة في الخلايا العصبية والمفاصل، مما يساعد في الحفاظ على وظائف الجسم الحيوية.

رغم أن هذه الكمية ضئيلة جدا ولا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، إلا أن الذهب يعمل بصمت في الخلفية، محققا التوازن الكهربائي داخل أجسامنا. هذا الاكتشاف يذكّرنا بأن المعادن الثمينة ليست مجرد رموز للثروة، بل لها أدوار أساسية في الحياة البيولوجية نفسها.

الذهب في المحيطات.. كنز مخفي لا يُستخرج

عندما نتحدث عن المحيطات، نفكر عادة في الماء والحياة البحرية، وليس في الذهب. لكن الواقع مذهل، تحتوي مياه البحار على نحو 20 مليون طن من الذهب المذاب. ورغم أن التركيز منخفض جدا بحيث لا يمكن استخراجه تجاريا، فإن هذا المعدن ينتشر عبر المحيطات بأعداد هائلة، مما يطلق عليه البعض مصطلح «الذهب السائل».

هذا الكم الهائل من الذهب المذاب يثير فضول العلماء وصائدي الكنوز على حد سواء، ويظل تحديا علميا وتجارًا لاستخراجه بشكل مربح. حتى الآن، لم يُطور بعد أي أسلوب عملي وفعال لاستخلاص هذا الذهب من مياه البحر، لكن الفكرة نفسها تُظهر مدى انتشار الذهب بشكل غير متوقع في الطبيعة.

الذهب من النجوم.. رحلة عبر الكون

الفضاء ربما يكون المكان الأكثر غرابة لتواجد الذهب. تشير الدراسات إلى أن جزءا كبيرا من الذهب الموجود على الأرض وصل إلينا عن طريق النيازك منذ مليارات السنين. ارتطمت هذه الصخور الفضائية المليئة

بالمعادن النفيسة بالأرض في مراحل تكوينها الأولى، مخلفة الذهب وغيره من المعادن في قشرتها.

هذه النظرية لم تُسهم فقط في تفسير أصل الذهب على الأرض، بل أثارت أيضا اهتماما كبيرا بمجال التعدين الفضائي، حيث قد تُشكل الكويكبات مستقبلًا مصادر جديدة للمعادن النفيسة. ومن المدهش أن ما نستخدمه اليوم على الأرض قد يكون رحل آلاف السنين عبر الفضاء قبل أن يصل إلينا.

النباتات كمستودعات صغيرة للذهب

الذهب لا يقتصر على الصخور والمياه والجسم البشري، بل يمكن أن نجده أيضا في النباتات. بعض الأنواع مثل أشجار الكينا والتنوب النرويجي تستطيع امتصاص كميات صغيرة من الذهب من التربة، حيث تنقله الجذور إلى الأوراق وتخزنه هناك.

رغم أن هذه الكميات لا تُشكل مصدرا للتعدين، إلا أنها توضح دورة المعادن في الطبيعة. وأظهرت دراسات، مثل تلك المنشورة في مجلة علمية، أن الميكروبات تلعب دورا مهما في مساعدة النباتات على امتصاص الذهب وتحويله إلى جسيمات نانوية محصورة داخل أنسجة النبات.

الميكروبات المهندسة أول علاج حي «ذكي» ومبرمج

يشهد عالم الطب تحولاً جذرياً بفضل أحدث الابتكارات التي تجمع بين البيولوجيا التركيبية والذكاء الاصطناعي. أحد أكثر هذه الابتكارات إثارة هو مفهوم استخدام الميكروبات المعدلة وراثياً لتحويلها إلى «مصانع حية» قادرة على إنتاج الأدوية والمواد العلاجية مباشرة داخل جسم المريض، وعند الحاجة تحديداً.

هذا التوجه، الذي سلط عليه الضوء المنتدى الاقتصادي العالمي، يمثل قفزة نوعية تتجاوز الأدوية التقليدية ليقدم حلاً حيوياً مبرمجاً لمعالجة الأمراض المزمنة والمعقدة.

تعتمد هذه التكنولوجيا على استغلال الكائنات الدقيقة، مثل البكتيريا أو خلايا الخميرة، التي تعيش بشكل طبيعي في جسم الإنسان (خصوصاً في الأمعاء ضمن الميكروبيوم). ويتم تزويد هذه الميكروبات «بدوائر جينية» مصممة خصيصاً لتمكنها من أداء وظيفة علاجية محددة.

يتم برمجة هذه الميكروبات للاستجابة لإشارات معينة داخل الجسم، مثل مستويات الحموضة (pH)، أو وجود جزيئات مرضية محددة، أو حتى علامات الالتهاب.

عندما تستشعر الميكروبات الإشارة المرضية، فإنها «تشغل» آلياتها وتبدأ في إنتاج المادة العلاجية المطلوبة (مثل الإنزيمات، أو الأجسام المضادة، أو مركبات مضادة للالتهاب) مباشرة في الموقع المصاب.

«تكتسب التدخلات البيولوجية زخماً كبيراً كحلول علاجية ورصدية، متجاوزة المقاربات الدوائية التقليدية».

في عام 2025، تتجه الأبحاث لاستخدام هذه العلاجات الحية لمكافحة أمراض كان علاجها صعباً، ومن أبرز تطبيقاتها في علاج أمراض الأمعاء

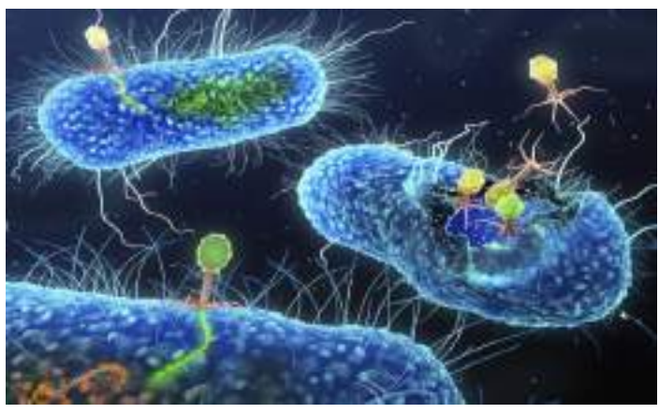

الالتهابية ويمكن برمجة البكتيريا لإنتاج مركبات مضادة للالتهاب موضعياً في جدار الأمعاء. يتم تطوير ميكروبات تستطيع العيش في بيئة الأورام القاسية لإنتاج عوامل تحفز جهاز المناعة لمهاجمة الخلايا السرطانية مباشرة.

يمكن استخدامها لتعويض نقص مزمن في بعض الإنزيمات أو الفيتامينات الضرورية.

رغم الإمكانات الهائلة، لا تزال هناك تحديات كبيرة، تشمل ضمان بقاء الميكروبات المهندسة محصورة في الموقع المستهدف وعدم تسببها في أضرار.

الكلمات السهمية

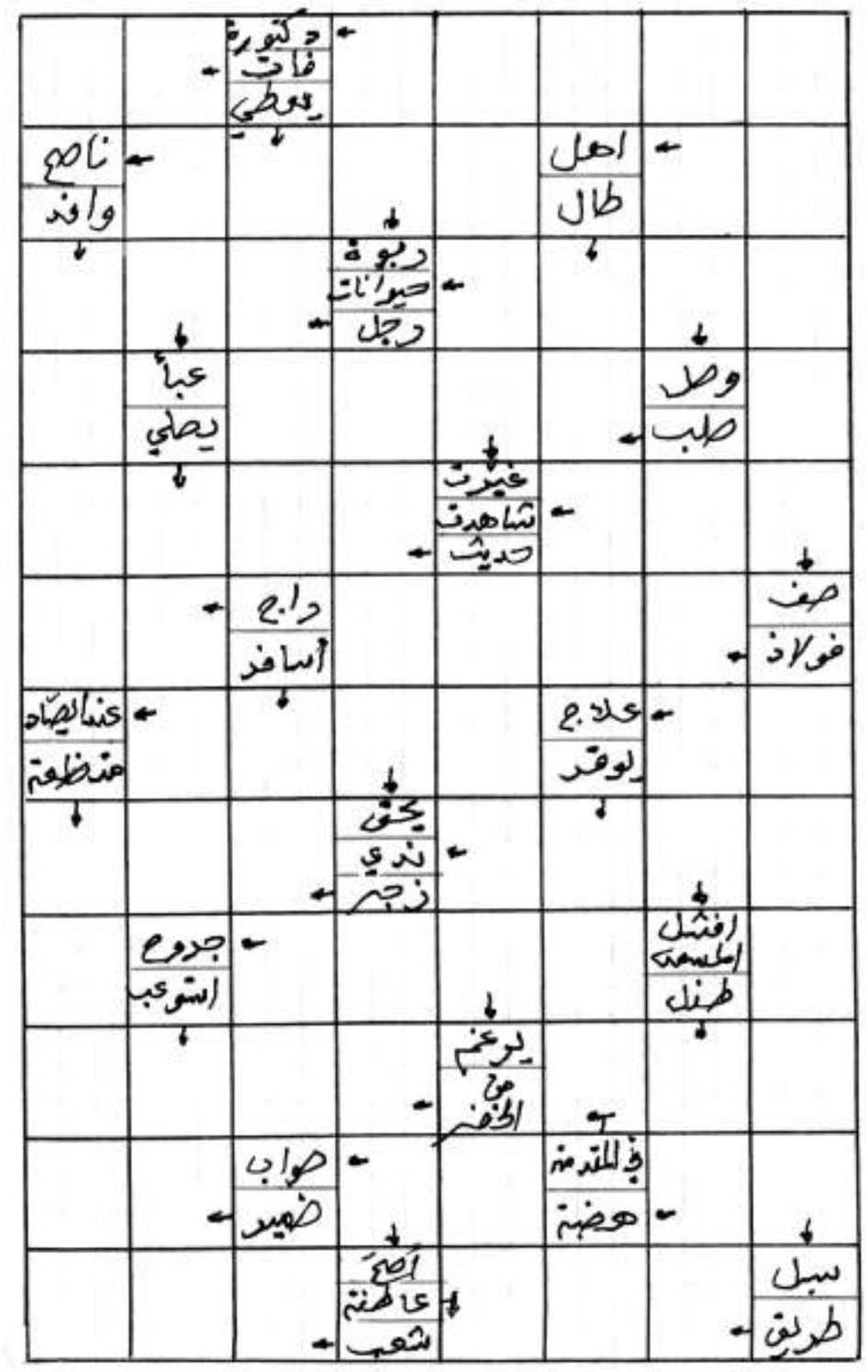

إعداد المنصف الخموري

حظك في أسبوع

الحمل
مولود برج الحمل متميز بذكائه وثقافته، يسعى دوماً لتكوين علاقات صداقة قوية، طاقتك اليوم مفيدة، ولكن توخوا الحذر في التواصل بسبب تراجع عطارد. مهنياً: كن هادئًا في اتخاذ قراراتك. عاطفياً: عاود التفكير في قضايا قديمة. صحياً: خصص وقتًا للاسترخاء.

الثور
طموح ومستعد لفرص جديدة، اليوم مناسب لترتيب مستقبلك المهني بشكل أفضل. مهنياً: فرص جديدة قد تظهر. عاطفياً: الاستقرار والانسجام في علاقاتك. صحياً: استمتع بحياتك الاجتماعية.

الجوزاء
ترددك في اتخاذ القرارات قد يظهر اليوم، لكن حان الوقت للتركيز. مهنياً: إعادة النظر في عروض العمل السابقة. عاطفياً: كن صادقًا في تواصلك مع الشريك. صحياً: اهتم بصحتك وتناول الفيتامينات.

السرطان
الطموح والحنان خُلقان في شخصيتك، التجهيز للعلاقات العاطفية يتطلب تركيزك. مهنياً: فرص قوية قد تظهر في عملك. عاطفياً: اتخذ قرارات عاطفية هامة. صحياً: استغل حيويتك لإنجاز المهام الضرورية.

الأسد
طاقتك العالية تدفعك لتحقيق أهدافك، لكن كن دقيقًا في القرارات. مهنياً: انتبه لتفاصيل الأمور المالية. عاطفياً: استعادة التوازن في علاقتك أمر ضروري. صحياً: ابحث عن طرق للاسترخاء.

العذراء
تميزك بالتحمل يجعلك إلكترونياً في القرارات الحياتية اليوم. مهنياً: فرص وظيفية جديدة قادمة. عاطفياً: كن صبورًا في العلاقات. صحياً: صحتك ممتازة.

الميزان
اجعل المثابرة رفيقتك في العمل اليوم. مهنياً: انتبه للتشتت في المهام. عاطفياً: الحب والفرص العاطفية في طريقهما إليك. صحياً: العناية بالصحة النفسية مهمة.

العقرب
لديك فرص ذهبية في المجال المهني اليوم. مهنياً: استغلال الفرص المالية مطلوب. عاطفياً: تخلص من العادات القديمة. صحياً: صحتك ممتازة.

القوس
التركيز مطلوب في التعاملات اليوم. مهنياً: كن حذرًا عند التواصل. عاطفياً: كن صادقًا مع الشريك. صحياً: ابحث عن الهدوء.

الجدي
حان الوقت للتخلي عن القيود. مهنياً: استعد لمستقبل مهني مميز. عاطفياً: تواصل وفهم مع الشريك مهم. صحياً: التوتر قد يؤثر عليك.

الدلو
قد يختبر العمل حدودك الشخصية اليوم. مهنياً: ركز على ما يتيح لك الازدهار. عاطفياً: تخلص من التردد. صحياً: انتبه لجسدك.

الحوت
اتجه للتأمل بدلاً من الاندفاع. مهنياً: كن هادئًا في اتخاذ القرارات المالية. عاطفياً: التواصل المفتوح مهم. صحياً: ابحث عن وقت لممارسة هواياتك.

الكلمات المتقاطعة

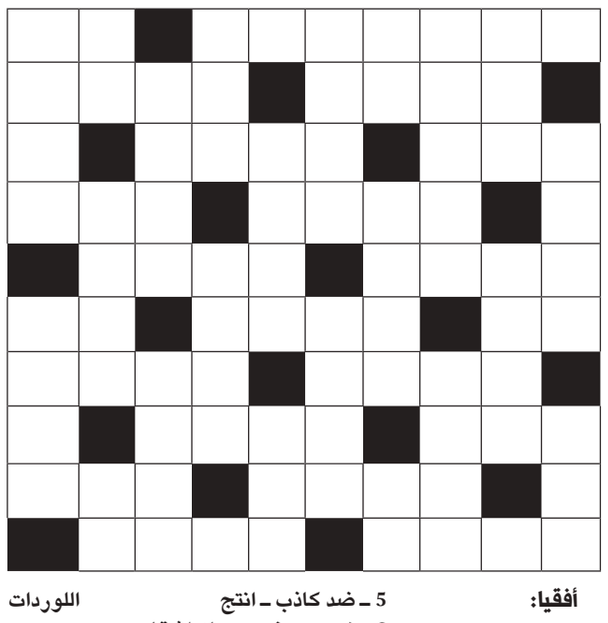

أفقيا:
1 ـ نوع من القردة ـ جمع
2 ـ لا أحضر ـ مع الأبناء
3 ـ اقرب الحيوانات لنا ـ دولي
4 ـ تراجع إلى الوراء ـ لمع
5 ـ ضد كاذب ـ انتج
6 ـ نصح ـ يضحي ـ له اشقاء
7 ـ عودة ـ اقصى الآخر
8 ـ خليفة راشد ـ كثير
9 ـ مدنية ليبية ـ اتسع
10 ـ سجل إداري ـ عضو مجلس

عموديا:
1 ـ متوجه ـ رجع
2 ـ عابر ـ أوجاع
3 ـ عاصمة عربية ـ مأزق
4 ـ للشرح ـ مراقب ـ ارض
5 ـ غراسات ـ برود
اللوردات
6 ـ حبر ـ أدنى
7 ـ الأربعاء ـ ملابس
8 ـ في الأسبوع ـ زجاج
9 ـ ضاع ـ في وسط السفينة ـ أغلق
10 ـ آلة حربية ـ مكر

إعداد المنصف الخموري

شبكة اليوم

حل الشبكة الفارطة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	د	ي	ن	ا	ص	و	ر	■	م	ن
2	ن	■	و	ف	د	■	ح	ا	ل	س
3	ا	ن	ا	■	ع	ا	ل	ج	■	و
4	ن	ا	ق	م	ا	ت	■	ا	م	ر
5	ي	■	ص	ف	■	ق	ا	د	ر	■
6	ر	ق	■	ر	ا	ي	ة	■	ي	د
7	■	ا	ع	د	م	■	ب	ا	ر	ك
8	غ	د	ر	■	ا	ص	ع	ب	■	ا
9	ي	■	ي	ش	ن	ف	■	د	ه	ن
10	م	ح	ن	ك	■	ح	ا	ل	ف	■

إعداد المنصف الخموري

من هي ؟

ممثلة عالمية راحلة يتركب اسمها ولقبها من 14 حرفا:
1 + 9 + 3 + 6 + 2 = طائر رخيم الصوت
10 + 14 + 5 + 2 = مرشد
7 + 13 + 11 + 8 + 2 = موازين

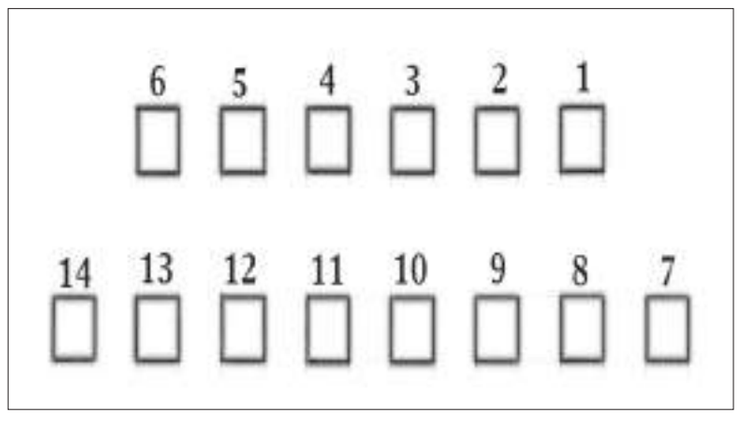

الحل
طائر رخيم الصوت: كروان
مرشد: دليل
موازين: أكيال
ممثلة عالمية راحلة يتركب اسمها ولقبها من 14 حرفا: أيقونة السينما الدولية وتتصاعد مع كبار الزخرفين فلينى وفيسكونتي وسارجيو ليوني والمثقفين آلان ديلون وبرت لنا كاستير ومارسلو ماسترياني وعاشت بين عامي 1938 و2025.

إعداد: المنصف

الجولة 14 لبطولة الرابطة المحترفة الأولى

اليوم.. دربي العاصمة «يشعل» الصراع على الصدارة وتنقل صعب لـ«البقلاوة» وجرجيس
أمس.. الصفاقسي والمنستيري يحققان المطلوب وتعادل بطعم الهزيمة في بنزرت وڤابس

دارت أمس الدفعة الأولى من الجولة 14 لبطولة الرابطة المحترفة، وخرج النادي الصفاقسي والاتحاد المنستيري أبرز المستفيدين.

نجاة أبيضي

حيث واصل النادي الصفاقسي استفاقته بتحقيق الفوز الثاني على التوالي، وجاء هذه المرة على حساب مستقبل المرسى بنتيجة (2 – 0)، ورفع بذلك رصيده إلى 23 نقطة وقفز إلى المركز الرابع، فيما تجمد رصيد مستقبل المرسى بـ16 نقطة في المركز التاسع.

أما في بن جنات، فقد عاد الاتحاد المنستيري لسكة الانتصارات بفوزه على ضيفه فريق شبيبة القيروان (2 – 0)، وبهذا الكسب الجديد رفع حصيلته إلى 23 نقطة في المركز الخامس.

في المقابل، حسم التعادل المواجهتين المتبقيتين في هذه الدفعة، إذ انتهى لقاء النادي البنزرتي والنجم الساحلي بالتعادل الإيجابي (1 – 1)، وهي نتيجة لا تخدم مصلحة الفريقين، خصوصًا الضيوف الذين كانوا يأملون مواصلة السلسلة الإيجابية وتحقيق الفوز الرابع على التوالي، لكن ذلك لم يتحقق رغم أن المنافس كان منقوصًا من لاعب أقصاه الحكم.

وفي ڤابس انتهى لقاء مستقبل المكان ومستقبل سليمان بالتعادل، ليواصل بذلك أبناء «الجليزة» إهدار النقاط والصوم عن الفوز للجولة 11 على التوالي، فيما تعتبر نتيجة التعادل إيجابية بالنسبة لمستقبل سليمان.

اليوم.. دربي العاصمة

تتجه الأنظار اليوم إلى ملعب حمادي العقربي برادس، الذي يحتضن دربي العاصمة بين النادي الإفريقي والترجي الرياضي ضمن منافسات الدفعة الثانية من مباريات الجولة 14 من بطولة الرابطة المحترفة الأولى.

وتنتظر الجماهير الرياضية بشغف هذه القمة التقليدية التي يسعى من خلالها كل فريق إلى تأكيد تفوقه من أجل الفوز بالزعامة، كما يُتوقع أن يكون عرسًا كرويًا بما للكلمة من معنى بالنظر للمفاجآت التي تخفيها «دخلة» فريق باب الجديد، وأيضًا ما يرافقها من أجواء حماسية في المدارج.

لذلك، فإن النادي الإفريقي يدخل اللقاء متسلحًا بجماهيره التي ستكون في الموعد بأعداد غفيرة.

ويحتل حاليًا المركز الثاني برصيد 27 نقطة بعد تعادلين متتاليين، الأول كان أمام مستقبل سليمان وخسر إثره المركز الأول، والثاني أمام الملعب التونسي، ما يجعله مطالبًا بتصحيح المسار واستعادة نغمة الانتصارات للحفاظ على حظوظه في الصدارة. وستكون مباراة اليوم الامتحان الأصعب لأبناء المدرب فوزي البنزرتي لتأكيد جاهزيتهم كما يجب للمراهنة على اللقب.

ويشكو فريق باب الجديد بعض الغيابات المؤثرة، أبرزها اللاعب حسام حسن رمضان الذي انتهى موسمه بعد أن تعرض لإصابة على مستوى الأربطة المتقاطعة، وسيكون الإطار الفني مطالبًا بإيجاد حلول بديلة، خصوصًا أن لديه بعض الخيارات.

في المقابل، يدخل جاره الترجي الرياضي المواجهة وهو في صدارة الترتيب برصيد 30 نقطة بعد فوزه العريض في الجولة الماضية على شبيبة العمران برباعية دون رد، وهو ما يعكس التحسن الملحوظ في أداء الفريق ونجاعته الهجومية. ورافق هذا التحسن تطور نسبي في الأداء، وبدأ الفريق يستعيد توازنه شيئًا فشيئًا، لكن تأكيد ذلك مرتبط بنتيجة مباراة اليوم، لأن تدعيم مركزه في الصدارة يفرض عليه الفوز.

على صعيد آخر، يستقبل نجم المتلوي فريق الترجي الجرجيسي في حوار مثير هو الآخر، ويسعى الفريقان إلى التدارك.

نجم المتلوي تعثر على ملعبه في الجولة الفارطة وتعادل أمام الاتحاد المنستيري (2 – 2)، وانهزم قبلها أمام النجم الساحلي (2 – 0)، لذلك فهو أمام حتمية الفوز إذا أراد البقاء ضمن كوكبة فرق أعلى الترتيب، لأن أي هزيمة جديدة ستفقد اللاعبين ثقتهم. أما الترجي الجرجيسي، فإنه في وضع لا يُحسد عليه، فقد تكبد هزيمتين متتاليتين، حيث تم هزمه جزائيًا (2 – 0) من طرف الرابطة الوطنية المحترفة لكرة القدم، ثم تكبد هزيمة ثانية أمام النجم الساحلي (1 – 0)، فتجمد رصيده في المركز السادس بـ20 نقطة، والفوز فقط يجعله يحافظ على حظوظه في المراهنة على المراتب الأربعة الأولى في ظل صحوة منافسيه المباشرين واحتدام المنافسة على المراكز الأولى.

في المقابل، يستضيف اتحاد بن ڤردان فريق الملعب التونسي في آخر مواجهة من الدفعة الثانية للبطولة.

ويتطلع اتحاد بن ڤردان إلى استعادة نغمة الانتصارات على ملعبه، إذ أن الانتصار الذي حصده بعد عشر جولات من الانتظار تحقق خارج أسوار ملعبه أمام مستقبل سليمان (0 – 1)، والأكيد أن لاعبيه سيدخلون لقاء اليوم وكلهم عزم على تأكيد الاستفاقة وكسب الرهان في مهمة لن تكون سهلة أمام الملعب التونسي، الذي يتقاسم النقاط مع النادي الإفريقي برصيد 27 نقطة، ولكنه ليس في أفضل حالاته، إذ غابت عنه الانتصارات للجولة الثالثة على التوالي، حيث تعادل في ثلاث مواجهات، من بينها اثنتان على قواعده، وآخرها أمام النادي الإفريقي (0 – 0). وفضلًا عن ذلك، فإنه يشكو مشاكل على مستوى الهجوم إذ لم يسجل أي هدف في هذه المباريات، وهو ما يدل على تأثير الغيابات جراء الإصابات على نتائج الفريق المطالب بالتدارك في لقاء اليوم والعودة إلى سكة الانتصارات.

الترتيب

1)الترجي الرياضي	30
2)النادي الإفريقي	27
-)الملعب التونسي	27
4)النادي الصفاقسي	23
-)الاتحاد المنستيري	23
6)الترجي الجرجيسي	20
7)النجم الساحلي	19
-)نجم المتلوي	19
9)مستقبل المرسى	16
-)شبيبة العمران	16
-)النادي البنزرتي	16
12)اتحاد بن ڤردان	15
13)شبيبة القيروان	13
14)مستقبل سليمان	11
15)مستقبل ڤابس	8
-)الأولمبي الباجي	8

النتائج

النادي البنزرتي – النجم الساحلي (1 – 1)
الاتحاد المنستيري – شبيبة القيروان (2 – 0)
النادي الصفاقسي – مستقبل المرسى (2 – 0)
مستقبل ڤابس – مستقبل سليمان (1 – 1)

البرنامج (اليوم س 14.30)

ملعب العقربي برادس: النادي الإفريقي – الترجي الرياضي (الحكم أمير لوصيف، وحكم تقنية «الفار» حميد القناوي من فرنسا)

ملعب المتلوي: نجم المتلوي – الترجي الجرجيسي (الحكم حسني النايلي، وحكم تقنية «الفار» أمين الفقير)

ملعب بن ڤردان: اتحاد بن ڤردان – الملعب التونسي (الحكم خالد قويدر، وحكم تقنية «الفار» منتصر بالعربي)

الاتحاد المنستيري – شبيبة القيروان (2 – 0)

فوز مستحق لأبناء عاصمة الرباط

ملعب مصطفى بن جنات بالمنستير – جمهور محترم العدد

تحكيم: هيثم الطرابلسي بمساعدة محمد أمين المانسي ونسيم المشرقي – الحكم الرابع خليل الطرابلسي – حكم تقنية «الفار» أسامة بن إسحاق بمساعدة أشرف الهذلي – مراقب المباراة ماجد بن رحومة.

الإنذارات: عبد السلام الحلاوي – عصمان دياني – رائد الشيخاوي من الاتحاد المنستيري، أمين الزايري من شبيبة القيروان.

الأهداف: المهدي القنوني في الدقيقة 8، وفخر الدين بن يوسف في الدقيقة 45 + 2 لصالح المنستيري.

فخر الدين بن يوسف

تشكيلتا الفريقين

الاتحاد المنستيري: عبد السلام الحلاوي – محمود غربال – مالك الميلادي – رائد الشيخاوي – يوسف الحرش (ثم ريان عزوز) – عصمان دياني – معز الحاج علي – ياسين العمري (ثم شيم الجبالي) – عدنان اليعقوبي (ثم مالكوم الحميدي) – المهدي القنوني (ثم أيمن الحرزي) – فخر الدين بن يوسف (ثم إبراهيم السويسي).

شبيبة القيروان: أشرف كرير – حمدي هلال – محمد أمين بلكحل – محمد أمين القلعي – محرز بالراجح – سلمان لخضر – إسكندر النفاتي (ثم باكاري توري) – فرج القيرماني – إدريس ليوان (ثم بنجامان إينمور) – أمين الزايري – زين الدين كادة (ثم يوسف بن عمار).

نجح الاتحاد المنستيري من خلال انتصاره عشية أمس على شبيبة القيروان بنتيجة (2 – 0) في تجديد العهد مع الانتصارات التي غابت عنه منذ يوم 5 أكتوبر الماضي. أما عن مجريات المقابلة، وبعد أن عرفت انطلاقة قوية من جانب الفريقين على حدٍّ سواء، واقترانها بإلغاء الحكم لهدف سجلته شبيبة القيروان بواسطة اللاعب سلمان بلخضر في الدقيقة الثانية ثم ألغاه بتدخل من تقنية «الفار»، وذلك باعتبار أنه كان مسبوقًا بمخالفة لمسة يد من قبل أحد لاعبي الشبيبة، فإنه، وبالرغم من الإلغاء، قد كان وراء تسجيل أبناء المنستير لردة فعل قوية تُوجت بأولى المحاولات بافتتاح النتيجة عن طريق اللاعب مهدي القنوني في الدقيقة 8 (1 – 0).

هدف جعل المنافس يسعى إلى القيام بعمليات هجومية على أمل تعديل النتيجة عن طريق أيمن الزايري وزين الدين كادة، غير أنهما لم يتمكنا من اجتياز عقبة دفاع المحليين وأيضًا لاعب الوسط الغيني دياني، وذلك في محاولتين في الدقائق 18 و21 و42 بالخصوص، التي تألق فيها حارس المرمى عبد السلام الحلاوي في إبعاد الخطر.

المنستيري بحث عن مضاعفة النتيجة وتوصل الى ذلك عن طريق المهاجم فخر الدين بن يوسف، في الدقيقة 45 + 2 بعد أن تُوج توزيعة زميله محمود غربال برأسية في زاوية صعبة لمرمى الحارس أشرف كرير، منهياً النصف الأول من الحوار لصالح فريقه بنتيجة (2 – 0).

أما الشوط الثاني من المباراة، الذي وقع التمديد في عمره بـ4 دقائق، فلم يُسجل فرصا واضحة للتهديف طوال وقته القانوني، وأبرز ما سُجّل هو إهدار مالك الميلادي وفخر الدين بن يوسف فرصتين لرفع الفارق في الدقيقتين 66 و68. وفيما تبقّى من الوقت، بحثت شبيبة القيروان عن تذليل الفارق على الأقل، غير أنها لم تنجح في ذلك، ولم تتمكن من تفادي الهزيمة بالنتيجة التي انتهى بها الشوط الأول، رغم تسجيلها هدفًا في الوقت البديل، لكنه لم يحصل على الشرعية من قبل مراقب الخط ثم من قبل تقنية «الفار».

المنصف جقيريم

النادي البنزرتي - النجم الساحلي (1-1)

تعادل لم يرض الفريقين

(تصوير: فليس)

ملعب 15 أكتوبر ببنزرت ـ جمهور غفير نسبيا، تحكيم سفيان الورتاني بمساعدة يوسف الجامي وأسامة اليحياوي، الحكم الاحتياطي حسام بن ساسي، حكم تقنية «الفار» وليد المنصري، الحكم المساعد مهدي بالسرور، مراقب الحكام زبير نويرة.

الإنذارات: سيدريك، وألفونس، وشوشان من النجم، والقاسمي، وبوقطفة، وسيسوكو من البنزرتي.

إقصاء: الدريدي من البنزرتي.

الهدفان: سيسوكو د30 للبنزرتي (ض ج)، الضاوي د32 للنجم.

تشكيلتا الفريقين

النادي البنزرتي: يوسف مقطوف، محمد أمين علالة، فاروق بوقطفة، محمد عزيز القاسمي (ثم أمان الله المولهي)، ريان الرحيمي (ثم يوسف عزيب)، إياد الميداني، علاء الدين الدريدي، سيسوكو، يوسف الفلاحي (ثم وحيد التومي)، زياد بريمة (ثم أحمد العمري) ونداي.

النجم الساحلي: صبري بن حسين، صلاح الدين الغدامسي، نسيم هنيد، حسام دقدوق، سدريك قبو، ألفونس أوميجا (ثم ماهر بالصغير)، مخلص شوشان (ثم محمد الهادي بوسلامة)، نور الدين القليب (ثم محمد ريان عنان)، محمد كانتي (ثم محمد ياسين الشعباني)، محمد الضاوي، وراقي العواني.

دخل الفريقان في صلب الموضوع منذ البداية، إذ اعتمد الضيوف الضغط العالي واللعب المباشر لإحداث الثغرة في دفاع المنافس، بينما سعى المحليون إلى التسرب من الرواقين للوصول إلى شباك بن حسين. ولم تمض سوى 4 دقائق حتى كان المحليون على مقربة من الهدف الأول، بعدما تسرب الفلاحي من الجهة اليمنى ثم وزّع في منطقة العمليات، ولكن لا الرحيمي في المرة الأولى ولا سيسوكو في الثانية تمكّنا من تأطير التصويب، لتضيع الفرصة.

وفي الدقيقة 10 يحدث المنعرج الأول للمباراة بعد إقصاء الحكم اللاعب علاء الدريدي إثر مخالفة على سيدريك اغبو، كلفته في البداية الإنذار الذي تحوّل إلى إقصاء بعد تدخل «الفار». هذا النقص العددي دفع الزائرين إلى تكثيف الضغط على المحليين، وتتاح لهم فرصة افتتاح النتيجة عن طريق محمد الضاوي د15 الذي سدد من مسافة قريبة، لكن بوقطفة يتصدى للكرة وينقذ الموقف.

ضغط الضيوف واجهه المحليون بالمرتدات السريعة، والتي على إثر إحداها تمكن آيندي من الحصول على ضربة جزاء حوّلها سيسوكو إلى هدف التقدم لفريقه (1 – 0). فرحة المحليين بهذا الهدف لم تدم أكثر من دقيقتين، إذ تمكن الضاوي من تعديل النتيجة للنجم بعدما روّض الكرة بلمسة فنية في منطقة العمليات وسط أربعة مدافعين، ثم أرسلها إلى الشباك مستفيدا من خروج غير موفق للحارس (1 – 1).

في الشوط الثاني، ورغم النقص العددي، حافظ المحليون على نفس الرسم التكتيكي بالتقدم إلى الهجوم سعيا لإحداث الفارق من جديد، مع الحذر في الدفاع، وفي المقابل بدا واضحا عزم الضيوف على الاستفادة من النقص العددي في صفوف منافسهم للعودة بالانتصار.

وبمرور الوقت، ازداد ضغط أبناء محمد علي نفخة لإحداث الفارق، وكان بالصغير قريبا من ذلك في الدقيقة 81، لكنه أخطأ المرمى الخالي رغم موقعه المناسب. وفي الدقيقة 90 تألق الحارس مقطوف، الذي تصدى لكرة ماكرة أسفل العارضة.

وفي الدقيقة الثالثة من الوقت البديل، كاد آيندي يختطف هدف التفوق للمحليين عندما استفاد من خطأ دفاعي وسدد من مسافة قريبة في اتجاه المرمى، ولكن الحارس بن حسن أنقذ مرماه. وقد سنحت إثر ذلك فرصتان خطيرتان للضاوي وبالصغير، لكن الامتياز كان للحارس مقطوف الذي تصدى لهاتين العمليتين، ليعلن الحكم بعد ذلك نهاية المباراة بالتعادل (1 – 1).

منصور غرسلي

مستقبل قابس ـ مستقبل سليمان (1 – 1)

ديارا حرم «الجليزة» من الانتصار

(تصوير: بالرزاقة)

ملعب ڤابس ـ تحكيم أميرة العيادي بمساعدة محمد علي مهدي ومحمد الطرابلسي، وحكم الـVAR فرج عبد اللاوي.

الإنذارات: حكيم تقا وأساني (مستقبل ڤابس) وحسام التواتي (سليمان)

الإقصاء: جاسر الخميري دق 17 من سليمان.

الأهداف: غيسلان أهودو دق 27 لمستقبل ڤابس، وجاك ديارا دق 48 لفائدة سليمان.

تشكيلتا الفريقين

مستقبل ڤابس: عبد القادر شوية – عبد الرحمن محمد – فراس عمار (نور الباجي دق 80) – نجد الهلالي (محمد أمين الناوي دق 70) – نسيم خذر – رضوان أسان – أهودو – السكرافي (موكوبا دق 45) – حكيم تقا (الخضرواي دق 45) – حسني قزمير – مهيب السالمي.

مستقبل سليمان: معز بن شريفية – ياسين الكاسح (أمين مصباحي دق 78) – محمد عزيز بوستة (حسام تواتي دق 18) – غسان معتوقي – أسامة الهيشري – جاسر الخميري – ديارا (ضياء الجابلي دق 50) – مبارغا – كيبا سوي (بن منصور دق 80) – المنوبي الحداد – باباكار.

انطلقت المباراة بإيقاع قوي من المحليين الذين بحثوا مبكرًا عن التسجيل، لكن التسرّع حرمهم من استغلال الفرص المتاحة.

أولى المحاولات الخطيرة كانت من جانب سليمان بتصويبة مرت فوق العارضة، قبل أن يردّ حسني قزمير بمحاولتين خطيرتين كاد من خلالهما أن يفتتح النتيجة لـ«الجليزة».

إقصاء الخميري من جانب سليمان مكّن مستقبل ڤابس من السيطرة وخلق عديد الفرص، إلى أن تمكن غيسلان في الدقيقة 27 من تسجيل الهدف الأول (1 – 0)

في الشوط الثاني، ورغم السيطرة الواضحة لأبناء ڤابس، تمكن ديارا من التعديل لفائدة سليمان إثر هجمة مرتدة، لتتواصل بعدها محاولات التهديف، وأخطر الفرص كانت من مخالفة لإيهاب بن عمر وتصويبة موكوبا، لكن دون جدوى أمام تألق الحارس معز بن شريفية الذي منع «الجليزة» من النيل من شباكه للمرة الثانية، لتنتهي المباراة بتعادل أزّم وضعيّة مستقبل ڤابس.

بولبابة التلمودي

الجولة 8 لبطولة الرابطة الثانية

القلعة «تفرمل» ساقية الداير

دارت أمس الدفعة الثانية من مباريات الجولة لبطولة الرابطة الثانية، وتضمنت خمس مباريات لحساب المجموعة الثانية.

أبرز ما حدث في هذه الجولة هو هزيمة المتصدر فريق تقدم ساقية الداير أمام القلعة الرياضية بهدفين مقابل هدف، سجّل للقلعة كريم السعيدي ومحمد أمين جراية، فيما أمضى هدف الضيوف بهاء الدين المولهي.

ورغم خسارة نقاط المباراة، إلا أنّ التقدم مازال يحافظ على صدارة المجموعة، ولكن الفارق تقلّص بينه وبين أقرب ملاحقيه، ونعني مستقبل القصرين والقلعة الرياضية، إلى مستوى نقطة فقط.

في أريانة، حسم التعادل مواجهة جمعية المكان وضيفها جندوبة الرياضية بنتيجة هدف مقابل هدف.

افتتح المحليون التسجيل عن طريق غازي مبارك، وأدرك منتصر بالله المعروفي التعديل لجندوبة الرياضية في الثواني الأخيرة، عن طريق ضربة جزاء.

في ڤفصة، حققت القوافل فوزًا صعبًا على الملعب القابسي بنتيجة هدف دون مقابل، سجّله اللاعب فارس شواط. أما مباراتا أولمبيك سيدي بوزيد وضيفه اتحاد قصور الساف، والنادي القربي ومستقبل القصرين، فقد انتهتا على نتيجة التعادل السلبي.

وفوّت مستقبل القصرين على نفسه فرصة الصعود إلى الصدارة منفردًا.

النتائج

المجموعة الثانية

جمعية أريانة – جندوبة الرياضية (1-1)
قوافل ڤفصة – الملعب القابسي (1-0)
القلعة الرياضية – تقدم ساقية الداير (2-1)
النادي القربي – مستقبل القصرين (0-0)
أولمبيك سيدي بوزيد – اتحاد قصور الساف (0-0)

اسمهان العبيدي

الصباح 24 كلمتنا سلاحنا
العدد 24419 السنة 75 – الأحد 9 نوفمبر 2025

«مونديال» أقل من 17 سنة «قطر 2025» - تونس ـ بلجيكا (س 13.30)

الانتصار للتأهل دون انتظار

يخوض المنتخب الوطني لكرة القدم للصغار لأقل من 17 سنة اليوم مباراة هامة وحاسمة على درب التأهل إلى الدور الثاني لكأس العالم قطر 2025، وهي التي ستجمعه بنظيره البلجيكي، الذي يتقاسم مع منتخبنا المركز الثاني بـ3 نقاط، مع أفضلية للبلجيكيين على مستوى فارق الأهداف المدفوعة والمقبول.

منية الورفلي

وهذا ما سيفرض على نسور قرطاج الفوز في مواجهة اليوم لضمان التأهل مباشرة إلى الدور الثاني، دون انتظار ترتيب بقية المجموعات لمعرفة أفضل المنتخبات التي ستنهي الدور الأول في المركز الثالث.

يذكر أن المنتخب الوطني كان قد فاز في اللقاء الأول على فيجي بسداسية نظيفة، وانهزم أمام الأرجنتين بهدف دون رد.

ماذا قال المدرب أمين النفاتي؟

مدرب المنتخب الوطني أمين النفاتي أكد أن لديه ثقة كبيرة في لاعبيه لتحقيق الفوز اليوم والترشح إلى الدور الثاني، وقال النفاتي في هذا الصدد:

«إن شاء الله سنقدم مباراة طيبة ونقدم أحسن ما لدينا، وبحول الله سننتصر. إن شاء الله يكون الجمهور التونسي حاضرًا بأعداد كبيرة كالعادة لتشجيعنا، ونعده بأننا لن نخذله وسنهديه ورقة الترشح..»

الفرجاني ساسي في تشجيع المنتخب

حرص لاعبنا الدولي ومحترف الغرافة القطري فرجاني ساسي على حضور الحصة التدريبية الأخيرة لمنتخب الصغار قبل مواجهة بلجيكا، وقد قدم لهم كل الدعم المعنوي، وكانت له مصافحة مع كل اللاعبين والإطار الفني ونائب رئيس الجامعة حسين جنيح.

وصرح فرجاني ساسي بعد حضور التدريبات: «لاعبونا مركزون جيدًا وشاعرون بأهمية اللقاء. المدرب جهزهم كما يجب، وإن شاء الله سيقدمون مباراة كبيرة ويتأهلون إلى الدور الثاني، وأنا أقول لهم إن كل تونس معهم، وإن شاء الله نذهب بعيدًا في هذا المونديال.»

النتائج الحاصلة في مجموعة تونس:

الجولة الأولى:

تونس – فيجي 6 – 0

الأرجنتين – بلجيكا 3 – 2

الجولة الثانية:

تونس – الأرجنتين 0 – 1

بلجيكا – فيجي 7 – 0

الترتيب:

1)الأرجنتين 6
2)بلجيكا 3
-)تونس 3
4)فيجي 0

برنامج الجولة الثالثة والأخيرة اليوم الأحد:

س 13.30: تونس – بلجيكا

س 13.30:الأرجنتين – فيجي

النادي الصفاقسي ـ مستقبل المرسى (2 – 0)

ثنائية التأكيد لأبناء عاصمة الجنوب

ملعب الطيب المهيري ـ تحكيم حمزة جعيد بمساعدة حسان شعبان ومحمد علي الدرويش، وحكم الـVAR محمد علي قروية بمساعدة أسامة نوار.

الأهداف: إياد بالوافي د 37 وحاسامادو ودراوغو د 86 (النادي الصفاقسي)

الإنذارات: إيمانوال أوغبول د 30 (النادي الصفاقسي)

تشكيلتا الفريقين

النادي الصفاقسي:

أيمن دحمان ـ ريان الدربالي ـ علي معلول (حمزة المثلوثي د 89) ـ هشام بكار ـ يوسف حبشية ـ كيفن موندیكو ـ حاسامادو ودراوغو ـ محمد الطرابلسي (فرلس للسكوحي د 81) ـ جمال موتيابا (محمد نور القروي د 89) ـ إياد بالوافي (محمد العبسي د 89) ـ إيمانوال أوغبول (ريان شعبان د 76).

مستقبل المرسى:

بشير العباسي ـ عزيز الشاوش ـ عثمان القروي ـ يسري العرفاوي ـ الهادي الهيشري ـ فارس ناجي (ياسين الزواري د 75) ـ غودوين كالو (حسين متصور د 75) ـ محمد أمين الخلوي ـ فيليب أديجو (ريكي غنابا د 89) ـ عمر الطرايدي (كاسي مارسيال د 89) ـ أحمد الحضري.

بحث النادي الصفاقسي منذ انطلاق المباراة عن الوصول المبكر إلى شباك بشير العباسي حارس مستقبل المرسى، من أجل تحقيق انتصار ثانٍ على التوالي يرمم به الرصيد والترتيب.

وبالفعل، أمام الكماشة الدفاعية لفريق الصفصاف، اعتمد النادي الصفاقسي على التوغلات الجانبية والتوزيع نحو إياد بالوافي وإيمانوال أوغبول، إلى جانب الاعتماد على الكرات الثابتة، وخصوصًا عبر القائد علي معلول في التنفيذ.

ولئن سجّل إياد بالوافي في الدقيقة 18 هدفًا إثر توزيعة من اليمين من ريان الدربالي، وأفلت خلالها الحارس الكرة وسط كوكبة من اللاعبين، وانقضّ عليها بالوافي وأسكنها الشباك، قبل أن يلغي الحكم حمزة جعيد الهدف إثر مراجعة الـVAR، فإن بالوافي تمكن في الدقيقة 37 من تسجيل هدف إثر لمسة سحرية وكرة ذهبية من متوسط الميدان محمد الطرابلسي وضع بها زميله المهاجم وجهًا لوجه مع الحارس العباسي (1 – 0).

واصل المحليون البحث عن تدعيم النتيجة خلال ما تبقّى من الشوط الأول، لكن مستقبل المرسى اعتمد على التمركز المكثف في منطقته لسدّ المساحات وغلق المنافذ مع إضاعة الوقت، مما دفع بالحكم حمزة جعيد إلى إضافة 8 دقائق كوقت بدل الضائع للفترة الأولى.

وفي الشوط الثاني، وأمام غياب النجاعة في اللمسة الختامية للمحليين، تقدّم مستقبل المرسى إلى الأمام متخليًا عن نزعته الدفاعية، وحاول الوصول إلى شباك الحارس دحمان، وأتيحت له بعض الفرص القليلة، أخطرها في الدقيقة 56 عن طريق عمر الطرايدي الذي صوب كرة قوية من اليمين اصطدمت بالشباك الجانبية.

وبعد هذا الإنذار، تحرّك النادي الصفاقسي مجددًا بحثًا عن تدعيم النتيجة، حيث صنع عدة فرص، أبرزها في الدقيقة 60 بواسطة إياد بالوافي الذي صوب كرة جانبية إثر إمداد من علي معلول، والدقيقة 72 عن طريق جمال موتيابا داخل المنطقة وكرته فوق المرمى، إلى أن نجح حاسامادو ودراوغو في الدقيقة 86 بتصويبة قوية من 25 مترًا في مغالطة الحارس بشير العباسي ومضاعفة النتيجة لفريق عاصمة الجنوب (2 – 0).

يوسف لطيف

(تصوير: الحاج طيب)

كأس العالم للمبارزة بسلاح «السابر»

فارس الفرجاني يحرز الميدالية الفضية

فارس الفرجاني

فاز المبارز التونسي فارس الفرجاني بالميدالية الفضية ضمن فعاليات كأس العالم لسلاح السابر المقامة بالعاصمة الجزائرية، إثر هزيمته أمس السبت خلال الدور النهائي أمام الأمريكي هيثكوك كولين بنتيجة (12 – 15).

وفي طريقه نحو الميدالية الفضية، أزاح الفرجاني كلاً من الإيراني نيما زهادي خلال الدور 32 بنتيجة (15 – 1)، والأمريكي كيلهان جيدن خلال الدور السادس عشر بنتيجة (15 – 8)، والياباني ريكيتايك يوتو خلال الدور ثمن النهائي بنتيجة (15 – 9).

وفي ربع نهائي المسابقة، تفوق فارس الفرجاني على الفرنسي بيانفيتي ماكسيم بفارق نقطتين (15 – 13)، قبل أن يتغلب على الكوري أوه سانغوك بفارق نقطة وحيدة في مواجهة نصف النهائي.

وتتواصل مغامرة تونس في كأس العالم للمبارزة بسلاح السابر من خلال منافسات الفرق رجال، حيث يقود فارس الفرجاني الفريق المتألف كذلك من أحمد الفرجاني وأمان الله الهميسي ومحمد عزيز الكواش.

وتنطلق مسابقة الفرق اليوم الأحد بمواجهة منتخب هونغ كونغ خلال الدور السادس عشر، وفي صورة التأهل، سيكون المنتخب التونسي على موعد مع نظيره الأمريكي في ثمن نهائي المسابقة.

ألعاب التضامن الإسلامي «الرياض 2025»

فضية وبرونزية لتونس في اليوم الأول

توجت السباحة التونسية جميلة بولكباش بالميدالية الفضية لسباق 800 متر سباحة حرة، أمس السبت، خلال منافسات الدورة السادسة لألعاب التضامن الإسلامي المقامة حاليًا بالعاصمة السعودية الرياض.

وأنهت بولكباش السباق في المركز الثاني بتوقيت قدره 8 دق و57 ث و01 جزء بالمائة، خلف حاملة الميدالية الذهبية التركية سيلينور ساد التي كسبت السباق بتوقيت قدره 8 دق و44 ث و64 بالمائة، في حين آلت برونزية المسابقة للتركية بيليس ساكار التي أنهت السباق بتوقيت قدره 9 دق و5 ث و53 بالمائة.

وكانت اميمة البديوي أهدت تونس أول ميدالية خلال هذه الألعاب، إثر إحرازها الميدالية البرونزية لمنافسات الجيدو وزن دون 48 كلغ، أمس السبت.

وفازت البديوي خلال نهائي الميدالية البرونزية على نظيرتها التركية سيلا أرسين بنتيجة 2-1.

جميلة بولكباش

وفي طريقها نحو منصة التتويج، انهزمت اميمة البديوي في لقاء الدور ربع النهائي أمام الكازاخستانية ديانا بوركاييفا (0-10)، قبل أن تُزيحها الطاجاكستانية موميونوفا اخيليا في مباراة التدارك بالتنقيط الذهبي، إثر نهاية النزال في وقته الأصلي بالتعادل (0-0)

أميمة البديوي

جدير بالتذكير أن البعثة الرياضية التونسية المشاركة في الألعاب تتألف من 41 رياضيًا يشاركون في 12 اختصاصًا.

النادي الإفريقي

نحو تثبيت الشامخ وغموض حول معوض كينزومبي

يلتقي اليوم النادي الإفريقي غريمه التاريخي الترجي الرياضي في دربي الصراع على الصدارة، في إطار الجولة 14 لبطولة الرابطة المحترفة الأولى.

عبدالوهاب الحاج علي

ويدخل فريق باب الجديد اللقاء الصعب بعد أن تلقى ضربتين موجعتين، تتمثل الأولى في إصابة الظهير الأيمن حسام حسن رمضان بداية الأسبوع، إصابة حادة أنهت موسمه (الأربطة متقاطعة)، والثانية جمع فيليب كينزومبي، أكثر لاعب جاهزية في المجموعة، للإنذار الثالث في المباراة الأخيرة ضد الملعب التونسي، بالإضافة إلى بلال آيت مالك الذي أحسّ بأوجاع خلال نفس المباراة المذكورة في باردو، مما اضطر المدرب لتغييره.

ويُذكر أنه بالإضافة إلى سوء الحظ الذي رافق الفريق خلال الفترة الأخيرة، خاصة على مستوى إصابات اللاعبين وكذلك الغيابات لأسباب تأديبية، فإن الإفريقي ما انفك يعاني من نزيف النقاط؛ تعادل مع مستقبل سليمان في رادس، ثم يليه تعادل ثانٍ في باردو أمام الملعب التونسي، مما جعل الإطار الفني تحت ضغط البحث عن بدائل على مستوى الطريقة والاختيارات والأسلوب، من أجل توديع سوء الحظ، لكنه في الوقت نفسه مطالب بتحقيق نتيجة إيجابية أمام جماهيره.

ورغم النقائص المسجلة على مستوى مجموعة المدرب فوزي البنزرتي، إلا أنه تم استغلال اليومين الأخيرين لتمكين اللاعبين من الراحة بعد إرهاق المباراة الأخيرة، حيث بُرمجت تمارين خفيفة مع التركيز على العامل الذهني وشدّ أزر اللاعبين لتخفيف ضغط المباراة عنهم، حيث وجّه الإطار الفني الدعوة لكامل المجموعة التي تتواجد معه في التربص منذ يوم الأربعاء، وستسجل غياب كينزومبي فقط باعتباره معاقبًا.

مهيب الشامخ

وقد درس المدرب بعض الخيارات لتعويضه، وقد يقع التعويل على حمزة الخضراوي مكانه في حال كان بلال آيت مالك على أتم الاستعداد للعب كجناح أيسر.

في المقابل، يعوّل المدرب على جاهزية فراس شواط الذي تعافى من الإصابة التي لحقته الأسبوع الماضي، كما يُتوقّع أن لا يقع إدخال تغيير على ثلاثي وسط الميدان المتكون من معتز الزمزمي ومحمد الصادق محمود وأسامة الشريمي، بالإضافة إلى الحفاظ على خط الدفاع المتكون من علي يوسف وحمزة بن عبدة والظهيرين غيث الزعلوني وأسامة السهيلي، علمًا وأن الظهير الأيسر حسام بن علي متواجد مع المجموعة، بينما سيتواصل التعويل على الحارس مهيب الشامخ، الذي أظهر فطنة وحضورًا ذهنيًا وبدنيًا في المباراة الصعبة الأخيرة ضد الملعب التونسي، حيث كان وراء تأمين نقطة التعادل للنادي الإفريقي.

وزيادةً إلى الأسماء المذكورة آنفًا، فقد وُجّهت الدعوة أيضًا لكل من: غيث اليفرني – سايدو خان – فهد المسماري – بسام الصرارفي – حسام بن علي – ياسين بوعبيد – شرف الدين عون – غيث الصغيّر – حمزة المنصري – يحي المطيري – توفيق الشريفي – تيني ويلز.

نادي الرياضة النسائية بالمكنين والإفريقي يتراهنان اليوم على اللقب

يدور اليوم، بداية من السادسة مساءً (18.00)، بقاعة الحمامات، نهائي البطولة العربية للأندية لكرة اليد للسيدات، والذي سيجمع بين النادي الإفريقي ونادي الرياضة النسائية بالمكنين

من المنتظرأن تشهد المباراة تنافسًا كبيرًا، ولعل السؤال الذي يفرض نفسه هو: لمن سيؤول اللقب العربي، لفتيات المكنين أم لفتيات باب الجديد؟

وقبل الدور النهائي، ستلتقي الجمعية النسائية بالحمامات بالجمعية النسائية بالساحل، بداية من الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، في اللقاء الترتيبي من أجل تحديد المركزين الثالث والرابع.

بطولة النخبة لكرة اليد

انتصار وحيد خارج القواعد بإمضاء جمعية الحمامات

دارت أمس الدفعة الثانية للجولة 12 لبطولة النخبة لكرة اليد، وقد كانت الغلبة لأصحاب الأرض، باستثناء لقاء مكارم المهدية وجمعية الحمامات الذي عرف فوز أبناء الحمامات بنتيجة 22 – 20.

النتائج

نادي ساقية الزيت – نادي كرة اليد بجمال (29 – 21)

سبورتينغ المكنين - بعث بني خيار (32 – 25)

مكارم المهدية - جمعية الحمامات (20 – 22)

النجم الساحلي - نسر طبلبة (33_23)

الترتيب

1)الترجي الرياضي	34
-)النادي الافريقي	34
3)النجم الساحلي	28
4)نادي ساقية الزيت	26
5)بعث بني خيار	25
-)سبورتينغ المكنين	25
7)نادي كرة اليد بجمال	23
8)جمعية الحمامات	22
9)الملعب التونسي	20
10)مكارم المهدية	19
11)نادي كرة اليد بقصور الساف	17
12)نسر طبلبة	14

الترجي الرياضي

الكنزاري يختار رباعي أجنبي بنزعة هجومية

ماهر الكنزاري

سيكون كل اللاعبين دون استثناء على ذمة المدرب ماهر الكنزاري خلال دربي اليوم، بما في ذلك المهاجم الفرنسي الإيفواري فلوريان دانهو، الذي لم يشارك في اللقاء الفارط، والمدافع الجزائري محمد أمين توقاي، العائد من إصابة فرضت عليه الابتعاد عن المباريات لفترة ليست بالقصيرة، بل تواصلت على امتداد ما لا يقل عن شهر، وتحديدًا منذ كلاسيكو الجولة التاسعة ضد النجم الساحلي.

بالتركيبة المثالية في الدفاع

لئن ترك المدرب ماهر الكنزاري التنافس قائمًا بين اللاعبين، ولم يحدد اختياراته الرسمية إلى غاية حصة تمارين أمس، فإن التركيبة التي سيعول عليها في مباراة اليوم من الأقرب أن تتكون من محمد بن علي أو ابراهيما كايتا من الجهة اليمنى، ومحمد أمين بن حميدة من الجهة اليسرى، وياسين مرياح ومحمد أمين توقاي أو حمزة الجلاصي في المحور.

ماذا عن الهجوم؟

في المقابل، وعلى ضوء الاستعدادات التي ظهر بها اللاعبون في المواعيد الفارطة، فإن تركيبة خط وسط الميدان سيطغى عليها الطابع الهجومي بتواجد كل من النيجيري أونتشي أوقبولو وحسام تقا كلاعبي ارتكاز، مع الاعتماد على يان ساس أو شهاب الجبالي من الجهة اليمنى، ويوسف البلايلي من الجهة اليسرى، مع تواجد أشرف الجبري أو لوريان دانهو في خط الهجوم.

وتبقى هذه الاختيارات مرتبطة أساسًا بتحديد الرباعي الأجنبي الأقرب للمشاركة منذ انطلاق المباراة بصافرة أمير لوصيف.

التشكيلة المحتملة

البشير بن سعيد – محمد بن علي (ابراهيما كايتا) – محمد أمين بن حميدة – حمزة الجلاصي (محمد أمين توقاي) – أونتشي أوقبولو – حسام تقا – يان ساس – كسيلة بوعالية – شهاب الجبالي – يوسف البلايلي – أشرف الجبري (فلوريان دانهو).

محسن نعمان